ديوان

بين المنبر والمحراب

شعر

- علي أحمد الأديب -

الإهداء

إليك يا سيدي يا رسولَ الله يا من قلتَ:
وأنتَ الصادقُ المَصدوقُ (إنّ منَ البيان لسحراً
وكثيراً ما يُروى مع الحديث:
وإن من الشعر لحكمة أو إن من الشعر لَحُكْماً)
ويامن استمعتَ إلى(كعبِ بنِ زهير في قصيدته
البُردة) فطربتَ لها وعفوتَ عنه وأهديتَهُ بُرْدَتَك.
أتطامَنُ بين يديكَ إجلالاً واحتراماً وإيماناً بما جئتَ به.
إلى روحِ والديَّ اللّذَيْنِ ربياني على الخُلُقِ والدّين
إلى زوجتي الغالية التي وقفتْ إلى جانبي في
السّراء والضراء وفي مسيرةِ حياتنا الطويلة
إلى أبنائي وبناتي البررة وأحفادي وحفيداتي
وأسباطي الغوالي عربون محبةٍ ووفاء
إلى زملائي المعلمين بُناةِ الأجيال على الدرب
الطويل الطويل
إلى كلِّ مَنْ يذوق الشعرَ الهادفَ ويؤمنُ بالكلمةِ
سلاحاً أمضى في طريق تحرير الأرضِ والإنسان
إلى كلَّ مَن ساهم معي في هذا الإنجاز الشعريّ المتواضع
فإليكم جميعاً مع حُبي واحترامي وتقديري:
أهدى ديواني الثالث (بينَ المِنبَر والمِحراب)

- علي أحمد الأديب -

كلمة الشاعر

قال الحُطَيْئَةُ الشاعر :

الشِّـــعرُ صَـــعْبٌ و طَويـــلٌ سُـــلَّمُهْ

إذا ارتقـــى فيـــه الـــذي لا يَعْلَمُـــهْ

زَلَّـــتْ بِـــهِ إلـــى الحَضـــيضِ قَدَمُـــهْ

يُريـــــدُ أنْ يُعْرِبَـــــهُ فَيُعْجِمُـــــهْ

و قال البُحْتُريُّ الشاعر:

و الشِّـــعرُ لَمْـــحٌ تَكْفـــي إشـــارَتُهْ

و لـــيسَ بِالهَـــذْرِ طُوِّلَـــتْ خُطَبُـــهْ

و أقولُ أنا - علي أحمد الأديب - :

الشِّـعرُ يـا سـادتي فـيضٌ مِـنَ الفِكَـرِ

زُفَّـتْ إلينـا بِعَـذبِ اللَّفـظِ و الصُّـوَرِ

و الشِّـــعرُ لَمْـــحٌ و تَصْـــريحٌ و عاطِفـــةٌ
جَيَّاشَـــةٌ تَتْـــرُكُ الأســـماعَ فـــي خَـــدَرِ
و زادَ فـــي حُبِّنـــا للشِّـــعرِ أنَّ لَـــهُ
وَقْعـــاً يَلَـــذُّ علـــى الأســـماعِ و النَّظَـــرِ
و يَطْـــرَبُ العُـــرْبُ للشِّـــعرِ الرَّصـــينِ بمـــا
لـــمْ يَطْرَبـــوا لِســـماعِ النَّـــايِ و الـــوَتَرِ
و الشِّـــعرُ فـــي الحَـــقِّ تـــأْريخٌ لِملْحَمَـــةٍ
أوامتِـــــداحٌ لِطـــــهَ سَـــــيِّدِ البَشَـــــرِ
أو صَـــوْلَةٌ ضِـــدَّ ظُلْـــمٍ إذْ يَحيـــقُ بِنـــا
أو نَفحـــةٌ مِـــنْ مُحِـــبٍّ طـــاهِرِ الأَثَـــرِ
هـــذا الـــذي لا يَـــرى الإســـلامُ مَنْقَصَـــةً
فيـــهِ و لـــيسَ بِـــهِ فـــي النَّـــاسِ مِـــنْ ضَـــرَرِ
إنْ كُنْـــتَ يـــا شـــاعِري بِـــالحَقِّ مُلْتَزِمـــاً
فاصْـــدَحْ بِشِـــعرِكَ فينـــا دون مـــا حَـــذَرِ

كلمة شكر لابد منها

إنه ليسعدني كثيراً أن أقدمَ شكري وامتناني

لكل مَن ساهم معي في إنجاحِ ديواني الثالث

(بين المنبر والمحراب) وفي مُقَدَّمتهم زوجتي

وأبنائي وبناتي البررة الذين كان لهم الفضلُ

الأولُ في تشجيعي على جمع قصائدي

المتناثرة في ديواني هذا وإظهاره للوجود

ولن أنسى شكرَ الأستاذ المهندس

صُهيب عبد المحسن القصاب على تفضُّلِهِ

بتنسيق الديوان وتنضيده

فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

وأسأل الله عز وجل أن ينفعَ به وأن يُمَتِعَ قُرّاءَهُ

بموضوعاته المختلفة وأن يكون هادياً وعوناً للأجيالِ

القادمةِ وشعراء الشباب في ضبط شعرهم من حيث

احترام تراث الآباء والأجداد

والله من وراء القصد .

- علي أحمد الأديب -

ديوان بين
المنبر والمحراب

﴿ بين المِنبر و المحراب﴾

شُـــرِّفْتُ يـــومَ أنِ ارتقيـــتُ المِنبـــرا
هـــو منبـــرُ المُختـــارِ يـــا خيـــرَ الـــوَرى
وحفِظـــتُ منبـــركَ الـــذي شـــرَّفتني
مـــنْ كـــلِّ ســـوءٍ أو ضـــلالٍ يُفتـــرى
واللهِ أُشْـــهِدُ لـــم أخُـــنْ يـــا ســـيِّدي
إنّ الأمانـــــةَ لا تُبـــــاعُ و تُشـــــترَى
كـــم كـــان مِنبـــرُ أحمـــدٍ لـــيَ مُرتقـــىً
و العـينُ قـدْ مُنِعَـتْ مـنَ الخـوفِ الكـرى
فـــإذا وقفْـــتُ عليـــه هـــزَّ مشـــاعري
و قِـــوايَ خـــارتْ أنْ أكـــونَ مُقصِّـــرا
يـــاربِّ فاجعـــلْ مِنبَـــري لـــيَ حُجَّـــةً
لِأنـــالَ عنـــدكَ يـــا إلهـــي الكـــوثرا
و إذا إلـــى المحـــرابِ جِئـــتُ مُصَـــلِّياً
خشـــعَ الفـــؤادُ و كـــلُّ هـــمٍّ أدبـــرا

أَ أَنـــا أَؤُمُّ النّـــاسَ؟ يـــا ويحـــي إذا

جئـــتُ الإلـــهَ مُلجِلِجـــاً مُتَعثِّـــرا

عَفَّـــرتُ وجهـــيَ فـــي الرَّغـــامِ تَـــذلُّلاً

كـــي لا أكـــونَ مُرائيـــاً مُتكبِّـــرا

و إذا ذُنـــوبيَ فـــي الحيـــاةِ تعاظَمَـــتْ

أرجـــوكَ ربّـــيَ أنْ تتـــوبَ و تغفـــرا

أَ أَكـــونُ يـــا فَرحـــي لِأحمـــدَ نائبـــاً؟

أدعـــو و أُرشـــدُ تائهـــاً متحيِّـــرا

هـــذا لَعَمـــريَ مِنْحَـــةٌ عُلْوِيَّـــةٌ

تُـــوحي إلـــيَّ بـــأنْ أَذِلَّ و أَشـــكُرا

و أَقـــولُ فـــي نفســـي لِنفســـيَ زاجِـــراً

يـــا أَيُّهـــا الرجُـــلُ اســـتقِمْ فيمـــا تـــرى

لا يســـمعُ المنْصـــوحُ نُصْـــحَ مُوَجِّـــهٍ

إلّا إذا نَهْـــجَ النَّبـــيِّ تَخيَّـــرا

و إذا اســـتقامَ المـــرءُ فـــي أخلاقـــهِ

سُـــمِعتْ نصـــيحتُهُ و كـــان مُقـــدَّرا

و إذا تطـــــابقَ قولُـــــهُ مـــــعَ فعلِـــــهِ

بَلـــغَ الكمـــالَ و صـــارَ نجمـــاً أزهـــرا

أنـــا مَـــنْ أنـــا يـــا قـــومُ؟ إنّـــيَ واحـــدٌ

فـــي حُـــبِّ حِـــبِّ الله قـــد بلـــغَ الـــدُّرا

و جَنَيْـــتُ مـــن حُـــبِّ الحبيـــبِ مُحمّـــدٍ

خيـــراً عَميمـــاً أبيضـــاً أو أخضـــرا

وَ لَبسْـــتُ تقـــوى الله بُـــرداً تـــارةً

و جعلْـــتُ حُـــبَّ المُصـــطفى لِـــيَ مِئْـــزرا

و إذا تَلـــــوْتُ الآيَ فـــــي مِحرابـــــه

فالـــدّمعُ منّـــيَ كـــاللُّجينِ تَحـــدَّرا

ربّـــاهُ صـــلِّ علـــى النّبـــيِّ محمّـــدٍ

زِنَـــةَ الجبـــالِ و مِـــلْءَ مـــا فـــوقَ الثّـــرى

و الآلِ و الصَّـــحبِ الكِـــرامِ أولـــي النُّهـــى

مَـــنْ ناصَـــروا المُختـــارَ فـــي أُمِّ القُـــرى

﴿ (هويّتي)و لماذا نحب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم﴾

أنـــا مَـــنْ أنـــا ؟ أنـــا شـــاعرُ الإســـلامِ

خيـــرُ البَرايـــا أُســـوتي و إمـــامي

هـــو أُســـوةٌ فينـــا إلـــى يـــومِ اللِّقـــا

بَـــدرٌ يُضـــيءُ لِمُـــدلِجٍ بِظـــلامِ

دُســـتوريَ القـــرآنُ يُطفـــئُ غُلَّتـــي

فيـــهِ الشِّـــفاءُ لنـــا مِـــنَ الأســـقامِ

و السُّـــنَّةُ الغـــرّاءُ تمـــلَأُ خـــاطري

فيهـــا أُحقِّـــقُ غـــايتي و مَرامـــي

و الكعبـــةُ الشَّـــمَّاءُ سِـــرُّ سَـــعادتي

هـــيَ قِبلتـــي فـــي سَـــجدتي و قيـــامي

و القلـــبُ يَهفُـــو للنَّبـــيِّ محمَّـــدٍ

فـــي طَيْبَـــةٍ حُبّـــي لـــه و هُيـــامي

إنّـــا نُحـــبُّ المصـــطفى لِشـــمائلٍ

غَـــرّاءَ لا تُمحَـــى علـــى الأيّـــامِ

خُلُــقٌ وَ خَلْــقٌ لا يُــدانى فــي الــورى

و أمانـــــةٌ بَهـــــرتْ ذَوي الأفهـــــامِ

مابـــــالُ أقـــــوامٍ يقـــــولُ إذا رأى

خَلـــلاً و لا يُـــؤذي فتـــىً بِكـــلامِ

و تَواضـــعٌ جَـــمٌّ يَزيـــدُ بهـــاءَهُ

و حَديثَـــهُ ضَـــرْبٌ مِـــنَ الإلهـــامِ

هـــو رحمـــةٌ مُهـــداةُ مِـــن رَبِّ السَّـــما

يـــدعو إلـــى صِـــلةٍ مِـــنَ الأرحـــامِ

و إذا تكلَّـــمَ فالفصـــاحةُ دونـــهُ

بلـــغَ المعـــاني دونمـــا إبْهـــامِ

مـــا قـــال:لا أبـــداً لطالـــبِ حاجـــةٍ

سَـــنَدُ الأيـــامى قِبلَـــةُ الأيتـــامِ

أو خـــافَ فقـــراً فـــي العطـــاءِ و إنّمـــا

أعطـــى فـــأجزلَ مِثْـــلَ صَـــوْبِ غَمـــامِ

أعطـــى الوَليـــدَ بـــنَ المُغيـــرةِ واديـــاً

مُلِئـــتْ جوانبُـــهُ مِـــنَ الأنعـــامِ

سَـــــيظلُّ نِبْراســـــاً يُنيـــــرُ دُروبَنـــــا

نفديـــــــهِ بـــــــالأرواحِ و الأجســـــــامِ

صـــــلّى عليـــــهِ اللهُ ربّـــــي دائمـــــاً

مـــــا أشـــــرقَتْ شـــــمسٌ علـــــى الآكـــــامِ

﴿ في مدح سيّدِ الأنامِ محمدٍ صلى الله عليه و سلم﴾

نـــــورٌ أضـــــاءَ فَبـــــدَّدَ الظُّلُمـــــاتِ

و سَـــــرَى يَشُـــــقُّ غَياهِـــــبَ الفَلـــــواتِ

لمَّـــــا أطـــــلَّ علـــــى الوجـــــودِ محمّـــــدٌ

غَنَّـــــى الوجـــــودُ بِأعـــــذبِ النَّغَمـــــاتِ

و الشّـــــاعرُ المفتـــــونُ راحَ مُوَقِّعـــــاً

لحـــــنَ الخُلـــــودِ بِأجمـــــلِ الكَلمـــــاتِ

فـــي مكّـــةَ الغـــرّاءِ قـــد وُلِـــدَ الهُـــدى

فهَـــوتْ عُـــروشُ البَغـــيِ مُنْفَطِـــراتِ

و الخيـــرُ قـــد عَـــمَّ الجزيـــرةَ كُلَّهـــا

فغـــدا اليَبـــابُ حـــدائقاً نَضِـــراتِ

و الخِصْـــبُ يَســـري حيـــثُ ســـارَ محمّـــدٌ

فحَليمـــــةٌ نالـــــتْ بـــــه البرَكـــــاتِ

و تَرعـــرَعَ الهـــادي مَصُـــوناً طـــاهراً

مِـــنْ كـــلِّ رِجْـــسٍ شـــاعَ أو نَـــزَواتِ

و مشـــى علـــى سُـــنَنِ الهُـــدى مُتَحنِّثـــاً

و النّـــاسُ غرقـــى فـــي دُجَـــى الظُّلُمـــاتِ

خَمـــرٌ يُعـــاقِرُهُ السَّـــراةُ و مَيْسِـــرٌ

و مظـــــالمٌ تَتْـــــرى وَ وَأْدُ بنـــــاتِ

و عبـــادةُ الأوثـــانِ يـــا لَحَمَاقَـــةٍ

أحِجـــــارةٌ تُرْجـــــى لِـــــدَفعِ أذاةِ؟

اللهُ هيَّـــــأَ للرســـــالةِ أحمـــــداً

فَحمـــاهُ مِـــنْ زيـــغٍ و مِـــنْ هَفَـــواتِ

فـــي الغـــارِ يَنتظِـــرُ المـــلاكَ مِـــنَ السَّـــما

يأتيـــــهِ بـــــالخيراتِ و الرّحَمـــــاتِ

جبريـــلُ يَهتِـــفُ بالحبيـــبِ محمـــدٍ

اقـــرأْ و كُـــنْ مُتَـــدبِّرَ الآيـــاتِ

فيُجيبُـــهُ المُختـــارُ لَسْـــتُ بِقَـــارِئٍ

مـــا كُنْـــتُ ذا قلـــمٍ و لا وَرَقـــاتِ

قُـــمْ وادعُ للإســـلامِ أصـــحابَ النُّهـــى

و اصـــدَعْ بـــأمرِ الله فـــي النَّـــدَواتِ

و يقـــــومُ حِـــــبُّ الله مُعتمـــــداً علـــــى

ربِّ البَرايـــــــا ثابـــــتَ الخُطُـــــــواتِ

فـــدعا إلـــى التّوحيـــدِ أقـــربَ أهلـــهِ

و دعـــــا رِجـــــالاً إخـــــوةً و ثِقـــــاتِ

فـــإذا ثلاثـــةُ خُلَّـــصٍ وَثِقـــوا بـــــه

صِـــــدِّيقُنا المِقـــــدامُ فـــــي الأزَمـــــاتِ

و خديجـــــةٌ خيـــــرُ النّســـــاء و أمُّنـــــا

أعطـــــتْ حبيـــــبَ الله كُـــــلَّ ثَبـــــاتِ

و عليُّنـــــا أكـــــرِمْ بـــــه مـــــن يـــــافعٍ

كـــــبشِ الفِـــــداءِ و حامِـــــلِ الرَّايـــــاتِ

و الـــــتمّ شـــــملُ العُـــــرْبِ بعـــــد تَفَـــــرُّقٍ

و تَوَحَّـــــدوا مـــــن بعـــــدِ طـــــولِ شَـــــتاتِ

فتحـــــوا الـــــبِلادَ فَـــــأثْمرتْ رايـــــاتُهُمْ

عـــــدلاً و إحســـــاناً و طَـــــوْقَ نَجـــــاةِ

يـــــا أيُّهـــــا العُـــــرْبُ المُمـــــزَّقُ شَـــــمْلُكُمْ

فعلـــــى التَّمـــــزُّقِ أسْـــــبِلوا العَبَـــــراتِ

عـــودوا إلـــى الشّـــرعِ القـــويمِ فإنّـــهُ

يُحيـــي القُلـــوبَ السّـــودَ بعـــد مَـــواتِ

فهُـــوَ الـــدّواءُ لِضَـــعْفِكُمْ و شَـــتاتِكُمْ

و هُـــوَ المُعِـــزُّ يَقيـــلُ مِـــنْ عثَـــراتِ

هـــذا هـــوَ الغـــربُ الحقـــودُ كمـــا يُـــرَى

للنّـــاسِ فـــي أطماعِـــهِ القَـــذِراتِ

كشـــفَ اللّثـــامَ فَصِـــرْتَ تقـــرأُ وجهَـــهُ

اللّـــؤمُ بـــادٍ واضِـــحُ القَســـماتِ

ياأيُّهـــا الغَربـــيُّ حِقـــدُكَ واضـــحٌ

حتـــى علـــى الفِتيـــانِ و الفَتَيـــاتِ

تُعطـــي لإســـرائيلَ كـــلَّ مَعونَـــةٍ

و نعـــيشُ نحـــنُ العُـــرْبَ فـــي نَكَبـــاتِ

لا لـــنْ يطـــولَ الأمـــرُ إنّـــا أمّـــةٌ

قَصَـــمتْ قـــديماً ظهـــرَ كـــلِّ غُـــزاةِ

الفـــارِسُ العربـــيُّ حَطَّـــمَ قيـــدَهُ

و ســـلاحُهُ القـــرآنُ فـــي الغَـــزَواتِ

و إمامُـــــهُ الكـــــرّارُ حيـــــدرُ أمّتـــــي

و السّـــــيفُ خالـــــدُ صـــــاحِبُ القُـــــدُراتِ

و صـــــلاحُ فـــــي حِطـــــينَ حـــــرّرَ قُدسَـــــنا

و غـــــدَتْ جيـــــوشُ البَغْـــــيِ مُنـــــدَحِراتِ

و تَمزَّقَـــــــتْ رايـــــــاتُهُمْ و أُنـــــــوفُهُمْ

و الأُمّهـــــــاتُ تَفَرَّقَـــــــتْ ثَكِـــــــلاتِ

ربّـــــاهُ فـــــارفعْ أمّـــــةً مِـــــنْ ضَـــــعْفِها

و بحـــــقِّ مـــــا أنزلْـــــتَ مِـــــنْ آيـــــاتِ

و احفـــــظْ عَلَيْنـــــا دينَنـــــا وَ يَقينَنـــــا

وأَدِمْ عَلينـــــا نِعمـــــةَ الصّـــــلواتِ

و ادفَـــــعْ عـــــنِ الإســـــلامِ كـــــلَّ بَليّـــــةٍ

فـــــي كُـــــلِّ أرضٍ و اكْشِـــــفِ الكُرُبـــــاتِ

أنـــــتَ المُرجَّـــــى يـــــا إلهـــــي دائمـــــاً

إمّـــــا ادْلَهَـــــمَّ الخَطْـــــبُ فـــــي العَتَمـــــاتِ

يـــــاربِّ صَـــــلِّ علـــــى النّبـــــيِّ محمّـــــدٍ

مـــــا أشـــــرقَتْ شـــــمسٌ علـــــى الأَكَمـــــاتِ

و الآلِ و الصّحبِ الكِرامِ أولي النُّهى

أهـــــلِ المقـــــامِ و ســـــادةِ السّـــــاداتِ

لانصـــــــــرَ إلّا أنْ نعـــــــودَ لِـــــــدينِنا

فهُـــوَ الطّريـــــقُ و أنْجَـــــعُ الطُّرُقـــــاتِ

سوريا-النبك

١٩٩٣م

﴿ قُبلة حبٍّ على جبينِ دمشق﴾

مَهــدَ الحضــاراتِ و التّــاريخِ يــا شــامُ

يــا لوحــةً صــاغَها للمجــدِ رسَّــامُ

دمشــقُ حاضــرَةُ الــدّنيا و هامتُهــا

و ســوفَ يعلــمُ أهــلُ الأرضِ مــا الْهــامُ

و ســوفَ تبقــى علــى الأيّــامِ شــامخَةً

مــا بــالُ أهْليــكِ عــنْ أمجــادِهِمْ نــاموا

كــمْ مِــنْ غُــزاةٍ جَلَــوْا و الــذُّلُّ يتــبعُهُمْ

علــى وجــوهِهِمُ بــالخِزيِ قــد هَــامُوا

إنْ جِئْتَهــا زائــراً تلقــى بهــا بَــردى

عَــنْ مائِــهِ العــذبِ و الفِضّــيِّ بَسَّــامُ

أو ذاقَ مــاءَهُ مَعْلــولٌ أخــو سَــقَمٍ

لــمْ تبــقَ فــي جســمِهِ المعلــولِ أسْــقامُ

و الغوطتــانِ سِــوارٌ قــد أحــاطَ بهــا

لِتحمِــلَ الأرَجَ الفــوّاحَ أنســامُ

و انْظُـــرْ إلـــى قاسَـــيونٍ و النّجـــومُ بـــه

كأنّهـــــا لسَـــــراةِ المجـــــدِ أعـــــلامُ

عَـرِّجْ وزُرْ يوســفاً فـــي ميســلونَ و قُــلْ

رَمْـــزُ البطولـــةِ فـــي التّـــاريخ مقـــدامُ

و صـــلِّ و اخشـــعْ بِمحـــرابٍ بِـــهِ عَبَـــقٌ

بنـــو أُميّـــةَ حـــول (الألبِ)قـــدْ حـــاموا

سَاســـوا الـــبلادَ بِعـــدْلٍ لا نظيـــرَ لـــهُ

فـــي حِـــينِ أنَّ ملـــوكَ الغَـــربِ ظُـــلّامُ

واقْصُـــدْ ضَـــريحَ صـــلاحِ الـــدّين مُفتَخـــراً

فـــالعُربُ بعـــدَ صـــلاحِ الـــدّين أَيتـــامُ

و اســـألْ إذا شِـــئْتَ عـــن تـــاريخِ قُرْطبـــةٍ

لـــولا دمشـــقُ لَمـــا عـــزَّتْ و إســـلامُ

هـــذي دمشـــقُ و بعـــضٌ مـــن مآثِرِهـــا

لـــم يســـتقِرَّ بهـــا غـــازٍ و هَضَّـــامُ

يـــا شـــامُ إنّـــي أنـــا المفتـــونُ مِـــنْ قِـــدَمٍ

عـــودي إلـــى مجـــدِكِ الميمـــونِ يـــا شـــامُ

-الدّمام ٢٠١٤-

﴿ النّبْكُ مدينتي﴾

فـــــي النّبـــــكِ حَـــــطَّ رِحالَـــــهُ المجـــــدُ
وأنـــــــاخَ فيهـــــــا عِيسَـــــــهُ السَّـــــــعْدُ
والشَّـــــمسُ تضـــــحَكُ فـــــي مَرابِعِهـــــا
وغَفـــــا علـــــى أعْتابِهـــــا الـــــوَرْدُ
والطّيـــــبُ عَطَّـــــرَ كُـــــلَّ ناحِيَـــــةٍ
فيهـــــا وفـــــاحَ الفُـــــلُّ والنَّـــــدُّ
والصَّـــــيفُ فيهـــــا لا مَثيـــــلَ لـــــهُ
وربيعُهـــــا والـــــثَّلجُ والبَـــــرْدُ
والأهـــــلُ صِـــــيدٌ زانَهُـــــمْ كَـــــرَمٌ
وشَـــــبابُها يـــــومَ الـــــوَغى أسْـــــدُ
وهُمُـــــو بِفِعْـــــلِ الخيـــــرِ مَفخَـــــرَةٌ
وهمـــــو لِكُـــــلِّ مُلِمَّـــــةٍ جُنْـــــدُ
وتَراهُمـــــو أُنُفـــــاً وواجِـــــدُهُمْ
للضَّـــــيفِ إمّـــــا زارَهُ عَبْـــــدُ

وهَـــمُ الكُمـــاةُ الغُـــرُّ فـــي وطنـــي

ونُجُومُـــــــهُ واللَّيـــــــلُ مُسْـــــــوَدُّ

أحْفـــــــادُ ثُـــــــوّارٍ غَطارِفَـــــــةٍ

وبِهِـــمْ قِـــوى الأوطـــانِ تَشْـــتَدُّ

والنّبْـــكُ فـــي القَلَمـــونِ شـــامَتُهُ

ومُعينُـــــهُ إنْ عَضَّـــــهُ الجَهْـــــدُ

وهـــيَ المَدينَـــةُ طـــابَ مَنْبَتُهـــا

والكُـــلُّ يَعرِفُهـــا والضِّـــدُّ والنِّـــدُّ

ويَظَـــلُّ فـــي القلمـــونِ مَفْخَـــرَةٌ

آباؤُنـــــا والإبـــــنُ والجَـــــدُّ

والنّبْـــكُ بـــالخَيراتِ عـــامِرَةٌ

والجـــودُ فيهـــا مالَـــهُ حَـــدُّ

مَحّبـــوبَتي لا زِلْـــتُ أعْشَـــقُها

وبهـــا يَطيـــبُ العَـــيْشُ واللَّحْـــدُ

سوريا مدينةُ النبك ٢٠٠٦ م

﴿ حيويّةُ اللّغة العربية و مواكبتُها للعصر﴾

خَمســـينَ أَمْضَـــيْتُ بـــينَ اللـــوحِ و القلـــمِ
بَـــذلْتُ للـــنشْءِ فيهـــا مُهجتـــي و دمـــي
أسْـــــقِيهمُ اللّغـــــةَ الفُصـــــحى أُذَلِّلُهـــــا
كيْمـــا تصـــيرَ شَـــراباً ســـائغاً بِفَـــمِ
عَشِـــقْتُها يافعـــاً حتـــى فُتِنْـــتُ بهـــا
و صِـــرْتُ فـــي حُبِّهـــا نـــاراً علـــى عَلَـــمِ
وَ غُصْـــتُ فـــي بَحرهـــا الطَّـــامي و لُجَّتِهـــا
أجْنـــي اللآلـــئَ جَنـــيَ الحـــاذِقِ الفَهِـــمِ
أُحبُّهـــا حُـــبَّ قـــيسٍ إذْ تَمُـــرُّ بـــه
ليلـــى فيـــا صـــاحِ لا تَعْـــذُل و لا تَلُـــمِ
و مـــا جميـــلٌ و بُـــثْنٌ عنـــهُ راضـــيةٌ
مِثْلِـــي إذا ذُقْـــتُ معنـــىً ضَـــجَّ بِـــالحِكَمِ
أُجِلُّهـــــا لغـــــةً للـــــوَحيِ حامِلـــــةً
و فـــي الجِنـــانِ غـــداً منْطوقَـــةَ الأُمَـــمِ

أَحبَّهـــا المصـــطفى المُختـــارُ أُسْـــوتُنا

لأنّـــــه عَربـــــيُّ الأصـــــلِ و الشِّـــــيَمِ

مـــالي أراكَ أخـــا الإســـلامِ تَهْجُرهـــا

إلـــى الرَّطانـــةِ هَجْـــرَ النَّـــومِ للهَـــرِمِ

و تَقْـــرِضُ الشِّـــعرَ فيهـــا تـــارةً زَجَـــلاً

و تـــارةً نَبطـــيَّ الحـــرفِ و الكَلِـــمِ

و تـــدَّعي بعـــدها للعُـــرْبِ مُنْتَسَـــباً

هـــذا لَعَمْـــري ســـبيلُ الـــواهِمِ الـــوَهِمِ

لـــو قـــامَ أهـــلُ عُكـــاظٍ مـــن قُبورِهمُـــو

تَبـــرَّؤوا مـــنكُمُ يـــا إخـــوةَ العَجَـــمِ

أَتطمعـــونَ بِشِـــعرٍ تَهْجُـــرونَ بِـــهِ

أُمَّ اللّغـــاتِ؟ فيـــا حُزنـــي و يـــا أَلمـــي

فَسُـــلَّمُ الشِّـــعرِ صَـــعْبٌ مُرْتقـــاه إذا

مـــا خـــاضَ فيـــه سَـــقيمُ الحـــرفِ و الـــنَّغَمِ

فالشَّـــعرُ مَعنـــىً جميـــلٌ ســـالَ مِـــن شَـــفةٍ

و اللَّفـــظُ كـــالقَطرِ هَطّـــالاً مِـــنَ الـــدِّيَمِ

و صـــورةٌ مـــن خيـــالٍ ســـاحَ مُلْتَمِســـاً

ألوانَهـــا مِـــنْ خيـــوطِ الشّـــمسِ و الـــنُّجُمِ

كـــلُّ اللُّغـــاتِ علـــى الأيـــامِ قـــدْ وَجِعَـــتْ

لكنَّمـــا اللّغـــةُ العَربـــاءُ لـــمْ تُضَـــمِ

هِـــيَ المنيعَـــةُ و الـــرّحمنُ يَحرُســـها

علـــى الزَّمـــانِ مِـــنَ الأمـــراضِ و السَّـــقَمِ

يَشـــيبُ فينـــا سُـــهيلٌ وَ هْـــيَ يافِعَـــةٌ

مـــا دامَ يحفظُهـــا القـــرآنُ مِـــنْ هَـــرَمِ

و الضّـــادُ ميّزَهـــا حتـــى بـــهِ عُرِفَـــتْ

و إنّهـــا مِـــنْ هِبـــاتِ اللهِ فـــاحْتَرِمِ

لِسْـــناً قـــدِ اختارَهـــا ربّـــي مُقَدَّمـــةً

علـــى اللّغـــاتِ فهـــذا مُنتهـــى الكَـــرمِ

قـــالُوا الفصـــيحةُ لا تُرجـــى لِأزمِنَـــةٍ

فيهـــا الثَّقافـــةُ حِكْـــرُ الغـــربِ و العجـــمِ

لله أنْـــتُمْ فهـــذا لا يقـــولُ بِـــهِ

إلّا حقـــودٌ مـــن الأعـــداءِ عَـــنْ وَرَمِ

أَلَـمْ تَكُـنْ وَسِـعَتْ مِـنْ غَيـر مـا رَهَـقٍ
ثَقافـــةَ الهِنـــدِ و اليونـــانِ فـــي القِـــدَمِ
فاســـألْ دِمشـــقاً و بغـــداداً أمـــا حَفِظـــتْ
كُـــلَّ العُلـــومِ بصـــدرٍ واســـعٍ شَـــبِمِ
و اســـألْ طُليطِلـــةً عنهـــا و قُرْطُبـــةً
قـــدْ كانَـــتِ اللّغـــةَ المُثْلـــى لـــدى الأُمَـــمِ
إليهِمـــا حَـــجَّ أهـــلُ الغَـــرْبِ فـــي زَمَـــنٍ
كـــانوا يعيشـــون فـــي داجٍ مـــن الظُّلَـــمِ
أُمُّ اللّغـــــاتِ بِفَحْواهـــــا و قُـــــدرتِها
قـــدْ أَخرسَـــتْ مِـــنْ قـــديمٍ كـــلَّ مُـــتَّهِمِ
نَـــمْ هانِئـــاً يـــا أخـــا الإســـلامِ مُغْتَبِطـــاً
فلـــنْ تَضـــيقَ بِعِلـــمِ الجبـــرِ و الـــرَّقَمِ
قـــدْ عَقَّهـــا أهلُهـــا جهـــلاً و فَرْنَجـــةً
ظُلـــمُ الأحِبّـــةِ يُـــدمي القَلـــبَ مـــن أَلَـــمِ
إنّ الفصـــــيحةَ أُمُّ العُـــــرْبِ أجمَعِهِـــــمْ
مَـــنْ عَقَّهـــا أبـــداً فـــي بِـــرِّهِ اتّهِـــمِ

فيـــا أخـــا العُـــرْبِ حـــاذِرْ أنْ تُضـــيّعَها

إذاً سَـــتبكي دَمـــاً مِـــنْ شِـــدَّةِ النَّـــدَمِ

إنْ صِـــينتِ اللّغـــةُ العَرْبـــاءُ فـــي وطنـــي

فَسَـــوفَ تَبقـــى علـــى الأيّـــامِ فـــي سَـــلَمِ

يـــامَنْ خُـــدِعْتَ بـــإعلامِ العُـــداةِ فـــلا

تَـــرْكَنْ إلـــى مَـــنْ يَـــدُسُّ السُّـــمَّ فـــي الدَّسَـــمِ

يُخْفـــونَ حِقْـــداً دَفينـــاً فـــي صُـــدورِهمو

و نحـــنُ نعْلَـــمُ خَلْـــفَ الصَّـــدرِ و الأَكَـــمِ

أكْـــرِمْ بهـــا لُغَـــةً للعُـــرْبِ رابِطـــةً

هِـــيَ السَّـــبيلُ لِتُرضـــي بـــارئ النَّسَـــمِ

يـــابْنَ العُروبـــةِ لا تَخْـــشَ العِـــدا أبـــداً

بـــابَ العُلـــومِ بِلِسْـــنِ العُـــرْبِ فـــاقْتَحِمِ

إنّـــي لأعجَـــبُ مـــن ذَوَّاقـــةٍ فَطِـــنٍ

مِـــنْ شَـــهدِها ذاقَ لَـــمْ يُفْـــتَنْ و لـــم يَهِـــمِ

هِـــيَ الفَصـــيحةُ لا أَرضـــى بهـــا بـــدلاً

و غَيـــــرَ أُمِّ لغـــــاتِ الأرضِ لَـــــمْ أَرُمِ

أَذُبُّ عنهـــا الأعـــادي كـــيْ تظـــلَّ لنـــا

راياتُهـــــا خافِقـــــاتٍ فـــــي ذُرا القِمَـــــمِ

إنَّ العُـــداةَ مِـــنَ الرُّطَّـــانِ قـــدْ كَثُـــروا

وَ كُلُّهُـــمْ خَسِـــئُوا يَبغـــونَ لَجـــمَ فمـــي

لكنّنـــــي لَسْـــــتُ هَيّابـــــاً و لا وَجِـــــلاً

سَـــيفي بيُمنـــايَ و اليُســـرى بهـــا قلمـــي

و إنّنـــي ســـوفَ أبْقـــى مـــا حييـــتُ لهـــا

أبـــاً عطوفـــاً و حَـــقِّ البيـــتِ و الحَـــرَمِ

إنْ لـم تعـودوا إلـى الفُصـحى بَنـيْ وَطنـي

و اللهِ و اللهِ مـــــا جُرْحـــــي بِمُلْتَـــــئِمِ

سوريا - مدينة النبك

٢٠٠٨م

﴿قِصَّتي مع التّعليمِ﴾

خمســـــينَ أمضـــــيْتُ بـــــينَ اللّـــــوحِ و القَلَـــــمِ
بـــــذلْتُ للـــــنَّشْءِ فيهـــــا مُهجتـــــي وَ دَمـــــي
ومـــــا تَقاعسْـــــتُ فـــــي الأيـــــامِ فـــــي عملـــــي
و مـــــا تَبَرَّمـــــتُ أو أبـــــديتُ مِـــــنْ سَـــــقَمِ
مـــــا كُنْـــــتُ إلّا أبـــــاً يَحنـــــو علـــــى وَلَـــــدٍ
أو مُرْضِـــــعاً بيـــــنَهُمْ تحْنـــــو علـــــى فَطِـــــمِ
ومـــــا ضَـــــنَنْتُ علـــــيهِم و الإلـــــهِ و مـــــا
كَتَمْـــــتُ عِلْمـــــاً و حـــــقِّ البيـــــتِ و الحَـــــرَمِ
و كـــــمْ زَرعْـــــتُ لهـــــمْ رِيشـــــاً و أجْنِحـــــةً
كيْمـــــا يَطيـــــروا إلـــــى العليـــــاءِ و القِمَـــــمِ
و كـــــم سَـــــقَيْتُهُمو عـــــذبَ الكـــــلامِ و كـــــم
أجملْـــــتُ حينـــــاً و كـــــم فَصّـــــلْتُ فـــــي الكَلِـــــمِ
و كـــــم بـــــذلتُ لهُـــــمْ نُصـــــحي و تجرِبَتـــــي
طـــــوراً و غَـــــذَّيْتُهُمْ بـــــالعلمِ و القِـــــيَمِ

و مِنْكَبـــــي لهمـــــو قـــــدْ كـــــانَ مُتَّكَـــــأً

لِيَرتقـــــوا فوقَـــــهُ مِـــــنْ زلَّـــــةِ القَـــــدَمِ

و كـــــم تَحمَّلْـــــتُ مـــــنهُمْ تـــــارةً رَهَقـــــاً

و كـــــمْ عَفـــــوْتُ عـــــنِ الـــــزّلّاتِ و اللّمـــــمِ

و كـــــم تعامَيْـــــتُ عـــــن أشـــــياءَ مُزعِجـــــةٍ

و إنْ سَـــــمِعْتُ هُـــــراءً كُنْـــــتُ فـــــي صَـــــمَمِ

مـــــا ضِـــــقْتُ ذَرعـــــاً بهـــــم و الكـــــلُّ يعرفنـــــي

و أَنْ أَقـــــولَ لهُـــــمْ سُـــــوءاً لَجَمْـــــتُ فَمـــــي

علاقَتـــــي بهِـــــمُ قامَـــــتْ علـــــى ثِقَـــــةٍ

كأنّمـــــا بَينَنـــــا أُنْشُـــــوطَةُ الـــــرَّحِمِ

خَمســـــينَ فـــــي الصّـــــفِّ مـــــا صـــــادفْتُ مشـــــكِلةً

قـــــدْ كُنْـــــتُ فيهـــــا مـــــعَ الطُّـــــلابِ فـــــي سَـــــلَمِ

أَلـــــينُ مـــــا دامَ لينـــــي نافعـــــاً لهمـــــو

و إنْ شـــــــدْتُ فَشِـــــــدّاتي لأجلِهِـــــــمِ

و كنـــــــتُ بينَهُمـــــــو نَخـــــــلاً و فاكهـــــــةً

يجنـــــونَ مِنّـــــي ثِمـــــارَ الخُلْـــــقِ و الشِّـــــيَمِ

يالَلسَّـــــــعادةِ عِنـــــــدي إنْ همـــــــو فَهِمـــــــوا
درْســـــي و إلّا فيـــا حُزنـــــي و يـــا أَلَمـــــي
خمســـينَ فـــي الصّـــفِّ مـــا غادرتُـــهُ سَـــنَةً
و لا قَلَيْـــتُ فَتـــىً أو فُـــتَّ فـــي هِمَمـــي
و مـــا ضَـــعُفْتُ بِـــدرسٍ أو بَخِلْـــتُ بـــه
كأنّمـــا اليـــومُ مِثـــلُ الأمـــسِ فـــي الكَـــرَمِ
و مِهْنتـــي حُبُّهـــا فـــي القَلـــبِ مُشْـــتَعِلٌ
حُـــبُّ الرّيـــاضِ لِطَـــلِّ الدِّيمـــةِ الشَّـــبِمِ
و أنتمـــو يـــا شُـــداةَ العِلْـــمِ إنّ لكُـــمْ
فـــي القَلْـــبِ مَنْزِلـــةً تَسْـــمو علـــى النَّسَـــمِ
خمســـونَ مَـــرَّتْ و فيهـــا كُنْـــتُ مُغْتَبِطـــاً
فمـــا اعترانـــي بهـــا شـــيءٌ مِـــنَ النَّـــدَمِ
إنْ مِـــتُّ أهلـــي اكتبـــوا لـــي فـــوقَ شَـــاهِدَتي
هُنـــا عَلِـــيٌّ شـــهيدُ اللّـــوحِ و القَلَـــمِ

سوريا -مدينة النبك

٢٠٠٨/٣/٢٠

﴿ بينَ الفُصحى والعامِّيَّة ﴾

رِفْقــــاً بنـــــا يـــــا أيُّهـــــا الرُّطَّـــــانُ
مِـــــنْ رَطْـــــنِكُمْ تَعِبَـــــتْ بنـــــا الآذانُ

فلقـــدْ هَبَطْـــتُمْ بالفصـــيحةِ مَهبِطـــاً
بكَـــــتِ العُروبـــــةُ منـــــهُ والقـــــرآنُ

ولَســـيبوَيْهِ بلحـــدِهِ يشـــكو الأَسَـــى
فَلْترحموهُـــــــو أيُّهـــــــا الإخـــــــوانُ

أمّـــا الخليـــلُ فقـــدْ تَشَـــظَّى حُرْقَـــةً
لمَّـــــــا تكسَّـــــــرَ مـــــــنكمُ الأوزانُ

ولقـــد رَوَيْـــتُ الشـــعرَ حتـــى مَلَّنـــي
فالشـــــــعرُ بَـــــوحٌ صـــــاغَهُ فَنَّـــــانُ

والشـــعْرُ صَـــعْبٌ مرتقـــاهُ لكـــلِّ مَـــنْ
قـــــدْ ظَـــــنَّ جهـــــلاً أنّـــــه حَسّـــــانُ

لا تحســـبَنَّ الشـــعرَ أكلـــةَ كُبَّـــةٍ
فالشـــــعرُ يـــــاويلي لـــــهُ أركـــــان

لغـــةٌ وَوَزنٌ صـــورةٌ مَـــعَ فكـــرةٍ

والنحـــــــوُفي الفصـــــــحى هوالســـــــلطان

قـــالوا الحداثـــةَ ويْحَهُـــمْ لـــم يعلمـــوا

أنَّ الحَداثَـــــــــةَ خَلْفَهـــــــا شـــــــيطانُ

أعـــــداءُ أمَّتِنـــــا لهـــــمْ أهـــــدافُهمْ

بصـــــــدورهمْ قـــــد أُضـــــرمَتْ نيـــــرانُ

يـــاويحَ قلبـــي أنْ أرى فـــي أُمَّتـــي

أُمَّ اللغـــــــــاتِ مَهيضَـــــــــةً وتُهـــــــانُ

وتســـودَ فـــي مَهـــدِ الفصـــيحةِ لهجـــةٌ

إذ طَالمـــــــــا أزْرى بهـــــــا عـــــــدنانُ

لـــو قـــامَ أهـــلُ عُكـــاظَ مِـــنْ أجـــداثِهِمْ

حُزنـــــــاً تمنَّـــــــوْا أنهـــــم ماكـــــــانوا

عجبـــاً لأمـــةِ أحمـــدٍ قـــد أَهْمَلَـــتْ

لغـــــةً بهـــــا قـــــد أُنـــــزِلَ الفرقـــــانُ

وأرى الفِرنجـــــةَ يعشـــــقونَ لُغـــــاتِهِمْ

لا أُسَّ يُمْسِـــــــــــــكُها ولا بُنيـــــــــــانُ

هــذا لَعَمْــري قــد أثــارَ حَفيظتــي

فعليــــهِ مِــــنْ أَسَــــفٍ يُعَــــضُّ بَنــــانُ

إنَّ الفصــــيحةَ إخــــوتي هــــي أمُّنــــا

عَــــــقُّ الأمومــــــةِ ذِلَّــــــةٌ وهَــــــوانُ

وهــيَ التــي ربطَــتْ أواصــرَ يَعْــرُبٍ

ولِأهــــــلِ جنَّــــــاتِ النعــــــيم لِســــــانُ

أيــنَ الحُمــاةُ الصِّــيدُ للفصــحى وقــد

جَــــبُنَ الحُمــــاةُ وعَــــزَّتِ الفرســــانُ

عــودوا إلــى الشــعرِ الفصــيحِ فإنــهُ

حِــــــرزٌ لهــــــا وضَــــــمانةٌ وأمــــــانُ

وتَخلَّصــــوا مِــــنْ لَكنــــةٍ أو رَطْنَــــةٍ

إن رُمْتُمُــــــو أنْ تَزْدهــــــي الأوطــــــانُ

ســأظلُّ فــي وجــهِ الرَّطانــةِ ثابتــاً

كــــــالطَّودِ مهمــــــا لامنــــــي الرُّطَّــــــانُ

ويظــلُّ حــرفُ الضَّــادِ يَهتِــفُ صــائِحاً

مَـــــنْ خـــــانَني مـــــنكُمْ هـــــو الخَـــــوَّانُ

سوريا_ مدينة النبك

٢٠٠٨

﴿ أنا و الشّعر و الشّباب﴾

أفْنيْــتُ عُمــريَ فــي التّعلــيمِ و الكُتُــبِ

وَقَــدْ شُــغِفْتُ بِفَــنِّ الشِّــعرِ و الأدبِ

و قـدْ خَبِـرْتُ ضَـعيفَ الشِّـعرِ عـن كَثَـبٍ

و ذُقْــتُ جيِّــدَهُ مِــنْ شــاعرٍ أربِ

فالشّــعرُ يــا ســادَتي فِكــرٌ يُزيّنُــهُ

شَــكْلٌ تَسَــرْبَلَ فــي أثوابِــهِ القُشُــبِ

و الشّــعرُ نَحْــوٌ و ألفــاظٌ مُهذَّبــةٌ

و الشّـعرُ وزنٌ يَهـزُّ المـرءَ مِـنْ طَـرَبِ

و صُــورةٌ تَخْلُــبُ الألبــابَ رَوْعَتُهــا

صِــيْغَتْ لنــا مِــنْ خيــالٍ واســعٍ رَحِــبِ

مــا لِلشَّــبابِ فــلا صَــبْرٌ و لا جَلَــدٌ

كالنَّــارِ مُضــرَمةً مِــنْ غيــرِ مــا حَطَــبِ

أَتطْمعــونَ بِشــعرٍ تَهجُــرون بــه

أمَّ اللغــات ؟ فيــا حُزنــي و يــا عَجبــي

فـــــلا تَظُـــــنَّنَّ أَنَّ الشِّـــــعرَ تجلِبُـــــهُ

كمـــا جلبْـــتَ إلينـــا الغـــارَ مِـــنْ حَلَـــبِ

فَسُـــــلَّمُ الشِّـــــعرِ صَـــــعْبٌ مُرْتقـــــاهُ إذا

كـــانَ البِنـــاءُ علـــى أُسٍّ مِـــنَ الحَصَـــبِ

أقـــولُ مـــا بيـــنكم مـــن غيـــرِ مـــا وَجَـــلٍ

أُمّـــي الفصـــيحةُ و الشّـــعرُ الرَّصـــينُ أَبـــي

أقـــولُ فـــي النَّقـــدِ قـــولاً لا مِـــراءَ بِـــهِ

حتّـــى لـــو امـــتلأَ المَنْقـــودُ بِالغَضَـــبِ

فَالشّـــعرُ مـــن غيـــرِ نقـــدٍ لا صـــلاحَ لَـــهُ

فَالنَّقْـــدُ للشّـــعرِ يحْميـــهِ مـــن العَطَـــبِ

إنَّ النَّصـــــيحةَ أُزجيهـــــا مُضـــــمَّخَةً

بِالحُـــبِّ و الـــوُدِّ لا بـــاللّومِ و العَتَـــبِ

إنَّ الشَّـــبابَ لأغلـــى فـــي شـــريعتِنا

مِـنْ كُـلِّ مـا حـوَتِ الـدُّنيا مِـنَ الـذَّهبِ

هُـــمُ الأحِبّـــةُ يـــومَ الجِـــدِّ مَسْـــكَنُهُمْ

فـي مَحْجَـرِ العـينِ بـينَ الجَفْـنِ و الهُـدُبِ

نَقـــدي لهُـــمْ نقـــدُ أُســـتاذٍ أَحـــبَّهُمُ

حتّـــى يـــراهُمْ غـــداً فـــي قِمَّـــةِ الرُّتَـــبِ

و المـــرْءُ بِـــالحَقِّ لا تَعلـــو مراتِبُـــهُ

إلّا إذا ســـارَ فـــي دربٍ مـــن التّعَـــبِ

لا تَيْأسَـــنْ إنَّ مَـــنْ أبكـــاكَ مُنتَقَـــداً

خيـــرٌ إذا كـــان مَـــنْ دَاراكَ عـــن كَـــذِبِ

و جَـــوِّدِ الشِّـــعرَ يصْـــمُتْ كُـــلُّ مُنتَقِـــدٍ

و عِنـــدهمْ بعـــدها تعْلـــو علـــى الشُّـــهُبِ

مَكِّـنْ جُـذورَكَ فـي الشِّـعرِ الرَّصـينِ تَكُـنْ

بـــينَ المشـــاهيرِ مِـــنْ فُرْســـانِها النُّجُـــبِ

و اعلَـــمْ بـــأنَّ كِتـــابَ الله حُجَّتُنـــا

إليـــهِ إنْ شِـــئْتَ عَـــذبَ القـــولِ فانْتَسِـــبِ

و مـــن حـــديثِ رَســـولِ اللهِ قُـــدوتِنا

و قولِـــهِ الفَصـــلِ و الشَّـــافي مِـــنَ الوَصَـــبِ

عليـــهِ صـــلّى إلهـــي مـــا صَـــبا دَنِـــفٌ

إليـــهِ يومـــاً علـــى الأيّـــامِ و الحِقَـــبِ

و ســـوفَ أبْقـــى نَصـــوحاً ناقِـــداً أبـــداً

حتّـــى يَجِـــدَّ هُـــواةُ الشِّـــعرِ فـــي طَلَبـــي

إذا أخـــذْتَ بِنُصـــحي و انتَفعـــتَ بِـــهِ

فأنـــتَ شـــاعِرُنا بـــلْ شـــاعِرُ العَـــرَبِ

هـــي الفَصـــيحةُ لا أرضـــى بِهـــا بـــدلاً

و الشِّـعرُ فـي غيرِهـا ضَـربٌ مِـنَ اللّعِـبِ

سوريا -النبك

٢٠٠٨م

﴿ أنا والشعرُ والحداثةُ ﴾

لِـــئَلَّا يُقـــالَ بـــأنِّي تَعَصَّـــبْتُ للخليـــلْ

وأنّيَ لا أحسنُ الشعرَ إلا بوزنِ البسيطِ وبحرِ الطَّويلْ

وقـــالوا : الحداثَـــةُ سِـــمَةُ العصـــرْ

ركبْـــتُ المَوجَةْ،أســـايرُأهلَ زمـــاني

نَســـفْتُ المَعَرِّي،وخلَّفْـــتُ ورائـــي

شـــــــــعرَ جميـــــــــلْ

كتبـــــــتُ قصـــــــيدةَ النثـــــــرِ

بغيـــــر رِضَـــــىً وبالقســـــرِ

وأوغَلْـــتُ فـــي الإبهـــامِ والإيهـــامْ

وأجـــــــــواءٍ ضـــــــبابيةْ

أروحُ وأَغـــدو علـــى فـــرسٍ بـــلا رأسِ

أســـيرُ علـــى رؤوسِ أصـــابعي

بـــــلا قمـــــرٍ ولا شَـــــمْسِ

أمـــامي السَّـــرابْ_وخلفي الضَّـــبابْ

وحِبْـــــرِيَ مـــــاءٌ ثقيـــــلٌ ثقيـــــلْ

وفكـــــريَ يســـــبحُ فـــــي المســـــتحيلْ

أقـــــولُ لنفســـــي_ مطـــــأطِئَ رأســـــيْ

ومـــاذا ينفـــعُ شـــعرُ الحداثـــةْ_ووزنُ الخليـــلْ

وأُمٌّ تُلْمِلِـــــــمُ ثكلـــــــى الجـــــــراحْ

تـــئِنُّ وتســـهرُ مقرَّحـــةَ الجفـــونِ والعيـــونْ

تعـــــانقُ طيفـــــاً مضـــــى فـــــي الثَّـــــرى

تقـــــــولُ فـــــــديتُكَ يـــــــاوطني

بـــــــــــأغلى الغَـــــــــــوالي

وتمســـــحُ دمعـــــةَ حُـــــزنٍ ثخينـــــةْ

تنـــــــــــادي بصـــــــــــوتٍ

يَشُـــــــــقُّ عَنـــــــــانَ الســـــــــماءْ

نمـــــوتُ جميعـــــاً ليحيـــــا الـــــوطنْ

خيـــــولُ العروبـــــةِ مُسْـــــرَجَةٌ للقتـــــالْ

وفرســـــــانُها لاهـــــــونَ مشـــــــغولونْ

بقيـــــــــــــــلٍ وقـــــــــــــــالْ

مُلـــــــوكُ الطوائـــــــفِ مَزْروعـــــــةٌ

فـــــــــــوقَ أرضِ البـــــــــــراكين

سُـــــيوفُها مُثلَّمـــــةْ_ قِســـــيُّها مُهشَّـــــمةْ

وســـــوفَ تثـــــورُ البـــــراكينُ يومـــــاً!

لِتحـــــــــرقَ كـــــــــلَّ العَبيـــــــــدْ

وبعـــــدَها نَلقـــــى العـــــدوَّ العتيـــــدْ

يقـــــودُ الجيـــــوشَ لنصـــــرٍ أكيـــــدْ

صـــــلاحٌ وســـــعدٌ وإبـــــنُ الوليـــــدْ

صـــــلاحٌ وســـــعدٌ وإبـــــنُ الوليـــــدْ

سوريا_مدينة النبك

آخر ٢٠٠٨ م

﴿ أنا ونزار قباني ﴾

نـــــزارٌ إذا مـــــا قـــــامَ فينـــــا مُهَلْهِـــــلاً

بشـــعرٍ رَصـــينٍ فـــاقَ بالشـــعرِ عَنتـــرا

وإنْ هـــــو فينـــــا راحَ يَهـــــذي بشـــــعرِهِ

لكـــانَ ابـــنَ بُـــردٍ فـــي الفُســـوقِ مُصَـــغّرا

وإنْ راحَ فـــــي حُـــــبِّ الشـــــآمِ مُغَـــــرّداً

لكـــانَ الكـــلامُ العـــذبُ شَـــهْداً تَقَطَّـــرا

وإنْ قـــالَ فـــي شـــعرِ المُجـــونِ وَجدْتَـــهُ

كشِـــعرِامرِئِ القـــيسِ الضَّـــليلِ وأفْجَـــرا

نـــــزارٌ أميـــــرُ الشِّـــــعرِ لايَرقـــــى لـــــهُ

كثيـــــرٌإذا شِـــــعرَ السِّياســـــةِ فَجّـــــرا

وإنْ هـــــو أَرخـــــى لِلقـــــريضِ عِنانَـــــهُ

لَفـــاقَ بـــهِ مَـــنْ خـــاضَ فيـــهِ وأبحـــرا

ولكنّـــــــهُ بالشِّـــــــعرِ يَهـــــــبِطُ تـــــــارةً

وعَـــنْ وجهِـــهِ المشـــبوبِ بـــالجِنسِ أسْـــفَرا

يُثيـــرُ بـــهِ دنيـــا الغرائـــزِ بيننـــا

ونـــارَ شـــبابِ اليـــومِ بـــالجِنسِ سَـــعّرا

وأعجبُ مِنْ حُبِّ النساءِ لشاعرٍ

تُبـــاعُ لَديـــهِ الغانيـــاتُ وتُشْـــتَرى

ومـــا المـــرأةُ الحمقـــاءُ إلاعَشـــيقَةٌ

نـــزارٌ بهـــا يومـــاً تَعَشَّـــى وأفطَـــرا

ومـــا هـــيَ إلّا دُميَـــةٌ مـــلَّ عِشـــقَها

فأضـــحَتْ مَـــراراً عَلقمـــاً بعـــدَ سُـــكَّرا

صَـــبا ماصَـــبا حتّـــى إذا الشـــيْبُ راعَـــهُ

تراجـــعَ عَـــنْ خُمْـــقِ الشَّـــبابِ وأدبَـــرا

وراحَ إلـــى مـــولاهُ يطلُـــبُ عَفْـــوَهُ

ويجـــأرُ للـــربِّ الغفـــورِ ليغفِـــرا

ويرجـــو مِـــنَ المختـــارِ يومـــاً شـــفاعةً

إذامـــا ادلَهَـــمَّ الأمـــرُ واجْتَمَـــعَ الـــوَرَى

وعـــادَ لِمَـــدحِ المُصـــطفى خيـــرِ مُرسَـــلٍ

يُكفِّـــرُ عمّـــا كـــان مِنـــه لِيُعْـــذَرا

فهـــذا نـــزارٌ تـــابَ ربّـــاهُ توْبَـــةً

فأدخلْـــهُ جنـــاتِ النّعـــيمِ وكَـــوثَرا

إذا قِيـــلَ فـــي الشَّـــعراءِ قـــولٌ فَقولُنـــا

يحِـــقُّ لـــهُ فـــي الشـــعرِ أنْ يَتَبَخْتـــرا

فمـــا الشـــعرُ إلا غَضْـــبةٌ مُضـــرِيَّةٌ

تَشُـــقُّ حِجـــابَ الشَّـــمسِ أو يتفجَّـــرا

ومـــا الشّـــعرُ إلّا السَّـــيفُ يفتِـــكُ بالعِـــدا

ويمضـــي بخاصِـــرَةِالعدُوّينَ خِنْجَـــرا

إذا مـــا فُحـــولُ الشـــعرِ يومـــاً تَعثَّـــروا

نِـــزارٌ بِفـــنِّ الشـــعرِ لـــنْ يَتعثَّـــرا

إذا ماحَـــذَفْنا منـــهُ كُـــلّ هَناتِـــهِ

نـــزارٌ علـــى عَـــرْشِ القَـــريضِ تَصـــدَّرا

سوريا مدينة النبك ٢٠٠٥م

﴿ من وحي تدريسي لمادة النّحوِ ﴾

أنـــــا مثقـــــلٌ بـــــالنحوِ والإعـــــرابِ

هبـــــةُ الإلـــــهِ المـــــنعمِ الوهَّـــــابِ

وجَنـــــايَ أصـــــبحَ يانعـــــاً مُتثـــــاقِلاً

أشـــتاقُ مـــن يجنـــي مـــن الأحبـــابِ

فـــــالنحوُ بحـــــرٌ لا يُحَـــــدُّ بشـــــاطئٍ

أو يُقْتَنـــــــى بمُجَلَّـــــــدٍ وكتـــــــابِ

فإذاطلبْـــــتَ النحـــــوَ فاصبرْمخلصـــــاً

متميّـــــزاً ببـــــرودةِ الأعصـــــابِ

واطلبْـــــهُ مِـــــنْ فَـــــمِ عـــــالِمٍ متمـــــرّسٍ

فيُزيـــــلَ مـــــن عُقَـــــدٍ بـــــه وصِـــــعَابِ

ويَـــــرُدَّهُ علمـــــاً لذيـــــذاً نافعـــــاً

عـــــذباً فُراتـــــاً ســـــائغاً كشـــــرابِ

وإذا أخـــــذْتَ النحـــــوَ مـــــن يَنبوعِـــــهِ

صِـــرْتَ الإمـــامَ الفَـــذَّ فـــي الأصـــحابِ

والنحـــوُ بـــابُ الفهـــمِ فـــي قرآنِـــهِ

وبدونِـــــهِ تبقـــــى وراءَ البـــــابِ

وإذا أردْتَ تـــــــــدبُّراً لكتابِـــــــــهِ

فـــالنحوُ عنـــدي أعظـــمُ الأســـبابِ

أمُّ اللغـــاتِ بـــدونِ نحـــوٍ مَيْتَـــةٌ

هـــلْ يرتـــوي الظمـــآنُ وسْـــطَ سَـــرابِ

أعـــداءُ أُمَّتِنـــا تـــراهمْ بيننـــا

بثيـــابِ نُسَّـــاكٍ وجلْـــدِ ذِئـــابِ

يَبغـــونَ شَـــرَّاً بالفصـــيحةِ أُمِّنـــا

يـــاويلَهُمْ إمَّـــا دُعُـــوا لِحِســـابِ

إنَّـــا حُمـــاةُ الـــدِّينِ والفُصـــحى معـــاً

مِـــن كـــلِّ أَفَّـــاكٍ بهـــا كـــذَّابِ

يـــاربِّ بارِكْنـــا وَوَفِّـــقْ جَمْعَنـــا

فـــي النَحـــوِ والتفســـيرِ والإعـــرابِ

النبك- سوريا 2008/5/8

﴿ في الحنينِ إلى بيتِ اللهِ الحرام ﴾

رُوحـــي تَتـــوقُ لبيـــتِ اللهِ والحـــرمِ

فيـــهِ دوائـــي وتِريـــاقي مِـــنَ السَّـــقَمِ

وبعـــدهُ مســـجدُ المُختـــارِ ســـيِّدِنا

هـــذا النَّبـــيِّ الزَّكـــيِّ الطـــاهرِ العَلَـــمِ

وبعـــدهُ المســـجدُ الأقصـــى الـــذّبيحُ علـــى

أيـــدي الصّـــهاينةِ الأوغـــادِ مـــن قِـــدَمِ

إنّ المســـــاجدَ لا أنفَـــــكُّ أعشـــــقُها

فيهـــا السّـــعادةُ فـــي الـــدّارينِ فـــاغتَنِم

إنْ زُرتَهـــا كنْـــتَ فـــي أمـــنٍ وتَكرُمَـــةٍ

إنّ المَـــزورَ إلـــهُ الجـــودِ والكـــرَمِ

مَـــنْ جـــاءهُ تائبـــاً يقبـــلْ وِفادَتَـــهُ

ويمـــحُ عنـــهُ مـــنَ الـــزَّلّاتِ واللَّمَـــمِ

وإنْ دخلْـــتَ بيـــوتَ اللهِ فـــي وَجَـــلٍ

خرجْـــتَ منهـــا بقلْـــبٍ آمِـــنٍ شَـــبِمِ

يـــا صـــاحِ إنّ بيـــوتَ اللهِ تجمَعُنـــا

علـــى المحبَّـــةِ والإيمـــانِ والقِـــيَمِ

فـــلا تُفَـــوّتْ بهـــا فَرضـــاً ونافِلَـــةً

إذاً ســـتَغْرَقُ فـــي بحـــرٍ مِـــنَ الألـــمِ

إنْ كـــانَ ربُّـــكَ ذا عَفـــوٍ ومغفِـــرةٍ

فاحـــذرْهُ يومـــاً شـــديدَ البـــأسِ والـــنِّقَمِ

وتُـــبْ إلـــى اللهِ فـــي سِـــرٍّ وفـــي عَلَـــنٍ

واعبُـــدْهُ فـــي حالكـــاتِ الليـــلِ والظُّلَـــمِ

واهـــرَعْ إلـــى بيتِـــهِ فـــي كـــلِّ ســـانحَةٍ

وصـــلِّ فيـــهِ صـــلاةَ الخاشِـــعِ النّـــدِمِ

وقُـــمْ بليـــلٍ إذا مـــا النّـــاسُ قـــد هَجَعُـــوا

وســـبِّحِ الخـــالقَ المعْبـــودَ والتَـــزِمِ

وصَـــلِّ يـــاربِّ مـــا طـــالَ الزّمـــانُ علـــى

خيـــرِ البَرِيَّـــةِ مـــن عُـــرْبٍ ومِـــنْ عَجَـــمِ

وآلِـــهِ الغُـــرِّ والصّـــحبِ الكـــرامِ ومَـــنْ

ســـاروا علـــى نهجِهِـــمْ مِـــنْ ســـائرِ الأُمَـــمِ

-الدمام-

﴿ في استقبالِ شهرِ رمضانَ المبارك
لعام١٤٣٧ هجري﴾

رمضـــــانُ أقبـــلَ يـــا أخـــا الإيمـــانِ

أقْصِـــرْ عـــنِ الشَّـــهواتِ دونَ تَـــواني

و اجعـــلْ كِتـــابَ الله خِـــلاً صَـــاحباً

و اسْـــــتَبْدِلِ الجُـــــلاسَ بـــــالقرآن

و اتلـــوهُ فـــي غَسَـــقِ الـــدُّجى مُتَـــدَبّراً

فهـــو السَّـــبيلُ إلـــى رِضـــى الـــرّحمنِ

و صُـــمِ النَّهـــارَ عَـــنِ الفَـــواحشِ كُلِّهـــا

و قُـــمِ اللّيـــالي تَحْـــظَ بـــالغُفرانِ

و اسْـــجُنْ لســـانَك لا تَقَـــعْ فـــي غِيبـــةٍ

خَطَـــرُ الجـــوارحِ فـــي يَـــدٍ و لِســـانِ

و القَلْـــبَ طَهِّـــرْ مِـــنْ ســـوادِ سَـــخيمةٍ

و احـــذرْ أُخَـــيَّ وســـاوسَ الشَّـــيطانِ

و اكفـــلْ يَتيمـــاً أوْ فَسَـــاعدْ أيِّمـــاً

ضـــاقَتْ بهـــا الـــدّنيا مِـــنَ الأحـــزانِ

أخـــرجْ زكـــاةَ المـــالِ طَوْعـــاً إنَّهـــا

لِطهـــــــــارةِ الأرواحِ و الأبـــــــــدانِ

إنْ كـــــانَ مَتْنُـــــكَ مُـــــثْقلاً بكبـــــائرٍ

خَفِّـــفْ مِـــنَ الأوزارِ فـــي رمضـــانِ

هـــي فرصَـــةٌ سَـــنَحَتْ لِتُرضـــيَ خالقـــاً

و تَفـــوزَ يـــومَ الحَشـــرِ بالرّضـــوانِ

و حـــذارِ فـــي رمضـــانَ تُضْـــحي عابـــداً

تجنـــي ثِمـــارَ الصَّـــومِ و الإحســـانِ

و تَعـــودَ بعـــدهُ أحمقـــاً مثـــلَ التـــي

نكثَـــتْ و حلَّـــتْ غزلهـــا بِثـــواني

يـــاربِّ فـــاغْفِرْ لـــي ذُنـــوبيَ كُلَّهـــا

و احفـــظْ علينـــا نِعمـــةَ الإيمـــانِ

ثُـــمَّ الصـــلاةُ علـــى النَّبـــيِّ مُحمّـــدٍ

نـــورِ القلـــوبِ و سَـــيِّدِ الأكـــوانِ

السعودية – الدّمام ١٤٣٧

﴿ من وحي سكنايَ في مدينة الدمام﴾

نزلـــتُ ضـــيفاً علـــى أهلـــي وإخـــواني
فنلـــتُ كـــلَّ احتـــرامٍ مـــن ذوي الشّـــانِ
كبـــارُهمْ إخـــوتي أحببـــتُ مَعشـــرَهم
نســـيتُ مـــا بيـــنهم يـــا نـــاسُ أوطـــاني
هـــم أهـــلُ فضـــلٍ ومجـــدٍ زانهُـــم كـــرمٌ
تشـــبَّثوا فيـــه مِـــن شـــيبٍ وولـــدانِ
يلقـــاكَ واحـــدُهُم بِالبشْـــرِ مبتســـماً
ويَســـــعدونَ بسُـــــمّارٍ وضـــــيفان
هـــمُ الأحبّـــةُ والـــدمامُ تجمعُنـــا
علـــى موائـــدَ مـــن حُـــبٍّ وإيمـــان
وإنْ سُـــئِلْتَ عـــنِ الـــدمام قُـــلْ بلـــدٌ
مـــا مثلُهـــا بـــين بلـــدان الـــدُّنى ثـــاني
إلّا مدينـــةَ خيـــرِ الخلـــقِ قاطبَـــةً
أو مكَّـــةً حيـــثُ بيـــتُ اللهِ يلقـــاني

إنْ جِئْتَهـــا زائِـــراً حُـــطَّ الرحـــالَ بهـــا

وقُـــلْ تركـــتُ على(الكُـــرنيشِ) عنـــواني

وانعـــمْ بـــدفءِ شـــتاءٍ لا مثيـــلَ لـــهُ

يَمتـــدُّ فينـــا إلـــى أوســـاطِ نَيْســـانِ

واهـرُبْ إذا جـاء فصـلُ الصـيفِ مُلتجِئـاً

إلـــى المصـــايفِ فـــي أبهـــا ونجـــرانِ

فيهـــا المســـاجد والإيمـــانُ يعمُرُهـــا

فيهـــا الســـعادةُ أن تحظـــى بـــإخوانِ

إن جِئْتُهـــا مُنهكـــاً والغـــمُّ يملَـــؤُني

نســـيتُ غَمّـــي مـــع التـــالي لِقُـــرآنِ

إن الســـــعوديّةَ الغـــــراءَ مَأمَنُنـــــا

فيهـــا الأمـــانُ يُسَـــرّي بعـــضَ أحزانـــي

وكلَّمـــا اســـودَّ ليلـــي واكفهـــرَّ دَمـــي

يَمَّمْـــتُ مكّـــةَ فيهـــا غَسْـــلُ أدرانـــي

أو زُرْتُ طَيْبـــة فيهـــا مـــنْ أُحِـــبُّ و مَـــنْ

أنســـى بحضـــرتِهِ أهلـــي وخِلّانـــي

بوركـــتِ مملكـــةَ الإســـلامِ مِـــنْ بلـــدٍ

فيـــكِ العروبـــةُ والإســـلامُ قُطبـــان

مَنْـــذَا يصـــاولُني منـــذا يطـــاولُني

إنْ جئـــتُ يومـــاً وفـــي يُمنـــايَ فُرقـــاني

أوِ انتســـبْتُ لخيـــرِ الرُّسْـــلِ أجمَعِهِـــمْ

فحُبُّـــهُ مـــالئُ قلبـــي ووجـــداني

أنـــا الأســـيرُ المُعنّـــى أبتغـــي فرجـــاً

يـــا ربِّ فُـــكَّ إســـارَ الخـــائفِ العـــاني

وإنْ ســـألتُمْ بيـــومِ الفخـــرِ عـــنْ نســـبي

ســـوري أنـــا وبـــلادُ العُـــرّبِ أوطـــاني

الدمام ٢٠١٥ م

هذه القصيدة هُيِّئتْ لِتُلقى في مهرجان شعري في
مدينة الرّياض و لكنّ الأمسية لم تتم..

﴿ تحيَّةٌ و سلام﴾

أنخْنـــا العـــيسَ فـــي أرضِ الرّيـــاض
فـــزالَ الغَـــمُّ مـــن بعـــدِ امتعـــاضِ
وألقينـــا عصـــا التِرحـــال فيهـــا
و أغْمـــدْنا الخنـــاجرَ و المَواضـــي
و هـــذي جُعبَتـــي مُلئَـــتْ وفـــاءً
لِمملكـــةِ العَطـــاءاتِ العِـــراضِ
و مَـــنْ يَنـــزلْ علـــى الأُدبـــاء ضـــيفاً
قِـــراهُمْ أنْ يكـــونَ الضّـــيفُ راضـــي
و جئْتُكُمـــو مِـــنَ الـــدّمامِ أســـعى
و أخشـــى أنْ أُرَى خـــالي الوفـــاضِ
فعـــذراً إنْ كبـــا فـــي السّـــاحِ مُهـــري
فـــأَنّى لـــي بفرســـانِ الرّيـــاضِ

همـــــو أحفـــــادُ عنتـــــرةٍ و عَمْـــــرٍو

و عـــنْ حسّـــانَ كيـــف لنـــا التغاضـــي

لهـــمْ قَصَـــبُ الســـباقِ إذا تبـــارَوْا

فـــإنْ نافســـتُهُمْ كثُـــرَ انقباضـــي

فحســـبي أنّنـــي أســـعى لمجـــدٍ

و أنّـــي فـــي طريـــقِ المجـــدِ ماضـــي

و ســـوقُ عُكـــاظَ مفخـــرةٌ ســـيبقى

علـــى الأيـــامِ مـــن دونِ اعتـــراضِ

نصـــبْنا لابـــن ذبيـــانٍ عريشـــاً

هـــو الحكَـــمُ المُؤثَّـــلُ بـــل و قاضـــي

بـــهِ أمُّ اللُّغـــاتِ زهـــت بثـــوبٍ

قشـــيبٍ زانـــهُ وشـــيٌ بماضـــي

و ذِكـــرٌ زادَهـــا ألَقـــاً و نـــوراً

فلـــنْ تبلـــى إلـــى يـــومِ التقاضـــي

تمسّـــكْ بالفصـــيحةِ يـــابنَ قـــومي

و لا تـــركَنْ لأقـــوامٍ مِـــراضِ

و كُــنْ حــذراً علــى الفُصــحى فــإنّي

أخــاف علــى التُّــراثِ مــن انــدحاضِ

و صــونوها بقــرضِ الشِّــعرِ فيهــا

فشِــعرُ الــرَّطنِ آلَ إلــى انقــراضِ

الدمام ٢٠١٤/١/١٠

﴿ غزةُ الفخرِ والإباءِ﴾

يـــــا غَـــــزَّةٌ يـــــا غُلَّـــــةَ الظمـــــآنِ
يـــــا فخـــــرَ أُمَّتِنـــــا علـــــى الأزمـــــانِ
كـــــالبحرِ صـــــامدةٌ أمـــــامَ عـــــدُوِّنا
تَبَّـــــاً لـــــه مِـــــنْ مجـــــرمٍ ثُعبـــــانِ
ولَسَـــوفَ تبقـــى غـــزةٌ طـــولَ المـــدى
أُهزوجـــــةَ الثّـــــوّارفي الأوطـــــانِ
وتظـــلُّ غـــزّةُ فـــي الزّمـــانِ قصـــيدةً
حمـــــراءَ تُلْهِبُنـــــا كمـــــا البُركـــــانِ
وحروفُهـــــا تُنْبـــــي بقِصّـــــةِ مجـــــدِها
ثمـــــنُ الشّـــــهادةِ أبهـــــظُ الأَثْمـــــانِ
تُوِّجْـــتِ تـــاجَ الغـــارِ يـــا بلـــدَ الفِـــدى
تـــــاجُ البطولـــــةِ أعظـــــمُ التِّيجـــــانِ
فلْتـــــنحَنِ الهامـــــاتُ إجـــــلالاً لهـــــا
يـــــا غـــــزّةٌ يـــــا فخـــــرَ كُـــــلِّ مكـــــانِ

يـــا غـــزةَ الشـــهداءِ يـــا شـــمسَ الـــوَرى

يـــــا نجمـــــةً شَـــعَّتْ علـــى الأكـــوانِ

أهلـــــوكِ أهلـــــي والجِـــــراحُ بمُقلتـــــي

ودمـــــي يفـــــورُ بـــــداخلِ الشُّـــــريانِ

وأبـــــي وأجـــــدادي ينـــــادوني إلـــــى

حَمـــــلِ السّـــــلاحِ لِنُصـــــرةِ الإخـــــوانِ

أيطيـــــبُ عَيشُـــــكُمُ وإخـــــوتُكُمْ هنـــــا

فـــــي غـــــزةٍ يُصْـــــلَوْنَ بـــــالنّيرانِ؟

وتَمَـــــزُّقُ الأشـــــلاءِ تخـــــتلطُ الـــــدِّما

لا تُعـــــرَفُ الأنثـــــى مِـــــنَ الصِّـــــبيانِ

وأبٌ يجـــــوبُ مفتِّشـــــاً عـــــن طفلِـــــهِ

وفـــــؤادُهُ جمـــــرُ الغَضـــــا اللهبـــــانِ

والأُمُّ تجـــــري والعيـــــونُ قريحـــــةٌ

لا فـــــرقَ بـــــينَ البَـــــرِّ والشُّـــــطْآنِ

فـــإلى متـــى يـــا عُـــرْبُ طـــالَ سُـــباتُكُمْ

وإلـــــى متـــــى تَبْقَـــــوْنَ كـــــالجُرذانِ

هُبّــوا مـــنَ الأجـــداثِ وامتَشِـــقوا القَنـــا

واجْلـــوا الســـيوفَ لوقعـــةِ الشُّـــجعانِ

فقِســـــيُّكُمْ صَـــــدِئَتْ رؤوسُ نِبالِهـــــا

ورمـــــاحُكُمْ أضـــحتْ بغيـــرِ سِـــنانِ

ويقودُنـــا للنصـــرِ فـــي يـــومِ اللقـــا

لَيْـــثٌ كخالـــدَ فـــارِسِ الفُرســـانِ

بـــوشُ اللعـــينُ يســـيرُ فـــي دربِ الخَنـــا

ومصـــــيرُهُ للخِـــــزيِ والخِـــــذلانِ

و كـــذا الصـــهاينةُ اللِئـــامُ قلـــوبُهُمْ

أقســـى مـــنَ الحجـــرِ الصَّـــفا الصَّـــوّان

وعـــدُوُّنا لـــنْ يَرعَـــوي عـــن غَيِّـــهِ

إلّا بعَضْـــــبٍ صـــــارِمٍ و يَمـــــاني

وبوَحـــــدةٍ عربيَّـــــةٍ تحمـــــي الحِمـــــى

ومبـــــادِئِ الإســـــلامِ والقـــــرآن

والـــدمعُ لا يُجْـــدي فـــلا كـــانَ البُكـــا

لكـــــنّ جُرْحَـــــكِ غـــــزةٌ أبكـــــاني

لـــن يُرْجِـــعَ الشـــعراءُ حقّـــاً ضـــائعاً

ولـــذاكَ إنـــي قـــد قطعْـــتُ لســـاني

قلتها في حصار غزة

عام ٢٠٠٨م

سوريا. مدينة النبكْ

﴿ عُكَّازتي﴾

علـــــى عُكَّـــــازتي أبـــــداً أســـــيرُ

و أمشـــــي مثلَمـــــا يمشـــــي الأميـــــرُ

تُرافِقُنـــــي بِـــــلا كـــــلٍّ و مَـــــلٍّ

و تُســـــعِفُني إذا طـــــالَ المســـــيرُ

نبيّـــــا اللهِ أشـــــرفُ مِـــــنْ عَلـــــيٍّ

و بينهُمـــــا أنـــــا عبـــــدٌ فَقيـــــرُ

و كُـــــلٌّ منهمـــــا اشْـــــتُهِرَتْ عصـــــاهُ

وَ مِنْسَـــــأتي لهـــــا شـــــأنٌ خَطيـــــرُ

تُســـــابِقُني لِتكشِـــــفَ مـــــا بِـــــدربي

و يمشـــــي خَلْفَهـــــا الشَّـــــيخُ الوقـــــورُ

ألـــــوّحُ بالعَصـــــا فـــــي يـــــومِ عِـــــزٍّ

و يَخشـــــاني بهـــــا الكلـــــبُ العقـــــورُ

هـــــيَ الرّجـــــلُ التـــــي لا بُـــــدَّ منهـــــا

لِمَـــــنْ تاقَـــــتْ لِمقْدَمِـــــهِ القُبـــــورُ

فيـــا غَفَّـــارُ اِغفـــرْ لـــي ذنـــوبي

فأنـــتَ الواحـــدُ الصَّـــمَدُ الغَفـــورُ

السعودية - الدّمام

٢٠١٢م

﴿ أنا والغَزَل﴾

قـــالوا: تَغَـــزَّلْ قُلْـــتُ: لَـــنْ أتَغَـــزَّلا

ذو الشَّـــيْبِ أقْـــبَحُ أنْ يُـــرى مُتَغَـــزِّلا

والشَّـــيْخُ إنْ ذَكَـــرَ الجَـــوى مُتَأوِّهـــاً

سيصـــيرُ مـــا بـــينَ العَـــذارى أهـــبَلا

ولَـــــئِنْ تَغَـــــزَّلَ يـــــافِعٌ مُتَقَبَّـــــلٌ

ولَـــئِنْ تغـــزَّلَ أشْـــيَبٌ لَـــنْ يُقْـــبَلا

كيـــفَ التَّغَـــزُّلُ والنِّصَـــالُ بِخـــافِقِي

وسَـــوادُ شَـــعْري للبيـــاضِ تَحَـــوَّلا

كُـــنْ كَالكُمَيْـــتِ وقـــد عَلَتْـــهُ شَـــيْبَةٌ

تَـــرَكَ الغَـــواني جانِبـــاً وتَبَـــتَّلا

الكُمَيْت: شاعرٌ أُمَويٌّ مشهور

الدمام: ٢٠١٨ م

﴿ رَفيقَةُ العُمرِ ﴾

رَفيقَـــةَ العُمـــرِ يـــا سِـــرّي و إعلانـــي

هـــيَ الحَبيبـــةُ أهواهـــا و تَهـــواني

أُمُّ البنـــينَ لهـــا فـــي القَلـــبِ منْزِلـــةٌ

مَنحتُهـــا أبـــداً حُبّـــي و تَحنـــاني

أنَّـــى اتَّجهْـــتُ أراهـــا فـــي مُخيَّلَتـــي

و فـــي فـــؤادي و تفكيـــري وَ وِجـــداني

كانـتْ علـى الـدَّهرِ لـيْ رُكْنـاً ألـوذُ بـه

و شـــاركتنِيَ أفراحـــي و أحزانـــي

إنْ قِيـــلَ كـــلُّ عَظـــيمٍ خَلْفَـــهُ امـــرأةٌ

فإنَّهـــا رَفَعَـــتْ للـــنَّجمِ بُنيـــاني

كـمْ كابـدَتْ مِـنْ مَشـقَّاتٍ و مِـنْ نَصَـبٍ

بَنِـــيَّ ترعـــاهمو طَـــوراً و تَرْعـــاني

أَلِفْتُهـــا حُـــرَّةً يـــا طِيـــبَ منْبَتِهـــا

مـا مِثْلُهـا فـي النِّسـا بـينَ الـوَرى ثـاني

إذا فَرِحْـــتُ تـــرى الـــدُّنيا بِحوزتِهـــا

و إنْ غَضـــبْتُ فـــدمعُ العـــينِ أرضـــاني

أوْ جئـــتُ داري و كانـــتْ جِـــدَّ مُنْهَكـــةٍ

بالبِشـــرِ و الـــوُدِّ و الإخـــلاصِ تلْقـــاني

نَهارُهـــا ظَمَـــأٌ و اللّيـــلُ فـــي سَـــهَدٍ

كأنّهـــا و قِيـــامَ اللّيـــلِ صِـــنوانِ

و قلْبُهـــا بِكتـــابِ اللهِ مُنْشَـــغِلٌ

تـــرى السَّـــعادةَ فـــي تَرتيـــلِ قُـــرآنِ

علـــى التُّقـــى فُطِـــرت و الجـــودُ شِـــيمَتُها

تَبَـــرُّ أهلـــي و إخـــواني و ضِـــيفاني

هـــيَ الحَيـــاءُ إذا مـــا ضَـــاعَ فـــي زَمَـــنٍ

غَضِيضَـــةُ الطَّـــرْفِ مِـــنْ طُهْـــرٍ و إيمـــانِ

أُمُّ البَنـــينَ سَـــتَبْقى الـــدَّهْرَ لـــيْ سَـــكَناً

و راحتـــي أبـــداً فـــي صَـــدْرِها الحـــاني

هـــيَ الرَّفيقـــةُ لا أرْضـــى بِهـــا بَـــدَلاً

و هِـــيَ الرَّفيقـــةُ فـــي جنَّـــاتِ رِضْـــوانِ

﴿ الحبُّ في أعلى مظاهِره و معانِيه (الحبُّ المُتسامي) و حتّى لا يقال: إنّي لا أُحسنُ الغَزلَ﴾

مـــا أنـــتِ سَـــلمى و لكـــنْ أنـــتِ جُلْنـــارُ

يـــا لهـــفَ قلبـــيْ إلـــى لُقيـــاكِ جُلْنـــارُ

ألقـــاكِ و اللَّيـــلُ قـــد أرخـــى ذَوائِبَـــهُ

طُـــلْ أيُّهـــا اللّيـــلُ إنَّ اللّيـــلَ سَـــتَّارُ

إنّـــي مَشُـــوقٌ وَ صَـــبٌّ والـــهٌ دَنِـــفٌ

و الشَّـــوقُ للنَّـــارِ فـــي الأحشـــاءِ سَـــعَّارُ

إنْ كـــانَ شَـــوقي دُموعـــاً حَـــرَّةً فأنـــا

مُتَـــيَّمٌ عاشِـــقٌ أضْـــنَتْهُ أســـرارُ

لقـــدْ كَتمْـــتُ هَواهـــا و الهَـــوى قَـــدَرٌ

هـــيَ المَهيبـــةُ ذاتُ الـــدَّلِّ مِعطـــارُ

و لَـــنْ أبـــوحَ بـــهِ مَهمـــا تَهيَّمَنـــي

و مـــنْ نعـــيمِ الهـــوى أختـــارُ أقســـاهُ

أريـــدُ حُبَّـــاً و أشـــواقاً مُبرِّحـــةً

فالحُـــبُّ إنْ لـــمْ يُبَـــرِّحْ فهْـــوَ مِهْـــذارُ

مِنِّـــي إذا اقتربَـــتْ مـــاتَ الهـــوى خَجَـــلاً

و إنْ هـــيَ ابتعَـــدَتْ هاجَـــتْ بِـــيَ النَّـــارُ

و إنْ بِطَـــرْفٍ خَفِـــيٍّ عَايَنَـــتْ أَرَقـــي

تَثاقَلَـــــتْ فـــــإذا بالقلْـــــبِ خَـــــوَّارُ

و إنْ مـــــررْتُ بِهـــــا زادَتْ تثاقُلَهـــــا

أُحِبُّهـــــا لا تَلُـــــمْ فـــــاللّومُ قَهَّـــــارُ

كـمْ أَشْـتَهي الوَصـلَ مِـنْ سَـلمى فيُعْجِزُنـي

فـــدونما الوصـــلِ أهـــوالٌ و أخْطـــارُ

أطـــوفُ حـــولَ حِماهـــا مُوجَعـــاً خَـــبِلاً

أريجُهـــا شَـــممي و المِسْـــكُ فـــوَّارُ

مـــا قـــيسُ ليلـــى يُـــداني حـــالتي وَلَهـــاً

و لا جَميـــلٌ إذا شَـــطَّتْ بـــه الـــدَّارُ

بِقفـــرةٍ كـــمْ أنـــا أشـــتاقُ رُؤْيَتَهـــا

لا خِـــلَّ فيهـــا و لا أهـــلٌ و لا جـــارُ

و مِـــنْ حـــديثِ الهَـــوى نخْتـــارُ أعذَبَـــهُ

نُكـــرِّرُ القَـــولَ أحلـــى القـــولِ تَكـــرارُ

إنْ كـــان حُـــبُّ الفتـــى هَـــذْراً و تَسْـــلِيَةً

إنَّ المُحِـــــبَّ بهـــــذي الحـــــالِ غَـــــدّارُ

أُحِبُّهـــــا و النُّجـــــومُ الزُّهـــــرُ شـــــاهدةٌ

هـــــي المَصـــــونةُ و الأهلـــــونَ أخيـــــارُ

تَـــنَفَّسَ الصُّـــبحُ يُفشـــي سِـــرَّ مَجلِسِـــنا

فأفصـــــحَ الصـــــبحُ لا إثـــــمٌ ولا عـــــارُ

أنـــــا المُتَـــــيَّمُ مـــــا أنْفَـــــكُّ أعشَـــــقُها

أمُّ البنـــــينَ علـــــى الأيّـــــامِ جُلْنـــــارُ

سوريا-مدينة النبك

٢٠٠٩م

﴿ العَشيقَةُ الضّارةُ﴾

عشِـــــقْتُكِ يافِعـــــاً غَـــــضَّ الإهـــــابِ

أُفـــــاخِرُ فيـــــكِ مـــــا بـــــينَ الشّـــــبابِ

أُداعِـــــبُ ثَغْـــــرَكِ الغَـــــضَّ المُحَنّـــــى

وأَلْـــــثُمُ ظامِئَـــــاً عَـــــذْبَ الرُّضـــــابِ

وأَذْكُـــــرُ يـــــومَ كُنْـــــتُ وكـــــانَ خِلّـــــي

يُجـــــاذِبُني اللُّفافَـــــةَ فـــــي ارْتِيـــــابِ

ولمّـــــا أَنْ تَمَكَّـــــنَ فـــــي فُـــــؤادي

هَواهـــــا صِـــــرْتُ قَيْســـــاً فـــــي العَـــــذابِ

ورُحْـــــتُ و راءَهـــــا أجـــــري حَثيثـــــاً

وأشـــــــريها بـــــــأكلي والشّـــــــرابِ

وأجـــــري خلفَهـــــا عبْـــــداً ذلـــــيلاً

وأتبعُهـــــا ولـــــو خلْـــــفَ السّـــــحابِ

وأبـــــذُلُ فـــــي هواهـــــا كُـــــلَّ غـــــالٍ

فـــــلا ألقـــــى سِـــــوى مـــــاءِ السَّـــــرابِ

ولمّـــا أنْ شَـــبَبْتُ وصِـــرتُ كَهْـــلاً

ســـــقتْني ريقَهـــــا سُـــــمَّ اللُعـــــاب

وصـــــارَ فمـــــي إذامـــــا مَـــــسَّ فاهـــــا

كَمِثْـــــلِ العلقَـــــمِ المُـــــرّ المُـــــذابِ

ورائِحـــــةٍ يفِـــــرُّ النّـــــاسُ منهـــــا

وأســـــــنانٍ مُصَـــــــفَّرَةٍ ونـــــــابِ

وبـــــينَ النّـــــاسِ أخْجَـــــلُ مِـــــنْ سُـــــعالٍ

وتُفْسِـــــدُ لـــــي أخـــــي بِـــــيضَ الثِّيـــــابِ

وخـــــانتْني الخبيثَـــــةُ حيـــــثُ عضّـــــتْ

شـــــــرايِيني بأنيـــــــابِ الـــــــذِّئابِ

لـــــذا طلَّقْتُهـــــا مِـــــنْ غيـــــرِ رَجْـــــعٍ

ويَشـــــــهدُ خـــــــالقي ربُّ الكِتـــــــاب

تمـــــوتُ لأجلِهـــــا مَوْتـــــاً بطيئـــــاً

وتحمـــــلُ وِزْرَهـــــا يـــــومَ الحِســـــابِ

حَـــــذارِ أُخَـــــيَّ مِـــــنْ سُـــــمٍّ زُعـــــافٍ

أشَـــــدَّ عليـــــكَ مِـــــنْ كَلَـــــبِ الكِـــــلابِ

عجِبْـــتُ لِعاشِـــقٍ قـــدْ راحَ يَرْمـــي

عشـــــيقَهُ بالسِّـــــهامِ وبـــــالحِرابِ

ولـــــمْ يحْفَـــــظْ لعاشِـــــقِهِ وِداداً

يَضُـــرُّهُ فـــي الـــذّهابِ وفـــي الإيـــابِ

هـــيَ السّـــيجارةُ المَنْصـــوصُ عنهـــا

حـــرامٌ فـــي الحـــديثِ وفـــي الكتـــابِ

أتَحْـــرِقُ كُـــلَّ يـــومٍ بَعْـــضَ مـــالٍ؟

لَعَمْـــري لـــيسَ عِنْـــدَكَ مِـــنْ جـــوابِ

هـــداكَ اللهُ اِرْجِـــعْ عـــنْ جُنـــونٍ

وعُـــدْ للرُّشْـــدِ والأمـــرِ الصَّـــوابِ

سوريا - مدينة النبك

٢٠٠٧ م

﴿ مُتْ فارِغاً مِنْ كُلِّ عِلْمٍ نافعٍ﴾

مقدمةُ الأبيات : كتبَ أحدُ المفكرين الغربيين عام ٢٠٠٣م كتاباً تحت عنوان(مُتْ فارغاً) أي من كل علمٍ نافعٍ تعرفه قبل أن يُدفنَ علمك معك في قبرك. وتعلقَ الناس بهذا الكتاب ومُؤلفه ظناً منهم أنه أول من طرح هذه الفكرة.

وهي فكرة جيدة لا ننكرها عليهم. ولكن الغربيين والجاحدين منهم نسوا أوتناسَوْا أنّ نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم قد سبق هذا الأجنبي بطرح فكرته هذه بأكثرَ من أربعة عشر قرناً حيث قال عليه الصلاة والسلام:(من كتم علماً يعلمُه جاء يومَ القيامة وقد لُجِمَ بلجامٍ من نار).

ومن وحي هذا الحديث الشريف قلتُ :

مُـــتْ فارغـــاً مِـــنْ كُـــلِّ علـــمٍ نـــافِعٍ

وانْشُـــرْهُ بـــينَ النّـــاسِ فـــي القِرْطـــاسِ

إيّـــاكَ مِـــنْ كِتمانِـــهِ عـــنْ طالـــبٍ

فـــإذاً تكـــونُ مشـــاركَ الخَنَّـــاسِ

واحْـــذَرْ علومَـــكَ أنْ تظَـــلَّ حَبيسَـــةً

مَكْتومَـــةً مَحْبوسَـــةً فـــي الـــرّاسِ

واحْـــــذَرْ مُخالفَـــــةَ النَّبِـــــيِّ مُحمّـــــدٍ

بالنّـــــارِ تُلْجَـــــمُ لـــــيسَ بـــــالأمراسِ

ويمـــــوتُ عِلْمُـــــكَ غيـــــرَ مُنتَفَـــــعٍ بـــــهِ

وعليـــــهِ تُسْـــــألُ عنـــــدَ رَبِّ النّـــــاسِ

مَـــــنْ يَبْـــــذُلِ العلـــــمَ النَّفـــــيسَ لِغَيـــــرِهِ

فَكأنَّـــــــــهُ مُتَصَـــــــــدِّقٌ بالمـــــــــاسِ

وَيَظَـــلُّ ذِكْـــرُهُ فـــي السَّـــماءِ مُشَعْشِـــعاً

وكمـــا يَشِـــعُّ النّـــورُ فـــي النِّبـــراسِ

الدمام ٢٠١٩

ردّاً على قصيدةِ أخي وصديقي الحميمِ الأستاذ

(عبد الباقي عبد الباقي)

تحدَّاني فيها بالشعر مداعِباً

فقال فيها :

((أنـــا شـــاعرٌ مـــن أهـــلِ دَيْـــرِ عَطِيَّـــةٍ

بلـــــدِ النّشـــــامى نَجمـــــةِ الآفـــــاقِ

إســـمي كإســـمِ قبيلتـــي وعشـــيرتي

فقـــد اشـــتُهرنا باســـم (عبـــدِ البـــاقي)

ورفـــاقيَ الأخيـــارُ هـــمْ أهـــلُ التُّقـــى

أهـــلُ النُّهـــى وذوو البَيـــانِ الرَّاقـــي

وأنـــا بهـــمْ مثـــلُ الثُّريّـــا رُتبَتـــي

فأنـــا المُقَـــدَّمُ ثُـــمَّ بعـــدي البـــاقي

وإذا صَـــعدتُ علـــى المنـــابر زَغْـــرَدَتْ

وتمايَسَـــــتْ بـــــالفخْرِ والإشْـــــراقِ

فـــإذا تمطَّـــى شـــاعرٌ مُتحـــدِّياً

خَسِـــرَ الرِّهـــانَ وآبَ بالإخْفـــاقِ

فاحْـــذَرْ (أبـــا عـــدنانَ) أنْ تَلِـــجَ الـــوَغى

فَـــوْزي بهـــا قـــد لاحَ فـــي الآفـــاقِ

لا تَغْتَـــــرِرْ بمـــــودَّتي ومَحَبّتـــــي

فالحُـــــبُّ لا يَثْنـــــي عـــــنِ الإحقـــــاقِ

رَغـــمَ اعتـــزازي فـــي جميـــلِ قصـــيدِكُمْ

لكـــــنَّ شِـــــعري أفضـــــلُ التِّريـــــاقِ

ولـــــذاكَ أدعـــــوكمْ بكـــــلِّ صـــــراحةٍ

للإنســـــــــحابِ بعِـــــــزَّةٍ وخَـــــــلاقِ

والإعتـــــــرافِ بقُـــــدْرَتي وتفَـــــوُّقي

وأنـــــا الشّـــــهيرُ بشِـــــعريَ الرّقْـــــراقِ

وسيشْـــــــهدُ الجمهـــــــورُ أنّـــــــيَ أوَّلٌ

وأنـــــا المُمَيَّـــــزُ عنـــــدَ كـــــلِّ سِـــــباقِ

هـــــذي نصـــــيحةُ شـــــاعرٍ مُتفَـــــوّقٍ

يـــــدعو لكـــــمْ بـــــالخيرِ والإشـــــفاقِ

فلكُـــــمْ وللحُكّـــــامِ ألـــــفُ تحيّـــــةٍ

ولكُـــمْ جزيـــلُ الشـــكرِ مـــن أعمـــاقي

عبدُ الباقي عبدُ الباقي دير عطيّة ٢٠١٠ م))

فكان ردي:

نـــــازلْتَني بالشـــــعرِ عبـــــدَ البـــــاقي

مُتحـــــــــدِّياً سَـــــــــتَبوءُ بالإخفـــــــــاقِ

فمـــنِ ابْتَغـــى التَّحليـــقَ فـــوقَ قصـــائدي

خَسِـــــرَ الرّهـــــانَ وعـــــادَ بالإرهـــــاقِ

نِلْـــــتُ المجـــــرَّةَ واقتطفْـــــتُ نُجومَهـــــا

وصَـــــنَعْتُ منهـــــا حِلْيَـــــةً لِنِطـــــاقي

فأنـــــا أميـــــرُ الشِّـــــعرِ غيـــــرَ مُنـــــازَعٍ

بشـــــهادةِ الأنـــــدادِ قبـــــلَ رِفـــــاقي

وأنـــــا جريـــــرٌ فـــــي النَّقـــــائضِ مِثْلَمـــــا

خَضـــــعَتْ لـــــه الشـــــعراءُ بالأعنـــــاقِ

والشـــــعرُ عنـــــدي شـــــيمَةٌ وسَـــــجِيَّةٌ

ســـــارَتْ بـــــهِ الرُّكبـــــانُ فـــــي الآفـــــاقِ

وإذا قَرضْـــــــتُ الشـــــــعرَ أو دبَّجْتُـــــــهُ

زيَّنتُـــــــــهُ بمكـــــــــارمِ الأخـــــــــلاقِ

أوْ صُـــــغتُهُ بمـــــديحِ أحمـــــدَ أُسْـــــوَتي

خيـــــرِ البرايـــــا طَيِّـــــبِ الأعـــــراقِ

فَلْيحْـــــذَرِ الشـــــعراءُ مِنّـــــي صَـــــوْلَةً

تَـــدَعُ الـــدموعَ تســـيلُ فـــي الأَحْـــداقِ

فَـــــنُّ الهجـــــاءِ مَقَتُّـــــهُ و هَجَرْتُـــــهُ

لا لـــــيسَ شـــــيءٌ منـــــهُ فـــــي أوراقـــــي

زَيْـــــنُ المجـــــالسِ والأناقَـــــةِ والتُّقـــــى

مِـــــنْ بَيْنِنـــــا سُـــــمِّي بعبـــــدِ البـــــاقي

لـــــي أصـــــدقاءُ أُجِلُّهُـــــمْ لكنَّمـــــا

مامثْلُـــــهُ فـــــيهِمْ علـــــى الإطْـــــلاقِ

وإذا لســـــاني قـــــالَ فيـــــهِ مقولـــــةً

قطَّعْتُـــــهُ مـــــن غيـــــرِ مـــــا إشـــــفاقِ

وإذا رأيـــــتُمْ مِـــــنْ علـــــيٍّ هَفْـــــوَةً

قومـــــوا اطْرَحـــــوهُ ولْيُشَـــــدَّ وَثَـــــاقي

فأنـــــا نَصـــــيرُ أحبَّتـــــي وجَنـــــاحُهُم

قســـــماً بربّـــــي المـــــنْعِمِ الخَـــــلَّاقِ

إنَّـــــا اجتمعْنـــــا تحـــــتَ رايـــــةِ أحمـــــدٍ

خيـــــرِ البَرايـــــا بـــــاهرِ الإشـــــراقِ

صـــــلى عليـــــهِ اللهُ ربِّـــــيَ دائمـــــاً

مـــــاحَنَّ مُشْـــــتَاقٌ إلـــــى مُشْـــــتاقِ

سوريا (٢٠١٠)

﴿ من وحيِ تكريم الرياضيين من وُرود
النبك الغوالي في مدينة الدمام ﴾

وُرودَ النَّبـــــكِ يـــــا أغلـــــى الـــــورودِ
ويـــــا عِقْـــــداً يُـــــزَيّنُ كُـــــلَّ جيـــــدِ
شَـــــمَمْتُ عَبيـــــرَكُمْ أغلـــــى وأشْـــــهى
مِـــــنَ الفَـــــوّاحِ مِـــــنْ وَرْدِ الجُـــــرودِ
أَعَـــــــــذْتُكُمُو بِـــــــــآيِ اللهِ لَمّـــــــــا
علـــــيكُمْ خِفْـــــتُ مِـــــنْ عـــــينِ الحَســـــودِ
ويـــــا أشـــــبالَنا وغـــــداً قَريبـــــاً
نَـــــراكُمْ فـــــي الرّياضـــــةِ كالأُســـــودِ
عُقولُكُمـــــو صِـــــحاحاً ســـــوفَ تَنّمـــــو
إذا الأجســـــامُ صـــــارَتْ كالحديـــــدِ
علـــــيكُمْ بـــــالعُلومِ تَكُـــــنْ ضَـــــماناً
لَكُـــــمْ بـــــالفَوْزِ والعـــــيشِ الرَّغيـــــدِ
ومَـــــنْ طَلَـــــبَ الرّياضَـــــةَ دونَ عِلـــــمٍ
كَمَـــــنْ للحـــــرْبِ ســـــارَ بِـــــلا جُنـــــودِ

وأهْلُكُمـــــــو يَرَوْنَكُمـــــــو شـــــــباباً

علـــى تَقْـــوى مِـــنَ الـــذِّكْرِ المَجيـــدِ

وإنّـــــي أســـــألُ الـــــرَّحمنَ رَبّـــــي

حِمـــــايَتَكُمْ مَـــــعَ العُمُـــــرِ المَديـــــدِ

وكُـــــلُّ الحُـــــبِّ والتَّقْـــــديرِ مِنّـــــي

لِمَـــــنْ يُعْنـــــى بهاتيـــــكَ الـــــوُرودِ

الدمام ٢٠١٦ م

﴿ شَوْقٌ إلى المسكور والمسكورُ اسمٌ لبستانٍ لنا في
سوريا مدينةِ النبك﴾

إنّـــي لَفـــي شَـــوْقٍ إلـــى المَسْـــكُورِ
ولـــــوَرْدِهِ الجـــــورِيّ والمَنْثـــــورِ
والتُّـــوتِ والجـــانِرْكِ طـــابَ جَناهُمـــا
والمُشـــــمشِ النَّبكِـــــيّ كـــــالبَلُّورِ
عَـــرِّجْ علـــى الكـــرزِ اللذيـــذِ مَذاقُـــهُ
كالشَّـــهدِ مَمْزوجـــاً مـــعَ الكـــافورِ
كَـــرْمٌ علـــى دَرْبٍ إذا مـــرَّتْ بـــهِ
مُحتاجَـــةٌ لَـــمْ تَخْـــشَ مـــن نـــاطورِ
قـــد كـــانَ يَجْمَعُنـــا بأصـــحابِ النُّهـــى
مِـــنْ عـــالِمٍ أوشـــاعِرٍ مشْـــهورِ
هـــلْ يـــا تُـــرى سَـــتَعودُ أيّـــامُ الصَّـــفا
ونعـــودُ للأفـــراحِ فـــي المســـكورِ؟
وَلَكَيْـــفَ يفـــرحُ مَـــنْ إذا ذُكِـــرَ النَّـــوى
فَـــارَ اللَّهيـــبُ بنـــا كمـــا التَّنُّـــورِ

الدمام ٢٠١٦ م

بعد عمليّةٍ جِراحيّةٍ ناجحةٍ في عيني

قام بها الدكتور (يَحيى نِعمة) في مشفى الموسى

الخاصة في الأحساء. ٢٠١٤ م قلتُ فيها :

يَحيـــــى وقـــــد نَـــــوَّرْتَ باصِـــــرَتي

مِـــــنْ بعـــــدِ إذنِ اللهِ ربِّ العـــــالَمينْ

وأزلْـــــتَ عَتْمَتَهـــــا وقـــــد طُمِسَـــــتْ

بأنامِـــلٍ سَـــلِمَتْ علـــى مَـــرِّ السِّـــنينْ

يحيـــــى طَبيـــــبٌ حـــــاذِقٌ ذو سُـــــمْعَةٍ

بيضـــــاءَ يَعْرِفُهـــــا أطِبّـــــاءُ العُيـــــونْ

هـــــوَ نِعْمَـــــةٌ مـــــن نِعمـــــةٍ مَوْصـــــولَةٍ

جـــــادَ الإلـــــهُ بهـــــا لِكُـــــلِّ الطَّيِّبـــــينْ

إنْ كُنْـــــتَ ذا عـــــينٍ بهـــــا وَجَـــــعٌ

فـــاهْرَعْ إلـــى يَحيـــى النِّطاسِـــيِّ الأمـــينْ

عُنْوانُـــــــهُ الأحســـــــاءُ والموســـــــى

مَشْـــفَىً بـــهِ يَحيـــى أميـــرُ النّـــاجِحينْ

الدمام ٢٠١٤ م

﴿ وَداعٌ لإخواني في مسجدِ الأندلسِ في الدمام﴾

ذَهَبْـــــــتُ ولـــــــمْ أُوَدِّعْكُـــــــمْ

أحِبّـــــــائي وإخـــــــواني

تَرَكْـــــــتُ القلـــــــبَ عِنـــــــدَكُمو

علـــــــى عهْـــــــدٍ وإيمـــــــانِ

فَبَيْـــــــتُ اللهِ جَمَّعَنـــــــا

علـــــــى تقـــــــوى وإحســـــــانِ

ففـــــــي الـــــــدمامِ مَسْـــــــكَنُنا

وحائِـــــــلُ مَـــــــوْطِني الثّـــــــاني

بهـــــــا عينـــــــي وأُسْـــــــرتُهُ

علـــــــى شَـــــــوْقٍ لِيَلْقـــــــاني

نِضـــــــالٌ كيـــــــفَ لـــــــي أنســـــــى

صـــــــديقاً لـــــــيسَ يَنْســـــــاني

(أبـــــــو زكريّـــــــا) مُحتَـــــــرَمٌ

لـــــــهُ وَلَـــــــعٌ بِقُـــــــرآنِ

وعـــــــــــــــدنانٌ مُؤذِّنُنـــــــــــــــا

ومَـــــــنْ لـــــــي غَيْـــــــرُ عُثْمـــــــانِ

مَهيـــــــــــبٌ فَـــــــــــوقَ مِنْبَـــــــــــرِهِ

وفـــــــــي المِحـــــــــرابِ رَبّـــــــــاني

عَلِـــــــــيٌّ لـــــــــيسَ ينســـــــــاكُمْ

بَنـــــــــي قـــــــــومي وَأوطـــــــــاني

قلتُها في الطائرة إلى حائل

٢٠١٦/٥/٢٠ م

(بطاقةُ حبٍّ مهداةٌ إلى مدينة جيرود من
ريف دمشق والقلمون واصدقائي الأعزاء
فيها في أمسية شعرية/٢٠٠٦/م قلت فيها :

جَيْــرودُ يامَوْئــلَ الأحــرارِ مِــنْ وطنــي
جَيْــرودُ لازلْــتِ فــي عِــزٍّ علــى الــزمَنِ
أهلــوكِ أهلــي وأحبــابي ومَسْــكَنُهُمْ قلبــي
الــذي بِعْــتُهُمْ مِــنْ غيــرِ مــاثَمنِ
مدينــةٌ قــد حَــوَتْ مِــنْ كــلِّ نافِلَــةٍ
حتــى غَــدَتْ عنــدنا مِــنْ أطْيَــبِ المُــدُنِ
فيهــا رجــالٌ إذا ماجِئْــتَ مُختَبِــراً
وجــدْتَهُمْ صُــبُراً فــي المَوْقِــفِ الخَشِــنِ
فــيهِمْ يقــولُ بقلــبٍ واثِــقٍ وَطَــنٌ
هُــمْ مَلجَئــي فــي اللَّيــالي الســودِ والمِحَــنِ
لــي فــيهِمُ إخــوةٌ طابَــتْ شــمائِلُهُمْ
وطــابَ مَخبَــرُهُمْ فــي السِّــرِّ والعَلَــنِ

فيـــــكِ الثَّقافَـــــةُ يـــــاجَيْرودُ ماثِلَـــــةٌ

جَيْـرودُ ركْـنٌ مــن الأركــانِ فــي الــوطَنِ

جَيْـــــرودُ مَفتُونَـــــةٌ بالشّـــــعرِ تعشَـــــقُهُ

لاسِـــيَّما عذبُـــهُ مـــن شـــاعِرٍ فَطِـــنِ

جئنـــــا نُغَنّيـــــكِ أشـــــعاراً مُعَطَّـــــرَةً

مِـــنْ كـــلِّ بُلبُـــلَ صَـــدّاحٍ علـــى فَـــنَنِ

جَيْرودُأصْـــبحْتِ ســـوقَ الشعرأحسَـــبُهُ

عُكـــاظَ يجمَـــعُ أهـــلَ الشـــعرِ واللَّسَـــنِ

جَيْـــرودُ جـــاوَرْتِ صـــحراءً مُؤَثَّلَـــةً

فاضَـــتْ علـــى أهلِهـــا مِـــنْ كـــلِّ ماحَسَـــنِ

مازلْـــتِ جَيْـــرودُ فـــي القَلَمـــونِ شـــامِخَةً

بـــــالجودِ بـــــالعلمِ بـــــالأخلاقِ والمِـــــنَنِ

هُـــمُ الأخـــلاءُ لَـــنْ أنسَـــى مـــودَّتَهُمْ

ماطـــالَ عُمْـــرِيَ أو أُدرِجْـــتُ فـــي الكفـــنِ

﴿ بطاقة حب إلى مدينة رنكوس قيلت في أمسية شعرية ﴾

رنكـــوسُ جئتُـــكِ حـــاملاً أشـــواقي
ومَحبَّتـــــي ومَـــــودَّتي لِرفـــــاقي
لـــي فـــي رُبوعِـــكِ إخـــوةٌ وأحبَّـــةٌ
فُطِـــروا علـــى المعـــروفِ والأخـــلاقِ
جـــاورتِ يـــارنكوسُ أفـــلاكَ السَّـــما
فَكُســـيتِ مِـــنْ نـــورٍ لهـــا بَـــرَّاقِ
وجِبالُـــكِ الشـــمّاءُ مُتَّكَـــأٌ لهـــا
ســـبحانَ ربـــيْ المبـــدعِ الخـــلَّاقِ
سَـــقَتِ الغَمـــامُ وِهادَهـــا ونِجادَهـــا
وتغلْغَلـــتْ فـــي نبعِهـــا الرَّقْـــرَاقِ
رنكـوسُ أخـتُ النبـكِ فـي طلـبِ العُـلا
فَرَسَـــا رِهَـــانٍ شـــارَكا بسِـــباقِ
والثـــورةُ الكُبـــرى تُؤلِّـــفُ بيننـــا
ســـتَظلُّ رابطـــةً مَـــدى الآفـــاقِ

كِلتاهمـــا جُـــزءٌ مـــن الـــوطنِ الـــذي

مامثْلُـــــهُ وَطَـــــنٌ علـــــى الإطـــــلاقِ

مازلْـــتِ يـــارنكوسُ فـــي عِـــزٍّ ومـــا

زالـــــتْ ربوعُـــــكِ قِبْلـــــةَ العُشَّـــــاقِ

خَجِـــلاً أتيْـــتُ أبيـــعُ شِـــعريَ عنـــدكُمْ

ونثـــــرْتُ فـــــي أَعتـــــابكُمْ أَوْراقـــــي

فَلَـــئِنْ قُبِلْـــتُ فـــإنَّ حَظِّـــيَ وافِـــرٌ

ولَـــئِنْ رُدِدْتُ بَكَيْـــتُ مِـــنْ إخْفـــاقي

ألقـــاكُمُو أهلـــي ويُســـعِدُني اللِّقـــا

كَسَـــــعادةِ المُشـــــتاقِ لِلْمُشـــــتاقِ.

2011/3/29م

﴿ تحية حب إلى ناصرية القلمون﴾

كتبتها لتُلقى في مهرجان شعري في بلدة الناصرية من القلمون سوريا

فـــي الناصِـــريّةِ أحبـــابي وخِلّانـــي

قلبـــي تعلَّـــقَ فـــيهِمْ منـــذُ أزمـــانِ

خبِـــرْتُهُم أهـــلَ جـــودٍ إن نَزَلْـــتَ بهِـــمْ

وأهـــلَ فضـــلٍ وأخـــلاقٍ وإحســـانِ

والناصِـــرِيَّةُ فـــي القَلَمـــونِ زهرتُـــهُ

فيهـــا رجـــالٌ أجِـــلّاءٌ ذَوُو شَـــانِ

فيهـــا الـــدوالي وماتُعطيـــكَ مـــن عِنَـــبٍ

أشـــهى مِـــنَ الشَّـــهْدِ زَيْنِـــيٍّ وحِلـــواني

جِئنـــا مِـــنَ النَّبْـــكِ مَشـــدودينَ نَحْـــوَكُمُ

يـــاإخوةَ الـــدَّربِ فـــي حُـــبٍّ لِأوطـــانِ

روحُ العُروبـــــةِ والإســـــلامِ تجْمَعُنـــــا

علـــــى التـــــآلفِ فـــــي وُدٍّ وإيمـــــانِ

إنَّ الثقافـــــةَ عُنـــــوانٌ لِنَهْضَـــــتِها

فـــي مَهرَجـــانٍ عَظـــيمٍ مـــا لَـــهُ ثـــاني

إذْ يلتقـــي فيـــهِ أربـــابُ البيـــانِ علـــى

أنَّ العروبـــــةَ والإســـــلامَ صِـــــنْوانِ

والنّاصِـــــريَّةُ مازالـــــتْ مُكَرَّمـــــةً

ومَـــــوْئِلاً يشْـــــتَهيهِ كـــــلُّ إنســـــانِ

سِـــيري علـــى نَهجِـــكِ المَيْمـــونِ طَالَعُـــهُ

فأنـــتِ والنبـــكُ فـــي القَلَمـــونِ أُخْتـــانِ

ســـــورِيّةٌ أمُّنـــــا نفـــــدي جَآذِرَهـــــا

مِـــنْ كـــلِّ عـــادٍ لهـــا أو كـــلِّ شَـــيطان

(٢٠٠٩)سوريا_ بلدة الناصرية

﴿ شكرٌ وامتنانٌ لكلِّ مَنْ قَرَّظني

وأثنى عليَّ﴾

إلـــــــيكُمْ ياأحبّـــــــائي وأهلـــــــي

وأبنـــــــائي جَزيـــــــلُ الإمْتِنـــــــانِ

غمـــــرْتُمْ شَـــــيخَكُمْ بكـــــريمِ فَضْـــــلٍ

فَلَـــــنْ يُمْحَـــــى علـــــى كَـــــرِّ الزمـــــانِ

ثنـــــاؤُكُمُو أعـــــادَ إلـــــيَّ رُوحـــــي

وَخَفَّـــــفَ حُزنَهـــــا مِمّـــــا اعْتَرانـــــي

أَيَبكـــــي الشـــــيخُ مِـــــنْ فَـــــرَحٍ فـــــإنّي

كطِفـــــلٍ غـــــابَ عنـــــهُ الوالـــــدانِ

سَأَنْسِـــــجُ مِـــــنْ حروفِكُمُـــــو وِشـــــاحاً

أُطـــــرّزُهُ بـــــألوانِ المَعـــــاني

وأمْشـــــي فيـــــه مُختـــــالاً فَخـــــوراً

بِـــــلا عُجْـــــبٍ أُريـــــهِ لِمَـــــنْ يرانـــــي

هـــــوَ الكَنـــــزُ الـــــذي أحْيَـــــى فُـــــؤادي

هـــــو الإبريـــــزُ بَـــــلْ والأصْـــــفَرانِ

وهـــــذا كُلُّـــــهُ مِـــــنْ فَضْـــــلِ رَبِّ

عَـــــنِ الـــــدُّنيا وزُخْرُفِهـــــا حَمـــــاني

جَـــــزاكُمْ إخْـــــوَتي مِـــــنْ فَضْـــــلِ رَبِّ

ودُمـــــتُم ســـــالمينَ وفـــــي أمـــــانِ

وأَخـــــتِمُ بالصـــــلاةِ علـــــى نَبـــــيٍّ

لَـــــهُ الأخـــــلاقُ والسَّـــــبعُ المثـــــاني

السعودية_الدمام 2014/11/4م

﴿ في حفلِ تكريمِ الأستاذِ والزميلِ الأديبِ القاصِّ والمربي

عبد النّبي حجازي ابن مدينة جَيْرود من القلمون سوريا﴾

عرَفْتُـــكَ جيّـــداً يـــا بـــنَ الحجـــازي

أميـــــراً فـــــي الفصـــــاحةِ بامتِيـــــازِ

أميـــــــرٌ ألمعِـــــــيٌّ لا يُجـــــــارى

تَخَطّـــــى صـــــيتُهُ أرضَ الحجـــــازِ

وسَـــــيفٌ يَعْرُبِـــــيٌّ سُـــــلَّ يومـــــاً

نَصـــولُ بـــهِ علـــى كُـــلِّ انْتهـــازي

وفُرســـــانُ الكـــــلامِ إذا تَبـــــارَوْا

لَكـــانوا كاليَمـــامِ وأنـــتَ بـــازي

خُلِقْـــتَ أبـــا إيـــادٍ مِـــنْ طِـــرازٍ

فَمَـــنْ يَرْقـــى إلـــى ذاكَ الطِّـــراز

وأســـتاذاً بنـــى جـــيلاً فصـــيحاً

سَـــما بالضّـــادِ عـــنْ تلـــكَ المخـــازي

وكُنْـــــتَ لنـــــا إذا عَصَـــــفَتْ رِيـــــاحٌ

وأُدْخِلَـــــتِ الحقيقـــــةُ فـــــي المَجـــــازِ

مَـــــلاذاً يُرْتَجَـــــى فـــــي كُـــــلِّ حـــــينٍ

لِبِنْـــــتِ الضّـــــادِ مِـــــنْ هـــــذا النَّشـــــازِ

ومَـــــنْ لَـــــمْ يُعْـــــطِ للفُصـــــحى اهْتِمامـــــاً

وقَفْـــــتَ إلَيـــــهِ تَنْظُـــــرُ باشْـــــمِزازِ

ولـــــوْ حُكِّمْـــــتُ فـــــي البُلَغـــــاءِ يومـــــاً

بســـــوقِ عُكـــــاظَ أو فـــــي ذي المَجـــــازِ

لَكُنْـــــتَ البَـــــدْرَ بينـــــا هُـــــمْ نُجـــــومٌ

بِـــــلا رَيْـــــبٍ ومِـــــنْ غَيـــــرِ احتـــــرازِ

ويـــــا عبـــــدَ النّبِـــــيِّ رفيـــــقَ عُمْـــــري

إلَيْـــــكَ أُخَـــــيَّ أعلنْـــــتُ انْحِيـــــازي

إذا كَبَـــــتِ الحِيـــــادُ بســـــوقِ سَـــــبْقٍ

جَـــــوادُكَ لـــــيْسَ يَكْبـــــو يـــــا حِجـــــازي

سوريا ٢٠٠٩م

﴿ باب في حب الأحفاد﴾

تقريظاً وتشجيعاً على قرض الشعرِ لسبطي
وحفيدي يوسف خالد جميل الصدقة :

يـــا يوسُـــفٌ يـــا فـــارسَ الشُّـــعراءِ
فالشّـــعرُ عنـــدكَ مثـــلُ عـــذبِ المـــاءِ
أمّـــا المعـــاني فهـــيَ جِـــدُّ لطيفـــةٍ
واللفـــظُ مِثـــلُ جبينِـــكَ الوضّـــاءِ
فـــإلى الأمـــامِ بُنَـــيَّ يوسُـــفُ إنّنـــي
ســـأراكَ يومـــاً فـــي الـــذُّرا الشَّـــمّاءِ
فاصـــدَحْ بشِـــعرِكَ فـــي المَحافِـــلِ كُلِّهـــا
واركـــبْ مُتـــونَ الشَّـــمسِ للجَـــوْزاءِ
واحفـــظْ كتـــابَ اللهِ وامْـــشِ بنـــورِهِ
يحْفَظْـــكَ فـــي الـــدُّنيا مِـــنَ الأخطـــاءِ
واسْـــلُكْ ســـبيلَ المُصـــطفى تَنَـــلِ العُـــلا
مُتَمَسِّـــــكاً بالسُّـــــنَّةِ الغَـــــرّاءِ

واخْفِـــضْ جناحَـــكَ للَّـــذَيْنِ رِضـــاهُما

نـــورٌ سَـــرى فـــي الليلـــةِ الظَّلمـــاءِ

هـــذا النَّصـــيحُ ليوسُـــفٍ ورفاقِـــهِ

جَـــدٌّ يُحِـــبُّ الخيـــرَ للأبنـــاءِ

الدمام ٢٠١٤ م

﴿ بِطاقةُ تَهْنِئةٍ إلى حَفيدي الغالي و سِبْطي صلاح الدين خالد الصدقة

حفظه الله و رعاه لِتفوّقِه في تِلاوةِ القُرآن و تجويده﴾

صَـــلاحَ الـــدّينِ يـــا زَهـــوَ الحيـــاةِ

و يابـــــدرَ اللّيـــــالي المُعتِمـــــاتِ

حَفيـــدي يـــا صـــلاحَ الـــدّينِ إنّـــي

أُعيـــــذكَ بالضُّـــــحى و الـــــذَّارياتِ

دَخلْـــتَ السَّـــبْقَ و المِضـــمارُ رَحْـــبٌ

فَفُـــزتَ و كُنْـــتَ مِـــنْ أهـــلِ الثِّقـــاتِ

صـــلاحَ الـــدّينِ فـــارتَعْ فـــي كتـــابٍ

مِـــنَ الـــرّحمنِ بـــينَ المُعجـــزاتِ

و قَلِّـــــبْ آيَـــــهُ مُتَـــــدَبَّراتٍ

ففـــــي آياتِـــــهِ سُـــــبُلِ النَّجـــــاةِ

هنيئـــاً حِفظُـــكَ القـــرآنَ فـــاعلمْ

حَفِظْـــتَ بحِفْظِـــهِ أمَّ اللغـــاتِ

فَلفظُـــكَ قـــد غـــدا عَـــذباً و جَـــذلاً

عُذوبَتُـــــهُ كمـــــا المـــــاءِ الفُـــــراتِ

و مَـــنْ تَخـــذَ الكتـــابَ لـــهُ أنيســـاً

تَسَـــرْبَلَ فـــي ثيـــابِ المَكْرُمـــاتِ

و لا تـــنسَ التَّفـــوُّقَ يـــا صـــلاحٌ

يَزيـــدُكَ رِفْعَـــةً بـــينَ الشُّـــداةِ

و كُـــنْ كأبيـــكَ بـــينَ النّـــاسِ نَجمـــاً

يَبُـــثُّ النُّـــورَ فـــي كُـــلِّ الجِهـــاتِ

و أُمٍّ زادهـــــا القُـــــرآنُ فضـــــلاً

و داعيـــــةً تَبَـــــزُّ الـــــدّاعِياتِ

و يارِبّـــاهُ بـــارِكْ فـــي صـــلاحٍ

و نَجِّـــهِ مِـــنْ عُيـــونِ الحاسِـــداتِ

و كُـــنْ عونـــاً لـــهُ فـــي كُـــلِّ أمـــرٍ

فأنـــــــتَ اللهُ ربُّ الكائِنـــــــاتِ

﴿ إلى حفيدي عبد الرحمن

بطاقة حبٍّ وحنان لحفيدي الغالي عبدالرحمن
محمد ماهر علي الأديب﴾

لقد قيل:((أحبُّ من الولدِ ولدُ الولدِ)) وعبدالرحمن
هو حفيدي وابنُ ولدي الدكتور محمد ماهر علي
الأديب حفظهما الله تعالى فقلتُ فيه :

هـــــذا حفيـــــدي العبـــــدُ للـــــرَّحمنِ
سَـــــلَبَ الفـــــؤادَ بســـــحرِهِ الفَتَّـــــانِ
أدبٌ وعلـــــمٌ فـــــاقَ كـــــلَّ رِفاقِـــــهِ
وتَلَـــــذُّ منـــــهُ تِـــــلاوةُ القـــــرآن
وحديثُـــــهُ عـــــذبٌ يســـــيلُ رَحيقُـــــهُ
شـــــهداً جنـــــاهُ النَّحـــــلُ فـــــي نَيْســـــانِ
وأرى النَّباهـــــةَ والـــــذكاءَ كلاهُمـــــا
فـــــوقَ الجبـــــينِ الغُـــــرِّ وضَّـــــاءانِ
هـــــو ســـــيِّدٌ مِـــــنْ ســـــادةٍ أهـــــلِ النُّهـــــى
أبـــــواهُ بَحـــــرُ العلـــــمِ والجَـــــدَّانِ

وهوَالحبيـــبُ ابْـــنُ الحبيـــبِ أَحَـــبُّ لـــي

مِـــنْ سلْســـبيلٍ فـــي فَـــمِ الظَّمـــآنِ

لاتعجَبُـــوا يومـــاً إذا بَلـــغَ العُـــلا

فالـــدَّوحُ يُنبِـــتُ أجمـــلَ الأغْصـــانِ

إنّـــي لَأرجـــو قبـــلَ مَـــوتيَ أنْ أرى

ولـــدي حبيبـــي عالمـــاً ربَّـــاني

أو أنْ أراهُ طبيـــبَ قلْـــبٍ مـــاهراً

مُتواضِـــعاً مُتســـامِحاً إنســـاني

وأَحـــبُّ أُمنيَـــةٍ تَمُـــرُّ بخـــاطري

أَنَّـــي أراهُ حـــافِظَ الفُرقـــانِ

إنّـــي أُعيـــذُهُ بالـــذي فَلَـــقَ النَّـــوى

مِـــنْ شـــرِّ خَلْـــقِ اللهِ والشَّـــيطانِ

يـــاربِّ بارِكْـــهُ وسَـــدِّدْ خَطْـــوَهُ

وعلـــى ســـبيلِ المُصـــطَفى العَـــدنانِ

صَـــلَّى عليـــهِ اللهُ ربِّـــيَ دائمـــاً

مـــاغَرَّدَ القُمْـــرِيُّ فـــوقَ البـــانِ

﴿ بطاقةُ حُبٍّ وحنانٍ لحَفيدَيّ عدنان ومحمد خالد
علي الأديب﴾

حَفيـــدَيَّ بَـــلْ عيْنَـــيَّ إذْ جِئْتُمـــا مَعـــاً

فَرَشْـــتُ رُموشـــي للرُّمـــوشِ الغَواليـــا

أضُـــــمُّهُما حينـــــاً فَأشْـــــتَمُّ وَردَةً

تفـــوحُ عَبيـــراً منهُمـــا قـــد أتانِيـــا

فَعَـــدْنانُ مِثْـــلُ البَـــدْرِ فـــي كَبِـــدِ السَّـــما

يُضـــيْءُ دُروبـــي فـــي اسْـــوِدادِ لياليـــا

وأمّـــا حَبيبـــي إنْ ســـألْتَ مُحمّـــدٌ

يُفـــرِّجُ هَمّـــي بـــلْ يُنيـــرُ حَياتيـــا

هـــو الحِـــبُّ وابْـــنُ الحِـــبِّ لَثْـــغُ كَلامِـــهِ

يُهَـــيِّجُ أشْـــجاني ويُحيـــي فُؤَادِيـــا

أعيـــدُهُما مـــنْ كُـــلِّ عـــيْنٍ وحاسِـــدٍ

ولله شُـــــكْري فيهمـــــا وَثَنائِيـــــا

وأنْـــتَ أيـــا عـــدنانُ سِـــرُّ سَـــعادَتي

وأنـــتَ أيـــا حَمّـــودَ فـــي القلـــبِ ثاويـــا

أحبُّـــكَ يـــا حمّـــودَ إنْ جِئْـــتَ ثـــائراً

وأسْـــعدُ يـــا حمـــودَ إنْ جِئـــتَ راضـــيا

فحُبُّكُمـــا فـــي القلـــبِ أنْبَـــتَ فـــي دَمـــي

ربيعـــاً كـــأنّي عشْـــتُ فيـــهِ شـــبابيا

تمنّيـــتُ عُمْـــري أنْ يَطـــولَ لكـــيْ أرى

حَفيـــدَيَّ ســـارا فـــي طريـــقِ المَعاليـــا

فلـــيسَ سِـــوى القـــرآنِ مَهـــداً لِرِفعَـــةٍ

ولا خيـــرَ فـــي صـــدْرٍ مِـــنَ الـــذِّكْرِ خاليـــا

طبيبَـــيْنِ مُختَصّـــينِ نفســـي أراكُمـــا

تـــدورانِ حـــولي إذْ تَحـــينُ وَفاتِيـــا

فَـــأُغمضُ عينـــي بعـــدها مُطْمَئِنَّـــةً

وأُسْـــلِمُ روحـــي جنّـــةَ الخُلـــدِ راجِيـــا

وأخْـــتُمُ قـــولي بالصَّـــلاةِ علـــى الـــذي

يفـــوقُ علـــى نفســـي وأهلـــي ومالِيـــا

الدمام ٢٠١٣ م

﴿ بطاقةُ تهنئةٍ بالتفوُّق و التَّكريم في التلاوةِ و
التجويدِ لحَفيدي و سِبْطي حفظهُ اللهُ و رعاه
عبد المجيد محمد طيب ﴾

شـــقيقَ الـــرّوحِ يـــا عَبـــدَ المجيـــدِ
و يـــا أغلـــى الغَـــوالي يـــا حَفيـــدي
أُعيـــذُكَ بالـــذي أعْطـــى و أكْـــدى
مـــنَ العـــينِ المُلِمَّـــةِ و الحَســـودِ
و يـــا عبـــدَ المجيـــدِ بلغـــتَ شَـــأْوَاً
و هـــذا لـــيسَ بـــالأمرِ الجَديـــدِ
فَجَـــدّاكَ الّلـــذانِ لـــكَ انْتِســـابٌ
هُمـــا قُطْبـــانِ فـــي العلـــمِ المُفيـــدِ
فَعِـــشْ عبـــدَ المجيـــدِ بِبَيْـــتِ عِلـــمٍ
يُصـــانُ بِوالـــدٍ فَطِـــنٍ رَشـــيدِ
و أُمٍّ زادهـــا الإيمـــانُ نـــوراً
مُعلَّقَـــةٍ بِقُـــرآنٍ مَجيـــدِ
لقـــدْ كُرّمْـــتَ فـــي قـــومٍ كِـــرامٍ
أســـاتِذَةٍ ذَوي فَضْـــلٍ وَجـــودِ

إذا كُرِّمـــتَ طِفـــلاً ســـوفَ تَرْقـــى

علـــى الأيّـــامِ خَفّـــاقَ البُنـــودِ

و قـــد أصْـــبَحْتَ بـــينَ ذَويـــكَ نجمـــاً

يَشِـــعُّ علـــى القريـــبِ مَـــعَ البعيـــدِ

و أَدْخَلْـــتَ السُّـــرورَ علـــى قُلـــوبٍ

فكُنْـــتَ لهـــا كَنَسْـــماتِ الـــوُرودِ

كتـــــابُ اللهِ للسّـــــارينَ نـــــورٌ

يُسَـــدِّدُهُمْ إلـــى الـــرَّأْيِ السَّـــديدِ

و مَـــنْ تَخَـــذَ الكِتـــابَ لـــهُ أنيســـاً

يَفُـــزْ بـــالخيرِ و المجـــدِ الأكيـــدِ

أقـــولُ و قـــدْ ســـألتُ اللهَ ربّـــي

سَـــلِمْتَ سَـــلِمْتَ يـــا عبـــدَ المجيـــدِ

السعودية – الدمام

٢٠١٥/٥/٩

﴿ بطاقةُ حُبٍّ وشوقٍ غامرٍ أبُثُّهما إلى حَفيدَيَّ عمّار
و محمد ابْنَيْ ولدي ياسر علي الأديب حفظهما الله
تعالى ورعاهما. آمين﴾

عمّـــارُ شَـــوقي إلـــى أُقْيـــاكَ يَشْـــتَعِلُ
وخـــــافِقي أبـــــداً بالحُـــــبِّ يعْتَمِـــــلُ
ويـــا محمـــدُ يـــا ســـمْعي وباصِـــرَتي
مِـــنْ شِـــدَّةِ الشّـــوْقِ دمـــعُ العـــينِ يَنْهَمِـــلُ
همـــا حَفيـــدايَ أغلـــى مـــا نَعِمْـــتُ بـــهِ
مـــن بعـــدِ يـــأسٍ فكـــانَ الحُلْـــمُ والأمـــلُ
إنّـــي أُعيـــذُكُما مـــن كُـــلِّ حاسِـــدَةٍ
أوْ حاسِـــدٍ بيننـــا ضـــاقتْ بـــهِ السُّـــبُلُ
ويـــا حِفيـــدَيَّ كـــمْ أرجـــو لشَخْصِـــكُما
سَـــعادَةً فـــي حيـــاةٍ زَهْرُهـــا خَضِـــلُ
وأنْ تَحـــوزا علـــى أعلـــى العُلـــومِ غـــداً
فـــالمَرْءُ بـــالعلمِ بـــينَ النّـــاسِ يَكْتَمِـــلُ
وأفضَـــلُ العِلـــمِ قـــرآنٌ تَـــدَبَّرُهُ
يَهـــديكَ للرُّشْـــدِ فـــافْهَمْ أيُّهـــا الرَّجُـــلُ

سَـــعادَتي أنْ أرى طِفْلَـــيَّ قـــد كَبُـــرا

أزْهـــــو بعلمِهمـــــا يومـــــاً فأبتَهِـــــلُ

مـــا بـــينَ أُمٍّ تُنـــاجي ربَّهـــا سَـــحَراً

وَوالِـــــــدٍ شُـــــــكْرُهُ للهِ مُتَّصِـــــــلُ

أمّـــا الشَّـــقيقاتُ هُـــنَّ اليـــومَ فـــي طَـــرَبٍ

حُـــبُّ الشَّـــقيقينِ تُفْشـــي سِـــرَّهُ المُقَـــلُ

أدعـــوكَ رَبّـــاهُ عَمّـــاراً فصُـــنْهُ لنـــا

واحْفَـــظْ مُحمَّـــدَ أنـــتَ الواهِـــبُ الفَضِـــلُ

٢٠١٣/٦/٢

﴿ قُبْلَةُ حُبٍّ أطْبَعُها على وجنةِ حفيدي

عُمَر خالد علي الأديب﴾

شَـــــقيقَ الـــــرّوحِ يـــــا عُمَـــــرَ الأديـــــبِ

ويـــا فَرَحـــي ويـــا مِسْـــكي وطيبـــي

إذا ماغِبْـــــتَ عنّـــــي ذُبْـــــتُ شَـــــوْقا

فَـــــأحْلُمُ باللقـــــاءِ مَـــــعَ الحَبيـــــبِ

وأنْتَظِـــــرُ اللقـــــاءِ وجَمْـــــرُ شَـــــوْقي

يُقَـــــرِّحُ مُهْجَتـــــي بعـــــد الغُـــــروبِ

يُطِـــــلُّ عَلـــــيَّ والنَّظَـــــراتُ تَحْكـــــي

ولَثْـــــغٌ مِثْـــــلُ لَحْـــــنِ العَنْـــــدَليبِ

يُعَرْبِـــــدُ مِثْـــــلَ مُهْـــــرٍ يَعْرُبِـــــيٍّ

أَلَـــــذُّ عَلَـــــيَّ مـــــنْ طَـــــلٍّ سَـــــكوبِ

وإنْ ســـــالَتْ لآلِـــــئُ فـــــوْقَ خَـــــدٍّ

وجَـــــدْتُ الغَـــــمَّ يَسْـــــري للقُلـــــوبِ

وإنْ ضَـــــحِكَ الحَبيـــــبُ وجـــــدْتُ نَفْســـــي

أطيـــــرُ مُحَلِّقـــــاً فـــــوقَ السُّـــــهوبِ

أعيـــــذُكَ يـــــا حَفيـــــدي مِـــــنْ حَســـــودٍ

وبالسَّـــــبْعِ المَثـــــاني مِـــــنْ كَـــــذوبِ

فَعِـــــشْ مـــــا بـــــينَ والِـــــدَةٍ رَؤومٍ

وَوالِـــــدَ صـــــاحِبِ الـــــرَّأْيِ المُصـــــيبِ

فَتُصْـــــبِحَ عالِمـــــاً فَـــــذّاً نَجيبـــــاً

فَـــــأكْرِمْ بالمُهنـــــدِسِ والطَّبيـــــب

ويـــــا عُمَـــــرُ حمـــــاكَ اللهُ ربّـــــي

لتَبْلُـــــغَ قِمَّـــــةَ المَجـــــدِ الرَّحيـــــبِ

وتقْـــــوى اللهِ للإنســـــانِ حِـــــرْزٌ

مِـــــنَ الـــــزَّلّاتِ والأمـــــرِ المَعيـــــبِ

علـــــى القـــــرآنِ ثـــــابِرْ مـــــعْ صـــــلاةٍ

تَفُـــــزْ بـــــالخَيْرِ مِـــــنْ ربٍّ وَهـــــوبِ

وأخْـــــتِمُ بالصَّـــــلاةِ علـــــى نَبِـــــيٍّ

وأدْعـــــو اللهَ يَغْفِـــــرُ لـــــي ذُنـــــوبي

الدمام ٢٠١٥ م

﴿ قُبلةُ حبٍّ وحنانٍ أطبعها على وَجنة حفيدي
شريف محمد ماهر علي الأديب ﴾

شَـــريفٌ جـــاءَني فاخْضَـــرَّ عُـــودي
وأزْهـــرَ بعـــدَ يـــأْسٍ مِـــنْ جديـــدِ
شـــريفٌ بَهجـــةُ الـــدُّنيا إذا مـــا
تراكَمـــتِ الهُمـــومُ علـــى الجُـــدودِ
إذا ماطـــلَّ مبْتسِـــماً صـــباحاً
تَبَـــدَّدَ كُـــلُّ شَـــيطانٍ مَريـــدِ
وإمَّـــا جـــاءني يَســـعى مَســـاءً
رأيْـــتُ البـــدرَ فـــي لَـــوْنِ الخُـــدودِ
أُداعبُـــهُ فأسْـــمعُ منـــهُ لَثْغـــاً
علـــى قلبـــي ألـــذُّ مـــن النَّشـــيدِ
وألـــثُمُ خَـــدَّهُ شَـــهْداً لذيـــذاً
كعَـــذبِ المـــاءِ فـــي الحـــرّ الشَّـــديدِ
أُعيـــذُ شـــريفَ بالسَّـــبعِ المَثـــاني
وبـــالرَّحمنِ مـــن عَـــينِ الحَســـودِ

نَبَـــــتَّ بـــــدارِ أخـــــلاقٍ وعلـــــمٍ

بهـــــا القـــــرآنُ مِفتـــــاحُ الخُلـــــودِ

وجَـــــدَّاكَ اللـــــذانِ لَـــــكَ انتِســـــابٌ

همـــــا قُطْبـــــانِ فـــــي الشَّـــــرعِ الحَميـــــدِ

وأُمٌّ زادَهـــــــا الإيمـــــــانُ نُـــــــوراً

مُعَلَّقَـــــــــةٌ بقـــــــــرآنٍ مَجيـــــــــدِ

ووالِـــــدُكُ الطَّبيـــــبُ بـــــدونِ فَخْـــــرٍ

حَبَـــــــاهُ اللهُ بـــــــالرأيِ السَّـــــــديدِ

سَتَنْشـــــأُ ياشـــــريفُ علـــــى المعـــــالي

وحـــــبِّ المُصـــــطَفى خَيـــــرِ الوُجـــــودِ

حَمـــــــاكَ اللهُ ربِّـــــــيَ ياشـــــــريفٌ

مِـــــنَ الـــــزَّلّاتِ فـــــي العُمُـــــرِ المَديـــــدِ

ولـــــو شَـــــرَّحْتُمو جِسْـــــمي وَجـــــدْتُم

دمـــــاءَ شـــــريفَ تَسْـــــري فـــــي وَريـــــدي

السعودية_ مدينة حائل(٢٠١٥)م

﴿ قُبلةُ حُبٍّ أطبعُها على وجنةِ حبيبي الغالي جود
مَجْد علي الأديب حفظهُ اللهُ ورعاهُ﴾

جـــادَ الجـــوادُ بجـــودٍ فالثَّنـــاءُ لـــهُ
رَبٌّ كـــريمٌ فمـــا أغلـــى عَطايـــاهُ
جُـــودٌ أضـــاءَ حيـــاتي وهْـــيَ مُظلِمَـــةٌ
وعـــادَ عُمْـــري ربيعـــاً مـــا أُحَـــيلاهُ
إذا نَظَـــرْتُ إليـــهِ هَزَّنـــي طَرَبـــاً
لاتَرْتَـــوي نَظَراتـــي مِـــنْ مُحَيّـــاهُ
فـــألثُمُ الخَـــدَّ شَـــهداً مـــا جَنـــاهُ لنـــا
نَحْـــلٌ ولا مِـــنْ زهـــورِ الشّـــامِ ذُقْنـــاهُ
جـــودٌ حبيبـــي وأصْـــفَيْتُ الـــوِدادَ لـــه
وابـــنُ الحبيـــبِ الـــذي فـــي القلـــبِ سُـــكْناهُ
هـــوَ الحفيـــدُ الـــذي طابَـــتْ أُرومتُـــهُ
فـــرْعٌ تَحَـــدَّرَ مـــن أصـــلٍ عرفنـــاه
علـــى التُّقـــى والمَزايـــا البـــيضِ مَنشَـــؤُهُ
فـــالأمُّ بِـــالعلمِ والأخـــلاقِ تَرعـــاهُ

أمّـــا أبـــوهُ فـــذو علـــمٍ ومعرفَـــةٍ

هـــو الـــدَّليلُ لـــهُ إنْ صَـــحْبُهُ تـــاهُوا

جـــودٌ رفيقـــيَ فـــي حِلِّـــي ومُرْتَحَلـــي

ماكنـــتُ آبَـــهُ فـــي دنيـــايَ لـــولاهُ

نَفســـي تتـــوقُ إلـــى جـــودٍ يُنـــادِمُني

(جَـــدُّو) ينـــادي فكـــلُّ الكـــونِ أنســـاهُ

أُعيـــذُ جـــوداً مِـــنَ الحُسّـــادِ ماطَلَعَـــتْ

شـــمسٌ ومِـــنْ عـــينِ مَـــنْ ســـاءَتْ نوايـــاهُ

بـــاركْ إلهـــي حفيـــدي كـــي نُسَـــرَّ بـــه

كالنَّسْـــرِ فـــي قِمّـــةِ العليـــاءِ نلقـــاهُ

إذا دخَلْـــتَ إلـــى قلبـــي تُفتِّشُـــهُ

وجـــدْتَ جـــوداً مُقيمـــاً فـــي سُـــويداهُ

السعودية- مدينة الدمام

2015/11/15م

﴿ قُبْلَةُ حُبٍّ أطْبَعُها على وجْنَةِ حَفيدي وسَمِيّي
عَلِيٍّ محمد ماهر الأديب حفظَهُ اللهُ ورعاهُ ﴾

عَلِـــــيٌّ جـــــاءَني قَبْـــــلَ الرَّحيـــــلِ
عَطـــــاءً مِـــــنْ لَـــــدُنْ رَبٍّ جَليـــــلِ
فَـــأزْهَرَتِ الـــدُّنَى فـــي وجْـــهِ شَـــيْخٍ
وزَهْـــرُهُ كـــانَ يَمْضـــي للـــذُّبولِ
وعـــادَ رَبيـــعُ عُمْـــري مِـــنْ جَديـــدٍ
وقـــدْ غَطَّـــى علـــى كُـــلِّ الفُصـــولِ
بِـــذِكْرِكَ يـــا عَلِـــيُّ امْتَـــدَّ ذِكْـــري
فَخُـــذْ مِـــنْ عُمْـــرِ جَـــدِّكَ يـــا خَليلـــي
أُعيـــذُكَ بالـــذي بَـــرَأَ البَرايـــا
مِـــنَ الشَّـــيْطانِ ذي المَكـــرِ الوَبيـــلِ
وَعِشْـــتَ مُعَـــزَّزاً فـــي بيْـــتِ عِلْـــمٍ
وديـــنِ محمَّـــدٍ طَـــهَ الرَّســـولِ
فَجَـــدّاكَ اللّـــذانِ لـــكَ انْتِســـابٌ
هُمـــا عَلَمـــانِ فـــي العِلـــمِ النَّبيـــلِ

وَوالِـــــدُكَ الطَّبيـــــبُ بِكُـــــلِّ فَخْـــــرٍ

مَـــعَ القـــرآنِ مـــا لـــهُ مِـــنْ مَثيـــلِ

وَوالِـــــدَةٍ علـــــى الأخْـــــلاقِ شَـــــبَّتْ

بـــــدارِ الشَّـــــيْخِ والِـــــدِها زَميلـــــي

و يـــــا ربّـــــاهُ احفَـــــظْ لـــــي عَلِيَّـــــاً

بِعَـــيْنِ رِضـــاكَ فـــي العُمُـــرِ الطَّويـــلِ

وَأخْـــــتِمُ بالصَّـــــلاةِ علـــــى نَبِـــــيٍّ

هُـــوَ الهـــادي إلـــى الشَّـــرْعِ الأصـــيلِ

الدمام ٢٠١٩ م

﴿ باب الرثاء﴾

﴿ في رثاءِ المرحومِ أستاذِ العربيةِ المُربّي الشاعر:
محمد نسيب الحكيم رحمَه اللهُ تعالى﴾

أبـــا طـــارِقٍ والقَلْـــبُ يَعْصِـــرُهُ الأســـى
ودمْعـــــيْ ثَخينـــــاً ســـــاخِناً يَتَصَـــــبَّبُ
نســـيبٌ ثَـــوى فالنَّبـــكُ هِـــيضَ جَناحُهـــا
وكانَـــتْ بـــهِ فـــي الجَـــدْبِ تَنْمـــو وتُخْصِـــبُ
لـــــهُ بـــــينَ أهليهـــــا أيـــــادٍ كَثيـــــرةٌ
مدارسُـــــها تبكـــــي عليـــــهِ وتَنْـــــدُبُ
وهـــاهُمْ حُمـــاةُ الضّـــادِ يَنْعَـــوْنَ عالِمـــاً
لـــــهُ دانـــــتِ الفُصـــــحَى إذا راحَ يكتُـــــبُ
تغنّـــــى بهـــــا شِـــــعراً ونثـــــراً وحِكمـــــةً
وفـــــاقَ الـــــذين بحبّهـــــا قـــــد أَسْـــــهَبُوا
هَـــوى جَبَـــلُ الفُصْـــحى فلـــمْ يبـــقَ مَرْجِـــعٌ
يَلـــــوذُ بـــــهِ إمَّـــــا تَعَثَّـــــرَ مَرْكَـــــبُ
فعنـــــهُ اسْـــــأَلوني إخـــــوتي فهـــــو قُطْبُنـــــا
إذا مـــــا حُمـــــاةُ الضَّـــــادِ أَفْتَـــــوْا وَجُرّبُـــــوا

عَلِقْـــتَ كتـــابَ اللهِ فـــازْدَدْتَ هَيْبـــةً

إذا مـــا سَـــراةُ القـــومِ عنـــهُ تَنَكَّبُـــوا

فـــنحن حُمـــاةَ الضَّـــادِ مِنـــهُ عُلومُنـــا

ومـــن سُـــنَّةِ المُختـــارِ نُسْـــقَى ونَشْـــرَبُ

كُســيتَ مــن الــرّحمنِ ثَوْبــاً مــن التُّقــى

وأصْـــبَحْتَ فـــي نَعْمائِـــهِ تَتَقَلَّـــبُ

وجَنَّـــاتُ عَـــدْنٍ أُزْلِفَـــتْ لِلقائِـــهِ

وســوف تنــالُ اليــومَ مــا كُنْــتَ تَطْلُــبُ

إذا مـــا تَفَرَّقْنَـــا علـــى الحُـــبِّ والتُّقَـــى

سَـــيجْمَعُنا فـــي الحَشْـــرِ دِيـــنٌ وَمَـــذْهَبُ

عليـــكَ سَـــلامُ اللهِ مـــا ذَرَّ شَـــارِقٌ

ومـــا شَـــعَّ فـــي الأفْـــلاكِ نَجْـــمٌ وكَوْكَـــبُ

النبك سوريا

٢٠١١/٩/ ٢١م

﴿ في رِثاءِ الأخ والصديق والزميل أستاذ العربية
محمد علي رشيد رحمهُ الله تعالى ﴾

ثـــوى الخِـــلُّ الـــوَفيُّ رفيـــقُ دَربـــي
وغادَرَنـــــا إلـــــى دارِ الخُلـــــودِ
وخَلَّـــفَ فـــي القُلـــوبِ أســـىً وحُزنـــاً
أبـــو محمـــودَ ذو العَقْـــلِ الرَّشـــيدِ
ترافَقْنـــا مـــدى خمســـين عامـــاً
فـــأكْرِمْ بـــالكريمِ وبـــالوَدودِ
وكنَّـــا إنْ تَحاوَرْنـــا بـــرأيٍ
تَبعْنـــا صـــاحِبَ الـــرأيِ السَّـــديدِ
وكانَ(الجـــاحظَ) المَتْبـــوعَ فينـــا
فيـــأتي بالقـــديمِ وبالجَديـــدِ
وأســـتاذاً بَنَـــى جـــيلاً أبيّـــاً
يُقَـــارِعُ كـــلَّ جبَّـــارٍ عنيـــدِ
وقـــدْ ســـبَقَ الزَّمـــانَ بفَضْـــلِ عَقْـــلٍ
رَزيـــنٍ ثاقِـــبٍ فَـــذٍّ فريـــدِ

إذا مـــــا شِـــــئتَ شِـــــعراً جَاهِلِيَّـــــاً

فمِـــــنْ طَـــــرَبٍ تُطالِـــــبُ بالمَزيـــــدِ

وإمّـــــا شِـــــئْتَ قُرآنـــــاً مجيـــــداً

سَـــــعادتُهُ مَـــــعَ الـــــوَحْيِ المجيـــــدِ

وسَـــــهْرَتُنا بيـــــومِ السَّـــــبْتِ أَضْـــــحَتْ

بـــــــلا طَعْـــــــمٍ ولا درسٍ مُفيـــــــدِ

أبـــــو محمـــــودَ كـــــانَ الـــــنَّجمَ فيهـــــا

يُلوِّنُهـــــــا بـــــــألوانِ الـــــــوُرودِ

ويُفرِحُنـــــــا ويُسْـــــــعِدُنا ونبكـــــــي

علـــــى ماحَـــــلَّ بالبلـــــدِ السَّـــــعيدِ

نُحَلِّـــــقُ حَوْلَـــــهُ مُصْـــــغينَ حِينـــــاً

كقائـــــدَ جـــــالسٍ بـــــينَ الجُنـــــودِ

وكـــــان يقـــــولُ:في الإســـــلامِ عِـــــزٌّ

ولـــــيسَ عـــــنِ العروبـــــةِ مِـــــنْ مَحيـــــدِ

هـــــيَ الجَسَـــــدُ المُعَـــــدُّ لِحَمـــــلِ روحٍ

وشَـــــرْعُ اللهِ يَسْـــــري فـــــي الوريـــــدِ

تجـــاوزَ كـــلَّ أحمـــرَ مـــن خُطـــوطٍ

ولـــــمْ يأبَـــــهْ بصُـــــنّاعِ الحُـــــدودِ

وعـــــاشَ حياتَـــــهُ حُـــــرّاً أَبِيّـــــاً

وأمضـــــى العُمْـــــرَ خَفّـــــاقَ البُنـــــودِ

وعارضَـــــهُ قليـــــلٌ مِـــــنْ رجـــــالٍ

جَبـــــانٍ أو جَهـــــولٍ أو حَســـــودِ

وأَفْنَـــــى عُمْـــــرَهُ يـــــدعو بصـــــوتٍ

يُلَعْلِـــــعُ لا يَهـــــابُ مـــــن الوَعيـــــدِ

إلـــــى وطَـــــنٍ يعـــــيشُ النـــــاسُ فيـــــهِ

سواســـــــيَةً وليسُـــــــوا كالعَبيـــــــدِ

إذا اجْتَمَعَـــــتْ دُعـــــاةُ الفِكْـــــرِ يومـــــاً

يكـــــونُ الـــــنَّجمَ يُشْـــــرقُ مِـــــنْ بعيـــــدِ

وعنـــــدَ اللهِ أضـــــحى اليـــــومَ ضَـــــيفاً

وضـــــيفُ اللهِ فـــــي عـــــيشٍ رَغيـــــدِ

فيـــــا رَبّـــــاهُ أكرمْـــــهُ بعفـــــوٍ

وأكرمْـــــهُ بجَنَّـــــاتِ الخُلـــــودِ

السعودية_ الدمام ٢٠١٣ م

﴿ في رثاء الأستاذ الشيخ و الزميل شريف عبد الحميد جابر المتوفى ٢٠١٣/١٠/٣٠ رحمه الله تعالى﴾

نَعَـــى النَّـــاعي شـــريفاً إذ نعـــاهُ
فقُلْـــتُ لـــه: أحَقَّـــاً مـــا تقـــولُ؟
و قـــالَ خَبـــا بـــأرضِ الشَّـــامِ نجْـــمٌ
و فـــي نَبْـــكِ الوَفـــا قـــامَ العَويـــلُ
و خَلَّـــفَ فـــي رُبـــوعِ النبـــكِ حُزْنـــاً
و جَـــلَّ الخَطْـــبُ إذْ فُقِـــدَ النَّبيـــلُ
و فـــي القلمـــونِ يبكـــي النَّـــاسُ شَـــيْخاً
وَقُـــوراً مالَـــهُ أبـــداً مَثيـــلُ
و كـــانَ الشّـــيخُ أســـتاذاً خَلوقـــاً
ففـــي أحضـــانِهِ بُنِيَـــتْ عُقـــولُ
و كـــانَ إذا تَـــلا القـــرآنَ يبكـــي
دُموعـــاً حَـــرَّةً منـــهُ تَســـيلُ
و كانـــتْ دارُهُ مَهْـــوَىً لِقـــومٍ
يَـــرى مـــا يَشـــتَهي فيهـــا النَّزيـــلُ

و يَجْنـــي مـــن لِقـــاءِ الشِـــيخِ شَـــهْداً

فَزَهْـــرُ الشّـــيخِ لـــيسَ لـــهُ ذُبـــولُ

تَسَـــرْبَلَ بِالحَيـــاءِ فصـــارَ طَبْعـــاً

فأُســـتاذاً لـــهُ كـــانَ الرَّســـولُ

يَقـــولُ الحَـــقَّ لا يَخْشـــى مَلامـــاً

و يَثْبُـــتُ لا يَحـــولُ و لا يَـــزولُ

بَكـــاهُ المِنْبَـــرُ المَحـــزونُ لَمَّـــا

تَرَجَّـــلَ عنـــهُ فارِسُـــهُ القَـــؤُولُ

تَميَّـــزَ بالخَطابَـــةِ حَيْـــثُ كانـــتْ

قُلـــوبُ المُـــؤمنينَ لـــهُ تَميـــلُ

و داعِيَـــةً إلـــى الـــرَّحمن دَومـــاً

سَـــبيلُ المُخْلِصـــينَ لـــهُ سَـــبيلُ

و كـــم حـــلَّ اخْتِلافـــاتٍ بِحِلْـــمٍ

لَـــهُ فـــي حَلِّهـــا بـــاعٌ طَويـــلُ

يَلـــيْنُ مَـــعَ الرِّفـــاقِ رِضـــىً و لكـــنْ

علـــى أعـــدائِنا ســـيْفٌ صَـــقِيْلُ

أبـــا الفُقَـــراءِ و الضُّـــعَفاءِ أَضْـــحَوْا

يَتـــامى لـــمْ يَعُـــدْ لَهُـــمُ مُعيـــلُ

فَقَـــدْتُ بِفَقْـــدِهِ خِـــلّاً وَفِيّـــاً

فَحُزْنـــي بَعْـــدَهُ أَبَـــداً يَطـــولُ

تَرافَقْنـــا مَـــدى خَمســـينَ عامـــاً

فَـــنِعْمَ الصَّـــاحِبُ الخِـــلُّ الخَليـــلُ

و عـــانَى الشّـــيخُ مِـــنْ مَـــرَضٍ عُضـــالٍ

فأَنْهَـــكَ جِسْـــمَهُ المـــرضُ الثَّقيـــلُ

تَلَقَّـــاهُ بِإيمـــانٍ و صـــبْرٍ

فلـــيسَ كَمِثلِـــهِ إلّا القَليـــلُ

و عَـــاشَ حَياتَـــهُ حُـــرّاً كَريمـــاً

قَبـــولُ الظُّلـــمِ عِنْـــدَهُ مُســـتَحيلُ

و مـــاتَ مُعَـــزَّزاً شَـــهْماً فَقيـــداً

نَظِيـــفَ الكَـــفِّ صِـــدْقاً مـــا يَقـــولُ

شـــريفٌ حـــلَّ عِنْـــدَ الله ضَـــيْفاً

سَـــيَكْفُلُهُ و يـــا نِعْـــمَ الكَفيـــلُ

و حَسْـــــبُ الشّـــــيخِ غَفَّـــــارٌ كَـــــريمٌ

و حَسْـــــبُ رِفاقِـــــهِ الصَّـــــبْرُ الجَميـــــل

الدمام(٢٠١٣)

﴿ في رثاء أستاذ اللغة العربية و المربي و
الصديق و الزميل الأستاذ عبد المجيد محمد طيب
رحمه الله تعالى﴾

نعَـــى نـــاعي الفصـــيحةِ بَحْـــرَ علـــمٍ
فَقُلـــــتُ إذاً نَعـــــى عبـــــدَ المجيـــــدِ

تـــــأَلَّقَ نجمُـــــهُ فـــــي النّبـــــكِ دهـــــراً
يَـــــذُبُّ الحِقْـــــدَ عـــــن لُغـــــةِ الجُـــــدودِ

سَـــــلوا عنـــــهُ المـــــدارسَ و النَّـــــوادي
فكـــــانَ العنـــــدَليبَ بكـــــلِّ عيـــــدِ

إذا الفُصْـــــحى علـــــى شَـــــفَتَيهِ ســـــالَتْ
ألـــــذُّ عليـــــكَ مِـــــنْ شَـــــهْدِ الجُـــــرودِ

و كـــــانَ إذا تـــــلا القـــــرآنَ فينـــــا
نقـــــولُ بغِبطَـــــةٍ هَـــــلْ مِـــــنْ مَزيـــــدِ

و إنْ بالشِّـــــعرِ غَـــــرَّدَ خِلْـــــتَ سِـــــرباً
مِـــــنَ الأطيـــــار تَصـــــدَحُ بالنَّشـــــيدِ

و كـــــانَ أبـــــو مُحَمّـــــدَ سَـــــمْهَرِيّاً
يَصـــــولُ علـــــى الرَّطانَـــــةِ بالوعيـــــدِ

و أســـــتاذاً بنـــــى الأجيـــــالَ فينـــــا

علـــــى الإيمـــــانِ و الخُلُـــــقِ الحَميـــــدِ

خَطيبـــــاً مِصْـــــقَعاً ذَربـــــاً بليغـــــاً

كأنّـــــهُ أَكْـــــثَمٌ بـــــينَ الوُفـــــودِ

حَـــــوى الآدابَ مِـــــنْ شِـــــعرٍ و نَثْـــــرٍ

و أوْغَـــلَ فـــي القَـــديمِ و فـــي الجديـــدِ

و لَـــنْ يَرضَـــى عَـــنِ الفُصْـــحى بـــديلاً

إذا الرُّطَّـــــانُ جـــــاؤُوا بالقَصـــــيدِ

غَـــــدَتْ أُمُّ اللّغـــــاتِ عليـــــهِ ثَكْلـــــى

تُلَـــــوِّحُ بالسّـــــوادِ علـــــى الفَقيـــــدِ

فَقَـــــدْتُمْ آلَ طَيِّـــــبَ صَـــــوتَ حَـــــقٍّ

ثـــــوى مَـــــنْ كـــــانَ ذا عَقـــــلٍ رَشـــــيدِ

و إنّـــــي قَـــــدْ فَقَـــــدْتُ أخـــــاً وَفيّـــــاً

تبادَلنـــــا الوَفـــــاءَ علـــــى عُقـــــودِ

وَ كُنّـــــا فارِسَـــــيْ سَـــــبْقٍ بِنَحـــــوٍ

و إعـــــرابٍ و قـــــرآنٍ مجيـــــدِ

و يـــــا ربّـــــاهُ حَـــــلَّ عَليـــــكَ ضَـــــيفٌ

فأكْرِمْـــــــــــهُ بجَنَّـــــــــــاتِ الخُلـــــــــــودِ

و أخْـــــــتِمُ بالصّـــــــلاةِ علـــــــى نَبـــــــيٍّ

سَـــــــرَى تـــــــوقيرُهُ بِـــــــدمِ الوَريـــــــدِ

السعودية - الدمام

٢٠١٦/٨/٢٨م

﴿ في رِثاءِ المرحوم المُربي والشّاعر والخطاط
والصديق الصدوق الأستاذ عبدالباقي عبد الباقي
رَحمه الله تعالى من ديرعطية﴾

رَحَـــلَ الحبيـــبُ الشَّـــهمُ عبـــدُ البـــاقي
متوشّـــــــحاً بمكـــــــارِمِ الأخـــــــلاقِ
قـــد كـــانَ لـــي خِـــلّاً وفيّـــاً مخلصـــاً
وشـــقيقَ روحـــي مِـــنْ أعَـــزِّ رفـــاقي
عايَشـــتُهُ زمنـــاً خَبِـــرْتُ ضَـــميرَهُ
متعلِّقـــــاً بالواحـــــدِ الخـــــلاقِ
يحنـــو علـــى القـــرآنِ فـــي غَسَـــقِ الـــدُّجى
كحنـــــوِّ مشـــــتاقٍ إلـــــى مشـــــتاقِ
والمصـــــطفى أُســـــتاذُهُ وحبيبُـــــهُ
خَيْـــرُ الـــورى أبـــداً علـــى الإطـــلاقِ
رَمْـــزُ الأناقَـــةِ زِينَـــةٌ لمجـــالسٍ
تَهفُـــو القلـــوبُ لـــهُ مِـــنَ الأعمـــاقِ
وَتـــرى جميـــعَ الصَّـــحبِ تَطْلُـــبُ وُدَّهُ
كالياسَـــــمينِ بعطـــــرهِ الـــــدَّفّاقِ

هـــو شـــاعِرُ القلمـــونِ غَيـــرَ مُنـــازَعٍ

غنّـــــى الحيـــــاة بشـــــعرِهِ الرقـــــراقِ

ديـــــرُ العَطِيَّـــــةِ نَكّسَـــــتْ أعلامَهـــــا

أَسَـــفاً علـــى شـــيخٍ أديـــبٍ راقـــي

ديـــرُ العَطِيَّـــةِ شَـــامةٌ فـــي شـــعرِهِ

مـــا مِثلُهـــا فـــي الخـــافِقينِ يُلاقـــي

مســـــكونَةٌ فيـــــهِ ومســـــكونٌ بهـــــا

أكـــرمْ بهـــا للـــروحِ مِـــنْ تريـــاقِ

فـــي النّبـــكِ أحبـــابٌ لـــه فُجعـــوا بـــهِ

فالـــدمعُ جَـــالَ وسَـــالَ فـــي الأحـــداقِ

عَمّـــــتْ مناقبُـــــهُ الـــــبلادَ جَميعَهـــــا

وسَـــــرَتْ مـــــآثرُهُ مَـــــدَى الآفـــــاقِ

تبكـــي المعاهـــدُ والمـــدارسُ والمـــرا

كـــــزُ فارســـــاً ومُتَوَّجـــــاً بِخَـــــلاقِ

حُـــمَّ القَضـــاءُ عليـــه مـــالي حِيلـــةً

فَقَضـــــاءُ ربّـــــي مُحْكَـــــمُ الإطبـــــاقِ

رَبّـــاهُ حَـــلَّ أبـــو مُحمـــدَ ضَـــيفَكُمْ

أكـــرمْ إلـــهَ العـــرشِ عبـــدَ البـــاقي

ســـأَظَلُّ أذكُـــرُهُ صَـــديقاً مُخلِصـــاً

وَقْـــتَ الغـــروبِ وســـاعةَ الإشـــراقِ

السعودية_الدمام

٢٠١٨/٤/٦

﴿ في رِثاءِ الشَّيخِ الفقيهِ الأديبِ الشَّاعرِ الزميلِ
المُربي رِضا حمود رحمهُ الله تعالى (من حوش
عَرَب)سوريا﴾

خَبـــــا نَجـــــمُ الفصـــــاحَةِ والبيـــــانِ
فَنعْـــيُ رِضـــا تَغلغـــلَ فـــي كَيـــاني
وأَشـــعَلَ حُبِّـــيَ المكنـــونَ فيـــهِ
فســـالَ الشِّـــعرُ رَطْبـــاً مِـــنْ لســـاني
رِضـــا حَمّـــودَ كـــانَ لنـــا إمامـــاً
حَليمـــاً عالمـــاً ثَبْـــتَ الجَنـــانِ
خَطيبـــاً مِصْـــقَعاً شَـــيْخاً فَقيهـــاً
فمَـــنْ بـــاراهُ خانتْـــهُ المَعـــاني
وكـــانَ العَنْـــدَليبَ بكـــلِّ نـــادٍ
يَقـــولُ الحـــقَّ كالسَّـــيفِ اليَمـــاني
إذا دَارَى تَلَعْـــثَمَ حَيـــثُ يُضْـــحي
عَيِـــيَّ القـــولِ مَبْغـــومَ البَيـــانِ
وإنْ رَقِـــيَ المَنـــابرَ قُـــلْ إيـــاسٌ
فَيَبْهَرُنـــا بألفـــاظٍ حِســـانِ

وأســـــتاذاً بَنـــــى جـــــيلاً فَجـــــيلاً

فكـــــمْ مَـــــنْ قالَ:أســـــتاذي هـــــداني

قُـــرَى القَلمـــونِ قـــدْ لَبِسَـــتْ ســـواداً

وطـــــافَ بمدحِـــــهِ قـــــاصٍ ودانـــــي

وكـــــانَ أبـــــو مُحَمّـــــدَ لـــــي صـــــديقاً

صَـــــدوقاً قـــــد عَنـــــاهُ مـــــا عَنـــــاني

لنـــــا الضُحْـــــى بيـــــومِ الفخـــــرِ أُمٌّ

ورابطَـــــةٌ علـــــى كَـــــرِّ الزّمـــــانِ

يُؤَلِّـــــفُ بيْنَنـــــا الشّـــــعرُ المُقَفَّـــــى

ونحـــــنُ الفارســـــانِ التّوْءَمـــــانِ

رِضـــــا إمّـــــا تَرَجَّـــــلَ عَـــــنْ حِصـــــانٍ

فَمُصْـــــعَبُ يعْتلـــــي سَـــــرْجَ الحِصـــــانِ

ســـــأذكرُهُ مَـــــدى عُمُـــــري بخيـــــرٍ

وَحَـــــــقِّ اللهِ والسَّـــــــبعِ المَثـــــــاني

رَثَيْـــــتُ رِضـــــا وقـــــدْ قَصَّـــــرْتُ فيـــــهِ

وكنْـــــــتُ أودُّ أنَّ رِضـــــــا رَثـــــــاني

عليـــــهِ صـــــلاةُ ربّـــــيَ سَـــــابغاتٍ

بهـــا يَرْقـــى إلـــى أَعلـــى الجِنـــانِ

السعودية _الدمام/٢٠١٨/م

﴿ في رثاءِ الفقيدِ الغالي الأستاذ الشاعر المثقف
صِهْري
خالد جميل الصَّدَقَةِ (أبو يامن)
رَحمَهُ اللهُ تَعالى﴾

مـــا مَـــرَّ بـــي مُـــذْ أنْ أُصِـــبْتُ بمُهْجَتـــي
عَـــدْنانَ خطـــبٌ هَـــزَّ كُـــلَّ كِيـــاني
حتّـــى أتـــانيَ نَعْـــيُ صِـــهْرِيَ خالـــدٍ
فَـــالنَّوْمُ مِـــنْ ألَـــمِ الفِـــراقِ جَفـــاني
قـــدْ كـــانَ خالـــدُ كَوْكَبـــاً مُتَألِّقـــاً
بـــينَ الرِّفـــاقِ فَقـــدْ خَبـــا بِثَـــواني
وَتَرَكْتَنـــا يـــا خالـــدٌ مُـــتَعَجِّلاً
للقـــاءِ رَبٍّ مُـــنْعِمٍ مَنّـــانِ
أُمُّ اللُّغـــاتِ علـــى فِراقِـــكَ خالـــدٌ
لَبِسَـــتْ ثِيـــابَ اليُـــتْمِ مِـــنْ قَطِـــرانِ
والعلـــمُ بعـــدَكَ راحَ يَنْـــدُبُ حَظَّـــهُ
فَأُصِـــيبَ بعـــدكَ فـــي عَمـــى الأَلْـــوانِ

والشِّـــــعرُ أرْخـــــى للبُكـــــاءِ عِنانَـــــهُ

يَمْشـــــي الهُـــوَيْنى مُطْـــرِقَ الأجْفـــــانِ

والنّبْـــــكُ تَعْـــــرِفُ للفَقيـــــدِ مَكانَـــــهُ

كَالْمِسْـــــكِ سُـــــمْعَتُهُ بِكُـــــلِّ مَكـــــانِ

وَتَرَكْـــــتَ خَلْفَـــــكَ أُسْـــــرَةً مَكْلومَـــــةً

تـــــدْعو لـــــكَ الـــــرَّحمنَ بـــــالغُفْرانِ

لا تَحْسَـــــبوا يـــــا قـــــوْمُ أنّـــــي مُحْـــــبَطٌ

لا لـــــنْ يكـــــونَ لِتـــــالِيَ القـــــرآنِ

فأنـــــا علـــــى الصَّـــــبْرِ الجَميـــــلِ مُجَـــــرَّبٌ

عُلِّمْتُـــــهُ مِـــــنْ سَـــــيِّدِ الأكـــــوانِ

(أبـــو يـــامنٍ) صِـــهْري وســـابِعُ أنْجُمـــي

لا تَعـــــذُلوني فـــــي البُكـــــا إخـــــواني

إنْ كُنْـــتُ يـــا مَـــوْلايَ جـــاوَزْتُ المَـــدى

فـــــاغْفِرْ لِعبْـــــدٍ ثاكِـــــلٍ لَهْفـــــانِ

فَلَأنْـــتَ عِنـــدي يـــا إلهـــي المُرْتَجـــى

فـــي كُـــلِّ أمْـــرٍ يـــا عَظـــيمَ الشّـــانِ

قــد حَــلَّ ضَــيْفٌ عنــدَ بابِــكَ خــالِقي

أدْخِلْــــهُ رَبِّــــيَ جَنَّــــةَ الرِّضْــــوانِ

صَــلّى علــى المُخْتــارِ رَبِّــيَ دائِمــاً

مــا أشْــرَقَتْ شَــمْسٌ علــى الغُــدْرانِ

ولَقــدْ رَثَيْتُــكَ يــا فَقيــدِيَ مُخْلِصــاً

كَــمْ كُنْــتُ أُوثِــرُ أنْ يَكــونَ رَثــاني

٢ شوّال ١٤٤١ هجري

٢٠٢٠/٥/٢٥ م

﴿ متفرقات و ملحقات بالديوان﴾

﴿وَطَني﴾

وَطَنـــــي أَيُّهـــــا البَعيـــــدُ القَريـــــبُ

فـــــي فُـــــؤَادي مُسْـــــتَقِرٌّ لا يَغيـــــبُ

فَرَّقَتْنـــــا عَـــــوادِيَ الـــــدَّهْرِ لَمَّـــــا

وَقَـــــفَ الظُّلْـــــمُ حـــــائِلاً وَ الخُطـــــوبُ

ضَـــــاقَ صَـــــدري وَأرَّقَتْنـــــيْ هُمـــــومٌ

و أنـــــا المُبْعَـــــدُ المُعَنَّـــــى الغَريـــــبُ

و إذا مـــــا ذَكَرْتُـــــهُ فـــــي خَيـــــالي

زادَ زادَ فـــــي حَشـــــايَ اللَّهيـــــبُ

كُلَّمـــــا زارَنـــــي طَيْفُـــــهُ مَســـــاءً

زارَنـــــي مَـــــعَ الصَّـــــباحِ الطَّبيـــــبُ

قـــــالَ لـــــيْ صُـــــحْبَتي وَأهـــــلُ وِدادي

فَمَتَـــــى يـــــا صَـــــديقَنا قـــــدْ تَـــــؤُوبُ

قُلْـــــتُ مَهـــــلاً رِفـــــاقَ دَرْبـــــي فَـــــإِنِّي

سَـــــوفَ آتيْكُمُـــــو بِيـــــومٍ يَطيـــــبُ

السعودية – الدمام 2019

﴿ اسْتِغْفارٌ و تَوَسُّلٌ﴾

دَنـــا الأَجَـــلُ المَحْتُـــومُ يـــاربِّ فَـــاغْفِرَنْ

ذُنـــوبيْ فـــإنّي مُثْقَـــلٌ مـــن ذُنوبِيـــا

و أسْـــــأَلُكَ اللَّهُـــــمَّ رَبِّـــــيْ إنابَـــــةً

إليْـــكَ وَلاذَنْـــبٌ عَلـــيَّ وَلا لِيـــا

هُنالِـــكَ أرْجـــو مـــن جَنابِـــكَ رَحْمَـــةً

فَتَجْعَلَنـــي مـــن جَنَّـــةِ الخُلْـــدِ دَانِيـــا

فيـــا إخْـــوَتي إنَّ الحَيـــاةَ قَصـــيرَةٌ

كَوَمْضَـــةِ عَـــيْنٍ لاحَ طَيْـــفٌ أمامِيـــا

فَـــلا تَقْطَعُوهـــا بِالتَّفـــاخُرِ تـــارةً

وطَـــوْراً بِلَهْـــوٍ يَجْعَـــلُ القَلْـــبَ لاهِيـــا

لَقـــدْ عِشْـــتُ فـــي الـــدُّنيا حَيـــاةً مَديـــدةً

تَقَلَّبْـــتُ فيهـــا ضَـــاحِكاً بَـــلْ وَباكِيـــا

تَمُـــرُّ بـــيَ الأيَّـــامُ عَجْمَـــاءَ صَـــعْبَةً

وَتُفْرِحُنـــي الأيَّـــامُ بَعـــضَ لَيالِيـــا

فمـــــا خِلْتُهـــــا إلَّا حَيـــــاةً غَـــــرورَةً

تَعَـــضُّ بِأنْيـــابِ الـــذِّئابِ الضَّـــوارِيا

وَكَـــمْ أنـــا تَـــوَّاقٌ لِألْقـــاكَ خَـــالقي

إذا كُنْـــتَ يـــا مَـــوْلايَ عنِّـــيَ رَاضِـــيا

فـإنْ كُنْـتُ مـن أهـلِ الرِّضـا يـا سَـعادَتي

وَفـــي غيـــرِ مـــا يُرْضـــيكَ لَسْـــتُ مُبالِيـــا

أُوَدِّعُ دُنْيـــــايَ الغَـــــرورَةَ رَاحِـــــلاً

إلـــى خَـــالِقٍ نَعْمـــاؤُهُ فـــي خَيالِيـــا

وأدْخُـــلُ يـــومَ النَّشْـــرِ فـــي رَحَماتِـــهِ

و فـــي يَـــديَ اليُمْنـــى أنـــالُ كِتابِيـــا

وألْقَـــى حَبيبـــيْ أحْمـــداً وَصِـــحابَهُ

وأهلـــي وأحبـــابي وَعَمِّـــي وَخَالِيـــا

وأشْـرَبُ مـن حَـوضِ الحَبيـبِ مُحَمَّـدٍ

فَـــلا ظَمَـــأٌ مـــن بَعـــدِها فـــي مَعادِيـــا

عَليـــهِ سَـــلامُ اللهِ مـــا لاحَ كَوْكَـــبٌ

وَمـــا غَـــرَّدَ القُمْـــرِيُّ فَـــوقَ الـــدَّوالِيا

السعودية – الدمام٢٠١٩

﴿ الخاتمة الحسنى المَرْجُوَّة من الله عز و جل﴾

أَزِفَ الرَّحيـــلُ إلـــى الجَليـــلِ وإنَّنـــي

أرْجـــــوهُ بِـــــالغُفْرانِ أنْ يَلْقـــــاني

أَشْـــتاقُ جَنَّتَـــهُ و أخْشـــى نـــارَهُ

ربَّـــاهُ أنْقِـــذْني مـــن النِّيـــرانِ

و اغْفِـــرْ ذُنـــوبيَ جِلَّهـــا و دَقيقَهـــا

واحْشُـــرْ عُبَيْـــدَكَ فـــي حِمـــى العـــدْنانِ

إنِّـــي لَأَطْمَـــعُ مِـــنْ جَنابِـــكَ رَحْمـــةً

و بِحَـــقِّ نـــورِكَ يـــا عَظـــيمَ الشَّـــانِ

واحْشُـــرْ معـــي أهلـــي وَكُـــلَّ أحِبَّتـــي

مـــعَ والـــديَّ و مُهْجَتـــي عـــدْنانِ

إنْ كُنْـــتَ يـــا مَـــولايَ عَنِّـــيَ رَاضِـــياً

فَلْتَغْضَـــبِ الأكـــوانُ و الـــثَّقَلانِ

أبُنَيَّتِـــي لا تَجْزَعـــي وَتَصَـــبَّري

أنـــا نـــازِلٌ ضَـــيْفاً علـــى الـــرَّحمنِ

ربِّ كـــــــريمٍ مُحْسِـــــــنٍ مُتَفَضِّـــــــلٍ

بَـــــــرٍّ رَحـــــــيمٍ مُـــــــنْعِمٍ منَّـــــــانِ

و المـــوتُ حَـــقٌّ مـــا أُحَيْلـــى طَعْمَـــهُ

إنْ كـــانَ يُوصِـــلُني إلـــى الرِّضْـــوانِ

صـــلّى علـــى المُختـــارِ ربِّـــيَ دائِمـــاً

طِـــبِّ القُلـــوبِ وَصَـــاحِبِ القـــرآنِ

السعودية – الدمام

٢٠٢٠م

﴿ من ديواني الأول

حصاد السِّتين ﴾

﴿ ستون(٢٠٠٠)﴾

ســـتُّونَ مـــرَّتْ كمِثْـــلِ اللَّمـــحِ بالبصـــرِ

لـــمْ يبْـــقَ منهـــا سِـــوى الأطيـــافِ والصُّـــورِ

فكـــم شـــربْتُ كُـــؤوسَ الحُـــبِّ مُترَعـــةً

وكـــم لقِيـــتُ علـــى الأيـــامِ مـــن ضـــررِ

ســـتون كـــم لـــذَّةٍ ولَّـــتْ عُـــذوبتُها

وخلَّفـــتْ أثـــراً يـــدعو إلـــى الكَـــدَرِ

وزَلَّـــــةٍ لـــــيسَ إلّا اللهُ يغفِرُهـــــا

ربٌّ غفـــورٌ لِمَـــنْ ناجـــاهُ فـــي السّـــحَر

ســـتونَ يـــا ويلَتـــي والشَّـــيْبُ يُنـــذرُني

أنّ السّـــفينةَ قـــد آلَـــتْ علـــى السَّـــفرِ

والـــزّادُ جِـــدُّ قليـــلٍ كيـــفَ يُوصِـــلُني

إلـــى النِّهايـــةِ بـــلْ إنّـــي لَفـــي خَطَـــرِ

ســـتونَ والجســـمُ قـــد شـــاخَتْ مَفاصِـــلُهُ

والقلـــبُ مُضْـــطربُ الخَفْقـــاتِ فـــي خَـــوَرِ

غـــداً قريبـــاً إذا مـــا المَـــوتُ فاجَأنـــا

وَغُيِّـــبَ النـــاسُ فـــي الأرْمـــاسِ والحُفَـــرِ

يُســـاقُ يوْمَئِـــذٍ كـــلُّ الـــوَرى زُمَـــراً

إلـــى نعـــيمٍ مُقـــيمٍ أو إلـــى سَـــقَرِ

ورايـــةُ الحَمْـــدِ والمُختـــارُ يحْملُهـــا

وخَلفَـــهُ النّـــاسُ أمواجـــاً مـــن البَشـــرِ

وكُلُّهـــم يبتغـــي وِرْداً علـــى ظَمَـــأٍ

من ذلك الحَوْضِ حوضِ المُصطفى العَطِر

ستون يـا حَسْـرتَا نِصـفُ الرّفـاقِ مَضَـوْا

ونحـــن خلفَهُـــمُ نمضـــي علـــى الأثَـــرِ

فكـــمْ حبيـــبٍ وكـــمْ خِـــلٍّ فُجِعْـــتُ بـــهِ

أبكـي علـيهِمْ دَمـاً مـا طـالَ بـي عُمُـري

أزورُ قبـــرَهُمُ أبكـــي الـــوِدادَ وقـــد

صـــاروا رَميمـــاً وراءَ الصّـــخرِ والحجَـــر

إنّـــي علـــى المـــوتِ صَـــبّارٌ وذو جَلَـــدٍ

وذاكَ عهـــدُ ذَوي الإيمـــانِ بالقَـــدَرِ

مـــا بألُنـــا عـــنْ لقـــاءِ اللهِ غافلـــةٌ

قُلوبُنـــا فهْـــيَ فـــي سُـــكْرٍ وفـــي خَـــدَرِ

تـــزوَّدوا بـــالتُّقى فـــاللهُ يَكْلَـــؤُكُمْ

يـــومَ الإنابـــةِ مـــن خِـــزْيٍ ومـــن غِيَـــرِ

وَلْـــنخْشَ يومـــاً عَصـــيباً لا مَـــرَدَّ لـــهُ

فـــي ذلـــكَ اليـــومِ لا عـــذراً لمُعتـــذِرِ

ســـتون أبكـــي بهـــا الأيّـــامَ ضـــائِعَةً

فـــي اللهـــوِ أوْ فـــي سَـــماعِ النّـــايِ والـــوتَرِ

أوّاهُ أوّاهُ إنـــــي نـــــادمٌ أبَـــــداً

علـــى شـــبابٍ مضـــى فـــي الكِبْـــرِ والبَطَـــرِ

وأســـــأَلُ اللهَ ربّـــــي منـــــهُ مَغفِـــــرةً

بحـــــقِّ أحمَـــــدَ والقـــــرآنِ والسُّـــــوَرِ

دُنيـــايَ طلَّقْتُهـــا مـــن أجـــلِ آخـــرةٍ

فيهـــا نَعـــيمٌ مُقـــيمٌ غَيْـــرُ مُنحَسِـــرِ

فيهـــا سَـــنَلْقى نَبِـــيَّ اللهِ سَـــيِّدَنا

روحـــي الفـــداءُ لوجـــهِ المُصـــطفى النَّضِـــرِ

إنـــي علـــى العهـــدِ ربّـــي لا أبَدِّلُـــهُ

بالبيـــتِ أقســـمُ والأركـــانِ والحَجَـــرِ

وأبتغـــي الـــدّارَ دارَ الخُلـــدِ لـــي سَـــكَناً

فـــي ظِـــلِّ عـــرشِ مليـــكٍ جِـــدِّ مُقْتَـــدِرِ

هُنـــاكَ لا حاقِـــدٌ لا حاسِـــدٌ أبـــداً

ولا تَجـــاوزَ أوْ ظُلمـــاً علـــى بشَـــرِ

رَبّـــاهُ فـــاغفِرْ ذُنـــوبي إنهـــا عَظُمَـــتْ

بجـــاهِ أحمـــدَ خيـــرِ البَـــذْوِ والحَضَـــرِ

١٩٩٨م

﴿ في انتفاضة القدس﴾

قَدَّسْـــتُ فـــيكم أَحبَّـــائي الـــدَّمَ العَطِـــرا

و رُحْـــتُ بعـــد إلهـــي أُكْبِـــرُ الحَجَـــرا

تلـــكَ الحِجـــارةُ مـــن سِـــجِّيلَ تحملُهـــا

طيـــرٌ أبابيـــلُ فوهـــا يبصُـــقُ الشَّـــرَرا

تلـــكَ الحِجـــارةُ لـــم تُخْلَـــقْ لِأبنيـــةٍ

لكـــنْ لتســـحقَ ذاك الفـــاجِرَ القَـــذِرا

بُوركْـتِ تلـكَ الزُّنـودُ السُّـمْرُ مـا بَرِحَـتْ

تُعمِّـقُ الرُّعـبَ فـي الأعـداءِ و الخَـورا

علَّمْـــتُمُ النَّـــاسَ يـــا أبنـــاءَ أمَّتِنـــا

كيـــف الشـــهيدُ بنـــا يَسْـــتَعْذِبُ القَـــدَرا

أبنـــاءُ صِـــهْيَونَ و الإجـــرامُ فـــي دَمهـــمْ

لَيْسـوا بِـأخلاقِهِمْ بـين الـوَرى بَشَـرا

بـــل هـــمْ ذِئـــابٌ فـــلا ديـــنٌ و لا خُلُـــقٌ

و الغَـدرُ طـبعُهُمُ يـا صـاحِ كُـنْ حَـذِرا

شـــــارونُ بـــــاراكُ بنيـــــامينُ كلُّهُـــــمُ

حتـــى الرَّضـــيعُ علـــى فعـــلِ الخَنـــا فُطِـــرا

آبـــاؤُهُمْ قـــبلَهُمْ خـــانوا النبـــيَّ و قـــد

كـــانَ النِّفـــاقُ لهُـــمْ طبعـــاً و مســـتَتَرَا

تلـــك المجـــازرُ لـــن ننســـى مرارَتَهـــا

يـــا ويْلَكُـــمْ ســـوفَ نُجـــري دمَّكُـــمْ نَهَـــرا

تـــــركْتُمُ الطِّفـــــلَ أشـــــلاءً مُمَزَّقَـــــةً

و الأمَّ ثَكْلـــى تُعـــاني الحُـــزنَ و الضَّـــرَرا

تلـــك الـــدِّماءُ دمـــاءُ الأبريـــاءِ فقـــدْ

روَّتْ تُرابـــاً طَهـــوراً زاكيـــاً و ثَـــرى

جنَّـــاتُ عَـــدْنٍ لنـــا و النَّـــارُ موعِـــدُكُمْ

و ســوفَ تُصْـلَوْنَ يـا شَـرَّ الـوَرى سَـقَرا

وعـــدٌ لنـــا مـــن رســـولِ الله قائـــدِنا

أن يُهـــزَمَ المُجـــرِمُ الجـــاني و ينـــدَحرا

يا مجرمونَ اقْرَؤُوا التّاريخَ سوف تَرَوْا

عـــن قدسِـــنا كـــلُّ غـــازٍ فـــرَّ و انْـــدَثَرا

أيــنَ الفِرنجــةُ بــل أيــن التَّتــارُ و مَــنْ

قــد لــفَّ لفَّهُــمُ صــاروا لنــا خَبــرا

و ســوف نجلــوكُمُ يــا مجرمــون غــداً

عــن قدسِــنا طــالَ ذاكَ العهــدُ أم قَصُــرا

و ســوفَ تُسْــبَوْنَ عــن أرضٍ مقدســةٍ

كأنَّمــــا (بُخْتُنَصَّــــرْ)بينكمْ حضَــــرا

أو عــاد فيهــا صــلاحُ الــدينِ ثانيــةً

يُحــرِّر المســجدَ الأقصــى الــذي هُصِــرا

و يومَهــا تُصــبِحُ الــدُّنيا مُزغــرِدةً

فيهــا نُمتِّــعُ منّــا السَّــمعَ و البَصــرا

يــا قــاتلي الأنبيــاءِ الظــالمينَ لهــم

كنــتُمْ و لا زِلْــتُمُ بــين الــوَرى غُــدُرا

مــا تفعلــون إذا مــالَ الزَّمــانُ بكــم؟

يــا شــرَّ مــا خلــقَ الــرَّحمنُ أو فَطَــرا

إنْ جُلْــتُمُ بيننــا بالباطــلِ انْتَظِــروا

يومــاً كخيْبــرَ تُضْــحِيْ دُوْرُكُــمْ عِبَــرا

و ســـــوف تَلْقَـــوْنَ آســـــاداً غَطارِفـــــةً

كـــأنهم فـــي حِمـــامِ المـــوتِ أُسْـــدُ شَـــرى

جَـــيشُ العروبـــةِ و الإســـلامِ مُجتمِعـــاً

فـــي حـــربِكُم ســـوف لـــن يُبقـــيْ و لـــن يَـــذَرا

يـــا قـــدسُ كـــم شـــاعرٍ غنَّـــى علـــى وَتَـــرٍ

و كـــم بليـــغٍ بكـــاكَ الـــدَّمعَ مُنْهمِـــرا

لا يعـــــدلونَ دمَ (العِرعِير)بـــــل دمُـــــهُ

يفـــوقُ مَـــنْ نَظَـــمَ الأشـــعارَ أو نَثَـــرا

ياقـــــادةَ العُـــــرْبِ و الإســـــلامِ آنَ لكـــــم

إلـــى متـــى ســـوفَ يبقـــى الشَّـــعبُ مُنتظِـــرا

ضـــجَّ الكـــلامُ و راحَ الشِّـــعرُ مُعتـــذِراً

بِعنـــا الكـــلامَ و بِعنـــا الشِّـــعرَ و الـــوَتَرا

كـــلُّ الـــدّواوينِ لـــمْ تُفلِـــحْ قصـــائِدُها

بيعـــوا دواويـــنَكُم و اشْـــرُوا بهـــا حَجَـــرا

و حطِّمـــوا وَتَـــراً غنَّـــى الرِّفـــاقُ بـــه

أُنْشـــودةَ السِّـــلمِ أضْـــحى السِّـــلمُ مُنـــدَثِرا

أتطمعـــــونَ بتطبيـــــعٍ يكـــــونُ لكُـــــمْ

فيـــــهِ نعـــــيمٌ إذاً فلتُطْفِئـــــوا القَمـــــرا

هـــــذا لَعَمـــــري مُحـــــالٌ تَحلُمـــــونَ بـــــه

فَمَـــــنْ يُصـــــافِحُ ذِئْبـــــاً غـــــادراً قَـــــذِرا؟

فـــأجْمِعوا الـــرأيَ و امْشُـــوا زاحِفـــينَ إلـــى

تَحْطـــيمِ غـــازٍ و فُكُّـــوا مـــنهُمُ الأُسَـــرَا

و حـــرِّروا المســـجدَ الأقصـــى علـــى عَجَـــلٍ

و اسْـــترجِعوا مـــنهمُ الحـــقَّ الـــذي هُـــدِرا

ثـــمَّ ارفعـــوا رايـــةَ التَّحريـــرِ داميـــةً

علـــى ذُرا القـــدسِ كـــي نجلـــو بهـــا النَّظـــرا

و الليـــلُ مهمـــا يَطُـــلْ لا بُـــدَّ مـــن سَـــحَرٍ

و نحـــنُ نرقُـــبُ يومـــاً ذلـــك السَّـــحَرا

(العرعير):فدائيٌّ فجر نفسه على دراجته

في ثمانينيات القرن الماضي

النبك – سوريا

﴿ أحبُّ في النَّبْك (١٩٩٠)﴾

النَّبْكُ مدينتي ومن لا يحبُّ

بلده لا يحبُّ وطنه

يانَبْـــكُ يامَوْئـــلَ الأحـــرارِ يابلـــدي

غنَّيْتُـكِ الحـبَّ مـن قلبـي ومـن كبـدي

أنـــتِ الجمـــالُ فمـــا أنْفَـــكُّ أعشَـــقُهُ

قلبـــي بحبِّـــك مرهـــونٌ إلـــى الأبـــدِ

قـــد كنـــتِ ظِئْـــراً لثـــوّارٍ غطارفـــةٍ

ومـــن عرينِـــكِ ثـــارَ النـــاسُ كالأُسُـــدِ

أرْبكْتِ(غورو)و(ديكولاً)وشِـــــــــــرْذِمةً

مـــن الفِرَنْجَـــةِ بـــاتوا الليـــلَ فـــي سَـــهَدِ

وفُرِّقواشَـــــذراً فـــــي كـــــلِّ ناحيـــــةٍ

فـــوقَ الهضـــابِ وفـــي الأغـــوار والنُّجُـــدِ

عـــادُوا عـــن النَّبـــك مـــدحورين يتـــبعُهُمْ

أبطالُنـــا وفُلـــولُ البَغْـــيِ فـــي كَمَـــدِ

فـــأمطروكِ لظـــىً مـــن نـــارِ حِقْـــدِهُمُ

جـــاءَتْ علـــى الشـــيْخِ والمحمـــومِ والولـــدِ

ثـــــمَّ اســـــتباحُواحمى أرضٍ مطهَّـــــرةٍ

قـــد خـــابَ فـــألُهُمُ فـــالعِرْضُ لـــم يُصَـــد

أحفـــــادُهمْ نفسُـــــهُمْ مـــــازال دأبَهُـــــمُ

قتـــلُ الشـــعوب ليحيـــا الغَـــرْبُ فـــي رَغَـــدِ

*فـي البيـت الرابـع إلـى البيـت الثـامن : إشـارة إلـى معـركتين فـي النبـك ضـد الفرنسيين عام ١٩٢٥ سُمِّيتا معركتي (الهدومة)

قــالوا أفــي النبــكِ شــيءٌ تُسْــتَحَبُّ لــه

فقلْــتُ مهــلاً فــؤادي شــاهدٌ ويــدي

أحــبُّ فــي النبــكِ آبــاءً ذَوي هِمَــمٍ

شُــمَّ العَــرانينِ لا يُحْصَــوْن فــي العَــددِ

أحــبُّ فــي النبــكِ عــاداتٍ موَرَّثــةً

عــن الجُــدودِ فصــونوها مــن البَــدَدِ

قــد ورَّثونــا إبــاءً زانَــهُ كــرَمٌ

فعــن طــريقِهِمُ المــوروثِ لــم نحِــدِ

أكــرمْ بنبــكٍ إذا القَلْمــونُ آلَمَــهُ

خطْــبٌ يقــولُ رجــالُ النبــك مُعْتَمَــدي

أحـــبُّ فـــي النبـــكِ فتيانـــاً عَمالقـــةً

بَنَـــوْا لأنْفسِـــهِم مجـــداً بـــلا عَمَـــدِ

جـــابُوا الـــبلادَ طموحاًلايُنـــازعُهُم

شـــوقٌ إلـــى الأهـــلِ أو شـــوقٌ إلـــى البلـــدِ

هـــم كالسُّـــنونو فمهمـــا طـــال بُعْـــدُهُمُ

عـــادوا إلـــى الـــوطَنِ القَتَّـــالِ والمُهُـــدِ

كـــأنّهُمْ حينمـــا فـــي الأرضِ قـــدْ ضَـــربُوا

أسْـــدٌ بأعناقِهـــا شُـــدَّت إلـــى وَتِـــدِ

فُتِنْـــتُ فـــي غانيـــاتِ النبـــك هُـــنَّ علـــى

مـــرِّ الزمـــانِ مثـــالُ الطُّهْـــرِ والغَيَـــدِ

فُتِنْـــتُ فـــيهنَّ يَبْنـــينَ الشَّـــبابَ علـــى

حُـــبِّ الفـــداءِ وتقـــوى الواحـــدِ الأحـــدِ

فتِنْـــتُ فـــيهنَّ أسْـــماءً وفاطمـــةً

ومـــثْلُهُنَّ نســـاءُ القـــومِ لـــم تلـــدِ

أحـــبُّ فـــي النبـــك صـــيفاً لامثيـــلَ لَـــهُ
فمثلُـــه فـــي نـــواحي الأرضِ لـــم أجـــدِ
أحـــبُّ فـــي النبـــك فجـــراً مشـــرقاً عَبِقـــاً
أحـــبُّ فيهـــا شـــتاءَ الـــثَّلجِ والبَـــرَدِ
أحـــبُّ فـــي النبـــك مـــاءَ الخُلْـــدِ أنْهلُـــهُ
عَـــذْباً فُرَاتـــاً شِـــفاءَ الـــروحِ والجســـدِ
أحـــبُّ فـــي النبـــكِ وُهْـــداناً ورابيـــةً
وهِمْـــتُ فـــي دَوْحِهـــا والبُلْبـــلِ الغَـــرِدِ
أحـــبُّ فـــي النبـــكِ إن نافسْـــتَني يَبَســـاً
مَـــعَ الشِّـــنانِ ومـــعْ حِرْمِلِّهـــا النَّكِـــدِ
إنْ لامنـــي النـــاسُ فـــي حبِّـــي فلـــومُهُمُ
عـــن جَهلِهِـــمْ بفُنـــونِ الحُـــبِّ أو حَسَـــدِ

*الشِّنان والحِرْمِلّ: نباتان صحراويان

﴿ نصيحةُ أبٍ (١٩٩٠)﴾

أبُنـــــيَّ إرحـــــمْ والـــــداً يَتضـــــرَّعُ

و يَـــــداً لأجلِـــــكَ للمُهَـــــيْمِنِ تُرفَـــــعُ

لا هـــمَّ يشـــغَلُهُ ســـوى طلـــبِ العُـــلا

لـــكَ ياشـــقيقَ الـــروحِ هـــلَّا تَســـمعُ

هَمِّـــــي أراكَ بصِـــــحَّةٍ وســـــعادةٍ

ولـــكَ الصَّـــدارةُ والمكـــانُ الأرفَـــعُ

بـــالعلمِ تَبنـــي بيـــتَ عـــزٍّ شـــامِخاً

أركانُـــــهُ بالمجـــــدِ لا تَتَزَعْـــــزَعُ

أبُنـــيَّ لا تتـــرُكْ لِصِـــنْوِكَ فُرصـــةً

يعلـــو عليـــكَ فـــإن كبُـــرْتَ ســـتجْزعُ

وتعـــيشُ بـــينَ تَحَسُّـــرٍ ونَدامـــةٍ

لكنَّمـــــا الأيـــــامُ لا لا ترجِـــــعُ

هـــذا طبيـــبٌ ثـــمَّ ذاكَ مهنـــدسٌ

ولَأَنْـــتَ صِـــفْرٌ بيْـــنهم تتسَـــكَّعُ

وإذا التقيْـــتَ بهـــم تَفِـــرُّ أمـــامَهم

خَجِـــلاً وطَرْفُـــكَ نحـــوَهمْ لاتَرفَـــعُ

السُّـــلحفاةُ تســـابَقتْ مـــعَ أرنـــبٍ

جَـــدَّتْ ففـــازتْ وهْـــوَ لاهٍ يَرْتَـــعُ

والوقـــتُ أغلـــى مـــن كُنـــوزِ جـــواهرٍ

كالســـيْفِ يَفْـــري المُهْمِلـــينَ وَيَقْطَـــعُ

تلْـــكَ الرياضـــياتُ ليسَـــتْ صـــعبةً

فالصـــعْبُ ســـهلٌ إن جـــدَدْتَ وطَيِّـــعُ

وإذا أردتَ بلـــوغَ ماتَصْـــبو لـــه

فالإجتهـــادُ هـــو السِّـــلاحُ الأنْجَـــعُ

إنّـــي لأَحْـــزَنُ أن أرى بـــينَ الـــورى

حَـــدَثاً وثوْبُـــهُ بالشُّـــحومِ مُبَرْقَـــعُ

هـــذا وياولـــدي فكيـــفَ إذا رأتْ

عَينـــي حبيبـــي بـــالزيوتِ مُشَـــبَّعُ؟

وإذا رأيْـــتُ رِفاقَـــهُ فـــي مجْلِـــسٍ

يتحـــاورون وقولُـــهُ لايُسْـــمَعُ

لاتْتـــابني ألـــمٌ دفـــينٌ قاتـــلٌ

ولبِـــتُّ ممَّـــا حـــلَّ بـــي أتوَجَّـــعُ

أبكـــي فتـــىً قـــد نـــامَ عـــن طلـــبِ العُـــلا

فـــي اللهـــوِ يَقضـــي عُمْـــرَهُ ويُضـــيِّعُ

مَـــنْ لـــمْ ينَـــلْ هـــذا الزمـــانَ شـــهادةً

عُلْيـــا فقُـــلْ هـــوَ أبْكَـــمٌ هـــوَ أكْتَـــعُ

لاتَصْـــــحبَنَّ قـــــرينَ سُـــــوءٍ إنَّـــــهُ

رأسُ المفاســـــدِ والشُّـــــجاعُ الأقـــــرعُ

وحَـــذارِ نفْسَـــكَ أن تميـــلَ إلـــى الهـــوى

فـــــالنَّفْسُ مـــــن شَـــــهَواتِها لاتَشْـــــبَعُ

والـــنفسُ تطْمَـــعُ إن أطعْـــتَ غُرورَهـــا

وإذا بَـــــذلْتَ لهـــــا قلـــــيلاً تَقْنَـــــعُ

الشُّجاع: ذكر الأفعى

من ديواني الثاني

﴿(نشيد الألم والأمل) ٢٠٠٥ م﴾

﴿ نشيدُ الألم﴾

أيُّها الآتي إلينا من بعيدْ

من وراءِ البحْرِ من خلفِ الضَّبابْ

تحملُ الشُّؤْمَ أيا وجهَ الغُرابْ

وتُحيلُ الخِصْبَ فينا لِيَبابْ

وتَبُثُّ اليُتْمَ فينا والخَرابْ

يا عَويلَ الثّاكِلاتْ

يا أنينَ الأُمهاتْ

يا نِداءَ الجُرحِ في قلبِ السُّكونْ

يا دُموعاً قَرَّحَتْ تلكَ الجُفونْ

فمتى يَنْجابُ عن أوطانِنا ليلُ العذابْ

وتعودُ الشّمسُ جَذلى

تَنشُرُ الدِّفْءَ على شُمِّ الهِضابْ

ويعودُ العيْشُ في أوطانِنا

عَيْشاً رَغيدْ

أيها الآتي إلينا من بعيد

تحملُ الحِقدَ صَقيعاً وجليدْ

قدْ قَتَلْتَ الزَّهْرَ فينا

وصَلَبْتَ الياسَمينا

وحبسْتَ الدّمعَ جَمْراً في مَآقينا

ودِمانا أصْبَحَتْ سوداءَ تجري في الوريدْ

أيها الآتي إلينا من بعيدْ

أيها الجبّارُ يا صِنْوَ الجريمةْ

يا عدُوّاً للشُّعوبْ

يا قَميئاً يا قبيحاً يا كَذوبْ

تَدَّعي ما ليسَ فيكْ

ولِزَرْعِ المَوْتِ تسعى وَتَحيكْ

قد تركْتَ الأُمَّ ثَكلى

وزرَعْتَ الأرضَ شَوْكا

وتركْتَ الوَردَةَ البَيضاءَ حمراءَ يتيمةْ

أيها الآتي إلينا من بعيدْ

هذهِ أنيابُكَ الحُمْرُ تُثيرُ الرُّعْبَ عندَ الجُبَناءْ

وتُثيرُ الحِقدَ والبَغْضاءَ عندَ الضُّعفاءْ

وتُحيلُ الضَّعفَ إصراراً وعزماً

في نُفوسِ الأقوياءْ

إنَّ زَلّاتِ اللسانْ

تُنْبِئُ الأكْمَهَ عمّا في الجَنانْ

إنّ هذا راسِخٌ في عقلِنا

راسِخٌ في قلبِنا

مُنذُ آمادٍ قديمةْ

أيها الآتي إلينا من بعيدْ

قد ذبحتَ السِّلمَ في مدينةِ السّلامْ

في القدسِ في طِروادَةِ العربْ

حصانُهُمْ قدْ قُدَّ من صَوّانْ

ومن بَراكينِ الغضَبْ

والقدسُ ثَكْلى من خديعةِ الحصانْ

ومُسْتَباحةٌ على يدِ الطَّغامْ

واغتيلَ عِشْقُ الوَردِ في القدسِ

وقد غَفِلَ الزَّمانْ

الحُزنُ جلَّلَ شعبَنا المَقهورَ

في القدسِ الجَريحْ

واسْودَّ صُبحُ الطفلِ في العيدِ

وعيدِ الفطرِ والأضحى

وميلادِ المَسيحْ

بُحَّ الأذانُ مُنادياً أنْ أنقذوا الأقصى الذَّبيحْ

ودَوِيُّ أجراسِ الكنائسِ يُعلنُ العِصيانَ والرَّفضَ الصَّريحْ

فإلى متى يا عُرْبُ تَرْضَوْنَ المَذَلّةَ والهَوانْ؟

هذا عدُوُّكُمُ اللّئيمُ الوغدُ ليس لهُ أمانْ

لا شيْءَ يُنجيكُمْ بني قومي سِوى الإصرارِ والسّيفِ اليَمانْ

والوَحدَةِ الكُبرى لِتصْفَعَ ذلكَ الوجهَ القبيحْ

﴿ نشيدُ الأمل ﴾

أيُّها السُّلطانُ أسْرِجْ خيلَكَ الدُّهْمَ
فقد آنَ الرَّحيلْ
واسْتَعِدَّ اليومَ للآتي الذي قد كانَ
قَبلاً مُسْتحيلْ
حَكَمَ الشّعبُ وحُكمُ الشعبِ
لا نرضى لهُ يوماً بديلْ
إنَّ مَنْ كانَ على إخوانِهِ
سيفاً صَقيلْ
ويُداري ويُماري ذلكَ الوَغْدَ الدّخيلْ
سوفَ يَلقى حَتْفَهُ حتْماً
وإلّا عاشَ فينا كالذَّليلْ
أيها الآتي إلينا من بعيد
لنْ يكونَ البعْثُ إلّا بعدَ معركةِ المَصيرْ
هكذا قالَ الرّسولْ
إنَّ ذاكَ الوقْتَ حتماً لنْ يطولْ

فاشْحَذوا سُيوفَكُمْ

جَدِّدوا قِسِيَّكُمْ

وامْتَطوا جِيادَكُمْ

سوفَ يَنْطِقُ الحَجَرْ

سوف ينطِقُ الشّجَرْ

مُعلِناً عن ذلكَ النَّصْرِ الكبيرْ

يا دماءَ الشُّهداءْ

يا قَناديلاً تُضيْءُ الدَّربَ

للأجيال في ليلِ الشِّتاءْ

أجِّجي الثورةَ في شعبٍ

عنِ الأمجادِ قد نامَ وتاهْ

علَمُ الفتحِ طواهُ ورماهْ

نَسِيَ الماضي التَّليدْ

وجدوداً دوَّخوا الدُّنيا

بعزمٍ مِنْ حديدْ

مالَ للدُّنيا وللنَّعماءِ والعيشِ الرَّغيد
وتمطّى بعدَ أنْ كان قدِ اسْترخى
على زَنْدِ النِّساءْ
يحملُ السّيفَ على أبناءِ جِلْدتِهِ
شَديدَ الخُيَلاءْ
لَيّنَ النّابِ خَفيضَ الرّأسِ
عندَ الدُّخلاءْ
إنَّ مَنْ يَحمِلُ سيفاً مِنْ خَشَبْ
لن يكون الفارسَ المَرْجُوَّ

في دنيا العَرَبْ
إيهِ يا(شارونُ) أمعنْ في الجريمةْ
أخرِجِ الحِقْدَ الدَّفينْ
وَتغَطْرسْ وتجبَّرْ يا كبيرَ المجرمينْ
فهْيَ أضغانٌ قديمةْ

لن نكونَ الجُبَناءْ لن نكونَ الضُّعفاءْ

سوف يأتي ذلكَ اليومُ الذيْ

يحملُ الرّايةَ فيهِ حيدَرَةْ

ويَكيلُ المارِقينَ الكيلَ

كَيْلَ السَّنْدرَةْ

ويُعيدُ الحَقَّ صِرْفاً

مِنْ أيادي الغاصبينْ

يا جِراحَ الإنتفاضةْ

يا صِغارَ الإنتفاضةْ

يا رجالاً ليسَ يَعْدِلُكُمْ رجالْ

يا شُموخَ الأُمّةِ الغرّاءِ

في دنيا الضَّلالْ

بورِكَتْ تلكَ الزُّنودُ السُّمرُ

تعصِفُ بالمُحالْ

وَتُري الأعداءَ أنَّ النَّصْرَ

في نَيْلِ الشَّهادةْ

ياشهيدَ الإنتفاضةْ

يا عُمَيْرُ بنُ الحِمامْ

يا مُثيرَ الذُّعْرِ في

قلبِ اللِّئامْ

لنْ يطولَ الإنتظارْ

سوف نمحو كلَّ عارْ

انْظُروا هذا صَلاحُ الدّينِ

في الأُفْقِ البَعيدْ

يمْتَطي ظهْرَ حصانٍ

قد تَسَرْبَلَ بالحَديدْ

أسْرِعِ الخَطْوَ صلاحْ

وامتَشِقْ أمْضى سِلاحْ

شُنَّها حِطِّينَ يا حِطّينُ يا حِطّينُ

فَجْرُ النّصرِ لاحْ فجرُ النّصرِ لاحْ

فجرُ النّصرِ لاحْ

﴿ الشِّعرُ بين القديم و الحديث﴾

قالوا:الحداثـــــــةَ أيُّهـــــــا الشـــــــعراءُ

قُلْـــــــتُ اتَّئِـــــــدْ إنَّ الحداثـــــــةَ دَاءُ

أيعـــــيشُ نَبْـــــتٌ إنْ تقطَّـــــعَ جَـــــذرُهُ

فبـــــدون جـــــذرٍ لا يكـــــونُ بقـــــاءُ

و هـــــلِ البنـــــاءُ بغيـــــرِ أُسٍّ يُبْتَنـــــى

فبغيـــــــــرِ أُسٍّ لا يقـــــــــومُ بنـــــــاءُ

إنَّ الحداثـــــــةَ دعـــــــوةٌ مشـــــــبوهةٌ

خَلْـــــفَ الحداثـــــةِ طعنـــــةٌ نَجـــــلاءُ

مَـــــنْ بالحداثـــــةِ يســـــتطيعُ بلـــــوغَ مـــــا

بلـــــغ الكُميْـــــتُ و قَـــــيْسُ و الخَنْســـــاءُ

فالشـــــعرُ لـــــيسَ تَفلُّتـــــاً و طَلاسِـــــماً

بـــــلْ فكْـــــرةٌ وضَّـــــاءةٌ بيْضـــــاءُ

و الشـــــعرُ موســـــيقى يفـــــوحُ عبيرُهـــــا

و اللَّفـــــــــظُ دُرٌّ خـــــــــالصٌ لألاءُ

فاحــذرْ أُخَــيَّ مــن الغُمــوضِ و شُــؤمِهِ

أهـــلُ الغمـــوضِ بشـــعرِنا الضُّـــعفاءُ

إنْ كـــان نَسْـــفُ الـــوَزنِ تلـــك حداثـــةٌ

فمـــــنَ الحداثـــــةِ إنَّنـــــا بُـــــرَآءُ

حـــافظْ علـــى شَـــرفِ التُّـــراثِ و نُبلِـــهِ

عَـــقُّ التـــــراثِ جريمـــــةٌ نكـــــراءُ

ثَبِّـــتْ جُـــذورَكَ فـــي التـــراثِ و بعـــدَها

أطلـــقْ فنـــونَ القـــولِ كيـــف تشـــاءُ

فلقـــــد حبانـــــا اللهُ إرثـــــاً قيِّمـــــاً

لا تســـــتطيعُ بلوغَـــــهُ العُظمـــــاءُ

و كتـــابُ أحمـــدَ ســـوفَ يبقـــى حافظـــاً

للضَّـــادِ مهمـــا حـــاولَ الأعـــداءُ

ماكُـــلُّ مَـــنْ نَظَـــمَ الكـــلامَ بشـــاعرٍ

لا يســـــتوي النُّظَّـــــامُ و الشـــــعراءُ

من ديواني الثاني

(نشيدُ الألم و الأمل)

﴿ فتاةٌ متحجبةٌ تدافعُ عن حجابِها﴾

أرى الســـوءَ ممّـــا فـــي التبـــرُّجِ باديـــا

فأورثَنـــــا فيمـــــا تَـــــرَوْنَ المَخازيـــــا

فكـــــانَ لزامـــــاً أن أعـــــودَ لِفطْنتـــــي

ودينـــــي وإيمـــــاني الـــــذي كـــــانَ واعيـــــا

فكـــــانَ حِجـــــابي حِشـــــمةً وتعفُّفـــــاً

فمَـــنْ يحتشـــمْ يُـــرضِ الإلـــهَ المعافيـــا

وإنـــــي تجلببْـــــتُ امتثـــــالاً لأمـــــرهِ

ففـــي ســـورةِ النـــورِ الإلـــهُ دعانيـــا

ألـــم يقـــلِ الـــرحمنُ اغْضُضْـــنَ أعيُنـــاً

وصُـــــنَّ جُيوبـــــاً فـــــالجُيوبُ غواليـــــا

فصـــوني أيـــا أُختـــاهُ عـــن كـــلِّ عابـــثٍ

جمـــالاً هـــو الأغلـــى إذا كـــان خافيـــا

فسِـــــرُّ جمـــــالي أن أكـــــونَ حَيِيَّـــــةً

وسِـــــرُّ حَيـــــائي أن أصـــــونَ جماليـــــا

أيبقـــــى حيـــــاءٌ إنْ فتـــــاةٌ تبرَّجَـــــتْ

وأرخصـــــتِ الجِيـــــدَ الـــــذي كـــــان غاليـــــا

فكيـــــفَ تُبيحـــــينَ الـــــذي كـــــان خَدْشُـــــهُ

يُثيـــــرُ حروبـــــاً طاحنـــــاتٍ ضَـــــواريا

فيا(معتصـــــم بـــــاللهِ) يافـــــارسَ الـــــوَغَى

نَصـــــرْتَ التـــــي جـــــارَتْ عليهـــــا الأعاديـــــا

فنـــــادَتْ بصـــــوتٍ مـــــن(زَبَطْـــــرَةَ) هـــــادرٍ

ألا رُدَّ عنـــــــي وَغـــــــدَها المُتماديـــــــا

فقـــــادَ بيـــــومِ الثـــــأرِ جيشـــــاً عَرَمْرَمـــــاً

أغـــــاثَ بـــــه صـــــوتاً حزينـــــاً وباكيـــــا

وتشـــــهدُ عَمّوريَّـــــةٌ يـــــومَ فَتْحِهـــــا

بغيـــــرةِ آبـــــاءٍ سَـــــمَوْا لِلمعاليـــــا

أيبقـــــى حيـــــاءٌ للفتـــــاةِ وقـــــد غَـــــدَتْ

تُـــــراقصُ مَخمـــــوراً وتصـــــطادُ ســـــاقيا

إذا لـــم تعـــاقِبْني وتأخُـــذْ علـــى يـــدي

فـــلا كنـــتَ يـــاعمّي ولا كنـــتَ خاليـــا

بِـــرَبّكُمُ قولـــوا أبـــي ثـــمَّ إخـــوتي

أأُتـــرَكُ نَهبـــاً للـــذئابِ العواديـــا

أترضَـــوْنَ لـــي أنْ أدخـــلَ العـــرسَ بيـــنهُم

فـــأَعرِضَ جســـمي أو أبيـــعَ حيائيـــا

وتَرْضَـــوْنَ منّـــي أنْ أكـــونَ فريســـةً

لِمَـــنْ كـــان عـــن دربِ المكـــارِمِ غافيـــا

شـــبابٌ بعـــرسٍ كالـــذئابِ تـــراهُمُ

يجولـــونَ خلـــفَ الفاتنـــاتِ الغوانيـــا

وواحِـــدُهُمْ يرمـــي بخُبـــثٍ شِـــباكَهُ

ســـيرجِعُ مَـــدحوراً مـــنَ الصـــيدِ خاليـــا

فأقســـمُ إنـــي لـــن أكـــونَ طَريـــدةً

لمـــن لاهثـــاً يجـــري بخُبـــثٍ ورائيـــا

ســـأحجُبُ نفســـي عنـــهُ إلا حَليلـــةً

وعهـــداً إلهـــي أنْ أصـــونَ عفافيـــا

فمـــن لـــم يَصُـــنْ عمّـــا يُـــدنِّسُ نَفْسَـــهُ

ولايَرعَـــوي مـــن أن يكـــونَ مُـــداجيا

فـــإنَّ لـــه عنـــد الإلـــهِ مَخازيـــاً

وعنـــد الغَيـــورينَ الحســـامَ اليَمانيـــا

فيـــا إخـــوتي فـــي اللهِ هـــذي نَصـــيحَتي

وأرجـــوكُمُ هـــلّا ســـمعتُمْ رَجائيـــا

فـــلا تجلِســـوا فـــي مجلـــسٍ فيـــه شُـــبهةٌ

ولكـــنْ علـــيكُمْ فـــي اكتســـابِ المعاليـــا

ويـــا أَخَـــواتي لاتكُـــنَّ ضَـــحِيّةً

وأَخـــذْانَ حينـــاً عنـــدهُمْ أو سَـــواقيا

ألا مـــن مَعـــينِ الحـــقِّ يـــاإخوتي انْهَلـــوا

ســـيبقى علـــى الأيـــامِ عَـــذباً وصَـــافيا

فمـــن تخـــذَ القـــرآنَ نَهجـــاً وشِـــرعةً

يكـــونُ لـــه مـــن زَلّـــةِ العُمْـــرِ واقيـــا

وأخْـــتمُ قـــولي بالصَّـــلاةِ علـــى الـــذي

تَسَـــرْبَلَ بـــالأخلاقِ إذ كـــان داعيـــا

ومـــن ثَـــمّ آلِ البيـــتِ والصَّـــحبِ كُلِّهِـــمْ

نجـــومٌ أضـــاءِتْ فـــي الليـــالي الخَواليـــا

﴿ ابحثوا معي عن الحل﴾

أحبـــــائي لقـــــد طغـــــتِ النســـــاءُ

وعـــــمَّ الجهـــــلُ واشـــــتدَّ الـــــبلاءُ

تحكّـــــمَ فـــــي الأُســـــودِ ظِبـــــاءُ قـــــومٍ

فَبِـــــئسَ الأُسْـــــدُ تَحْكُمُهُـــــمْ ظبـــــاءُ

أنتـــــرُكُ للقلـــــوبِ الحُكـــــمَ فينـــــا

قلـــــوبُ الغانيـــــاتِ هـــــوىً هـــــواءُ

تقـــــولُ الأمُّ إبنـــــيْ نـــــورُ عينـــــي

ســـــأفرحُ فيـــــه روحـــــي لـــــه الفـــــداءُ

****

ويجتمـــــــعُ الرجـــــــالُ ليَقْنعوهـــــــا

تقولُ:حـــــــديثُكمْ هَـــــــذَرٌ هُـــــــراءُ

فكيـــــفَ وإبنتـــــايَ يُـــــرِدْنَ عُرســـــاً

خليطـــــــاً يَحْتذيـــــــهِ الأغنيـــــــاءُ

وفـــــي(الفـــــديو) يُصَـــــوَّرُ كـــــلُّ شـــــيءٍ

نـــــرى الأحبـــــابَ فيـــــه متـــــى نشـــــاءُ

ويصـــــبحُ مَضْـــــرِبَ الأمثـــــالِ دومـــــاً

حـــــديثَ النـــــاسِ إنْ جُـــــنَّ المســـــاءُ

فَمَـــــنْ يرغَـــــبْ مخـــــالفتي فـــــإنّي

مُصـــــمّمةٌ ولـــــو هَـــــوَت الســـــماءُ

****

تَجَمَّعَـــــتِ المئـــــاتُ بـــــدارِ هِنْـــــدٍ

وعَـــــمَّ النـــــورُ وانتشـــــرَ الضِّـــــياءُ

وخالطـــــتِ الـــــذئابُ بنـــــاتِ آوى

نحـــــورُ الغانيـــــاتِ لهـــــا غِـــــذاءُ

وتبحـــــثُ عـــــن فرائِســـــها بِحِـــــذْقٍ

يُخـــــالطُ فِعلَهـــــا الضَّـــــاري عُـــــواءُ

يقـــــولُ خُوَيلـــــدٌ انظـــــرْ سُـــــعاداً

وتلـــــك أمينـــــةٌ ضـــــحكتْ وفـــــاءُ

ومتِّـــــعْ ناظريـــــكَ علـــــيْ بهنـــــدٍ

وكُـــــنْ يقِظـــــاً فقـــــد ســـــقطَ الـــــرداءُ

أفـــــي(كبريـــــه)نحن تُـــــرى أمِ انّـــــا

لفـــــي عُـــــرسٍ لِنشـــــوتِهِ ظِمـــــاءُ

ويحلـــــو والصـــــبايا العـــــرسُ حقّـــــاً

ويصـــــفو الجـــــوُّ ينتشـــــرُ الصـــــفاءُ

ينـــــادي المُنْتَشـــــون بعـــــذبِ صـــــوتٍ

مـــــع الأنغـــــامِ يمتـــــزجُ النـــــداءُ

أبـــــا الشـــــعراءِ غـــــنّ لنـــــا عتابـــــا

أبـــــا الشـــــعراء فَلْـــــيكُنِ الحُـــــداءُ

وموســـــيقى الرَّبابـــــةِ رَقِّصـــــينا

أيـــــا ربَّـــــابُ قـــــد صَـــــفَتِ الجِـــــواءُ

كـــــؤوسُ الخمـــــرِ مُتْرَعـــــةً أُديـــــرَتْ

أبـــــاريقُ الشـــــرابِ لهـــــا إنـــــاءُ

حُمَيَّـــــا الخمـــــرِ ثـــــارتْ فـــــي رؤوسٍ

وزادَ السُّـــــكْرَ رقـــــصٌ والغنـــــاءُ

تـــــرى هنـــــداً تـــــراقصُ إبـــــنَ عـــــمٍّ

وهَـــــزُّ الخَصـــــرِ شـــــدٌّ وارتخـــــاءُ

وأردافٌ تَكَسَّـــــرُ دِعْـــــصَ رمـــــلٍ

أصـــولُ الـــرقصِ مَيْـــلٌ وانثِنـــاءُ

يميـــلُ النـــاسُ حيـــثُ تميـــلُ هنـــدٌ

أخـــو هنـــدٍ يُخـــامرُهُ الرّضـــاءُ

ومـــا يـــدري الغَبـــيُّ بـــأن عـــاراً

ســـــــيلحقُهُ ويَكْنَفُـــــــهُ ازدراءُ

أبـــو هنـــدٍ يغـــارُ وتعتريـــهِ

مَـــرارةٌ يُخالطُهـــا عَنـــاءُ

أيـــا خجلـــي غـــداً مـــابين قـــومي

إذا راحـــوا بِحارتِنـــا وجـــاؤُوا

ويـــا خجلـــي ببيـــتِ اللهِ إمّـــا

أمـــامَ أحبَّتـــي ظهـــرَ المِـــراءُ

ويـــا خجلـــي أمـــام الله إمّـــا

تعرّيْنـــا وقـــد كثُـــرَ البُكـــاءُ

****

أحبـــــائي فلســـــتُ أنـــــا وحيـــــداً

فحـــــالي حـــــالُكم أبـــــداً سَـــــواءُ

تعـــــالَوْا نتَّحـــــدْ ونضـــــعْ حُلـــــولاً

فقـــد عـــمَّ الـــبلا وفشـــا الوبـــاءُ

فلـــيس لنـــا سِـــوى القـــرآنِ طِـــبٌّ

نـــداوَى منـــه إن عـــزَّ الـــدواءُ

نحصِّـــنُ فيـــه أبنـــاءً ونحمـــي

بنـــاتٍ فهْـــو مـــن زلـــل وِقـــاءُ

ومـــا يَشـــفي الصـــدورَ ســـوى كـــلامٍ

مـــن البـــاري لنـــا فيـــه الشِّـــفاءُ

بنـــاتي يـــا أُخَيّـــاتي اعْـــذُرَنَّي

فقـــولي النُّصْـــحُ لـــيس بـــه رِيـــاءُ

رجـــائي أنْ تعـــدْن إلـــى وَقـــارٍ

يجمِّلُكُـــنَّ إنْ نفـــعَ الرجـــاءُ

فأجمـــــــل مـــــــا يُقـــــــرِّبُكُنَّ منّـــــــا

حجـــــــــابٌ والتَّخفُّـــــــــرُ والحَيـــــــــاءُ

قيلت في ثمانينيات القرن الماضي

النبك _سوريا

﴿ من وحي زيارتي لمدينة حائل في المملكة
العربية السعودية وفيها ولدي الدكتور محمد ماهر
(في نيسان (٢٠٠٥)
والانطلاق منها إلى العمرة ﴾

خلّفــتُ فــي حائــلٍ قلبــي ووجــداني
مــا بــين أهلــي وأحبــابي وخِلّانــي
قــد جئتُهــا زائــراً والشــوقُ يحمِلُنــي
إلــى حبيــبٍ لــه حبّــي وتَحنــاني
فحائــلٌ دوحــةٌ طابــتْ أرومتُهــا
فــي ظــلِّ جــوٍّ لطيــفٍ مالــهُ ثــاني
أنّــى نظــرْتَ وجــدْتَ الأرضَ باســمةً
ويضــحكُ الــوردُ مــن فُــلٍّ ورَيْحــانِ
(مشــارها) منــزهٌ تهفــو النفــوسُ لــه
نســيْتُ فيــه مــع الأصــحابِ أوطــاني
وفــي حــدائقها الغنَّــاءِ كــان لنــا
مجــالسٌ يشــتهيها كــلُّ إنســانِ

جبالُهـــا الشـــمُّ تحكـــي المجـــدَ مـــن قِـــدَمٍ

قـــد أبـــدعتها يـــدُ البـــاري بإتقـــانِ

ســـماؤها بـــالنجوم الزُّهـــرِ ســـاطعةٌ

وماؤُهـــا العـــذبُ يـــروي كـــلَّ ظمـــآنِ

وأهـــلُ حائـــلَ صِـــيدٌ زانهـــم كـــرمٌ

فحـــاتمُ جَـــدُّهم ضَـــرّامُ نيـــرانِ

آثـــارُهُ لـــم تـــزلْ تحـــدو مســـيرتَهم

بنـــاره كـــان يـــدعو كـــلَّ جَوْعـــانِ

وفـــي مســـاجدِها يلقـــاك كـــلُّ فتـــىً

تلَـــذُّ منـــه بترتيـــلٍ لقـــرآنِ

وإن ســـعيْتَ لنـــاديهم لقيـــتَ بـــه

مثقفـــين وكتّابـــاً ذوي شـــانِ

(رؤى) مجلَّـــتُهم عنـــوانُ نهضـــتهم

والقـــائمون عليهـــا أهـــلُ عِرفـــانِ

أمّـــا مزارِعُهـــا حَـــدِّثْ بـــلا حـــرجٍ

عـــن الفواكـــهِ مـــن نخـــلٍ و رمّـــانِ

أحببْـــتُ حائـــلَ حبـــاً لا حـــدودَ لـــه

فراقُهـــا وفـــراقُ الصّـــحب أشـــجاني

هـــل عـــودةٌ يـــا إلهـــي أســـتريحُ بهـــا

فـــي حائـــلٍ ألتقـــي فيهـــا بـــإخواني

ومـــن هنـــاك إلـــى البيـــت العتيـــقِ علـــى

جنـــاحِ شـــوقٍ فحـــبُّ البيـــتِ أضـــناني

ثُـــمَّ الســـلامُ علـــى المختـــارِ ســـيّدِنا

وصـــــاحبيه وذي النـــــورين عثمـــــانِ

واذكـــر هنـــاك عليّـــاً والصِّـــحابَ ومـــن

ضـــحَّوْا بـــأموالهم والأحمـــرِ القـــاني

حيّـــاكِ حائـــلُ ربّـــي كـــلَّ شـــارقةٍ

وعشـــتِ دومـــاً علـــى عـــزٍّ وســـلطانِ

إنّ الســـــعودية الغـــــراءَ مأمنُنـــــا

فأنـــتِ والشـــامُ للإســـلامِ ركنـــانِ

أعـــزُّ مـــا فيـــكِ بيـــتُ الله قبلتُنـــا

وموئـــلُ المصـــطفى مـــن نســـلِ عـــدنانِ

صـــلى عليـــه إلـــهُ العـــرشِ مـــا ســـجعت

ورقـاءُ تشـدو علـى غصـنٍ مـن البـانِ

وآلـــه الغُـــرّ والصـــحبِ الكـــرامِ ومَـــنْ

ساســـوا الـــبلادَ بـــإخلاصٍ وإحســـانِ

حاتم:هو حاتم الطائي

(رؤى) :مجلة تصدر في حائل

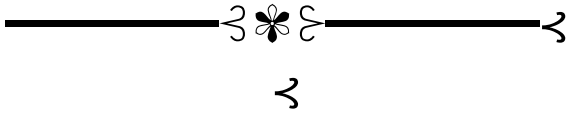

علي أحمد الأديب

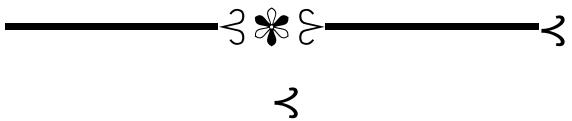

الفهرس

الإهداء 2

كلمة الشاعر 3

كلمة شكر لابد منها 5

﴿ ديوان بين المنبر والمحراب ﴾ 6

﴿ بين المِنبر و المحراب﴾ 7

﴿ (هويّتي)و لماذا نحب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم﴾ 10

﴿ في مدح سيّدِ الأنامِ محمدٍ صلى الله عليه و سلم﴾ 13

﴿ قُبلة حبٍّ على جبينِ دمشق﴾ 19

﴿ النّبْكُ مدينتي﴾ 21

﴿ حيويّةُ اللّغة العربية و مواكبتُها للعصر﴾ 23

﴿قِصّتي مع التّعليمِ﴾ 29

﴿ بينَ الفُصحى والعامّيَّة ﴾ 32

﴿ أنا و الشّعر و الشّباب﴾ 36

﴿ أنا والشعرُ والحداثةُ ﴾ 40

﴿ أنا ونزار قباني ﴾ 43

﴿ من وحي تدريسي لمادة النّحوِ ﴾ 46

﴿ في الحنينِ إلى بيتِ اللهِ الحرام ﴾ 48

﴿ في استقبالِ شهرِ رمضانَ المبارك لعام١٤٣٧ هجري﴾ 50

﴿ من وحي سكنايَ في مدينة الدمام﴾ 52

﴿ تحيَّةٌ و سلام﴾ 55

﴿ غزةُ الفخرِ والإباءِ﴾ 58

﴿ عُكَّازتي﴾ 62
﴿ أنا والغَزَل﴾ 64
﴿ رَفيقَةُ العُمر﴾ 65
﴿ الحبُّ في أعلى مظاهِره و معانِيه (الحبُّ المُتسامي) و
حتّى لا يقال: إنّي لا أُحسنُ الغَزلَ﴾ 67
﴿ العَشيقَةُ الضّارةُ﴾ 70
﴿ مُتْ فارِغاً مِنْ كُلِّ عِلْمٍ نافعٍ﴾ 73
ردّاً على قصيدةِ أخي وصديقي الحميمِ الأستاذ 75
(عبد الباقي عبد الباقي) 75
﴿ من وحيِ تكريم الرياضيين من وُرود 80
النبك الغوالي في مدينة الدمام ﴾ 80
﴿ شَوْقٌ إلى المسكور والمسكورُ اسمٌ لبستانٍ لنا في سوريا
مدينةِ النبك﴾ 82
بعد عمليّةٍ جِراحيّةٍ ناجحةٍ في عيني 83
﴿ وَداعٌ لإخواني في مسجدِ الأندلسِ في الدمام﴾ 84
﴿بطاقةُ حبٍّ مهداةٌ إلى مدينة جيرود من ريف دمشق
والقلمون واصدقائي الأعزاء فيها في أمسية شعرية/٢٠٠٦/م
قلت فيها : ﴾ 86
﴿ بطاقة حب إلى مدينة رنكوس قيلت في أمسية شعرية ﴾ 88
﴿ تحية حب إلى ناصرية القلمون﴾ 90
﴿ شكرٌ وامتنانٌ لكلِّ مَنْ قَرَّظني وأثنى عليَّ﴾ 92
﴿ في حفلِ تكريمِ الأستاذِ والزميلِ الأديبِ القاصّ والمربي 94
عبد النّبي حجازي ابن مدينة جَيْرود من القلمون سوريا﴾..... 94

﴿ باب في حب الأحفاد﴾ 96

تقريظاً وتشجيعاً على قرض الشعرِ لسبطي وحفيدي يوسف خالد جميل الصدقة : 97

﴿ بِطاقةُ تَهْنِئةٍ إلى حَفيدي الغالي و سِبْطي صلاح الدين خالد الصدقة

حفظه الله و رعاه لِتفوّقِه في تِلاوةِ القُرآن و تجويده﴾ 99

﴿ إلى حفيدي عبد الرحمن بطاقة حبٍّ وحنان لحفيدي الغالي عبدالرحمن محمد ماهر علي الأديب﴾.....100.

﴿ بطاقةُ حُبٍّ وحنانٍ لحَفيدَيّ عدنان ومحمد خالد علي الأديب﴾ 103

﴿ بطاقةُ تهنئةٍ بالتفوُّق و التَّكريم في التلاوةِ و التجويدِ لحَفيدي و سِبْطي حفظهُ اللهُ و رعاه عبد المجيد محمد طيب ﴾ 105

﴿ بطاقةُ حُبٍّ وشوقٍ غامرٍ أبُثُّهما إلى حَفيدَيَّ عمّار و محمد ابْنَيْ ولدي ياسر علي الأديب حفظهما الله تعالى ورعاهما. آمين﴾ 107

﴿ قُبْلَةُ حُبٍّ أطْبَعُها على وجنةِ حفيدي عُمَر خالد علي الأديب﴾ 109

﴿ قُبلةُ حبٍّ وحنانٍ أطبعها على وَجنة حفيدي شريف محمد ماهر علي الأديب ﴾ 111

﴿ قُبلةُ حُبٍّ أطبعُها على وجنةِ حبيبي الغالي جود مَجْد علي الأديب حفظهُ اللهُ ورعاهُ﴾ 113

﴿ قُبْلَةُ حُبٍّ أطْبَعُها على وجْنَةِ حَفيدي وسَمِيّي عَلِيّ محمد ماهر الأديب حفظَهُ اللهُ ورعاهُ ﴾ 115

﴿ باب الرثاء﴾ 117

﴿ في رثاءِ المرحومِ أستاذِ العربيةِ المُربّي الشاعر: محمد نسيب الحكيم رحمَه اللهُ تعالى﴾ 118
﴿ في رِثاءِ الأخِ والصديق والزميل أستاذ العربية محمد علي رشيد رحمهُ الله تعالى ﴾ 120
﴿ في رثاء الأستاذ الشيخ و الزميل شريف عبد الحميد جابر المتوفى ٢٠١٣/١٠/٣٠ رحمه الله تعالى﴾ 123
﴿ في رثاء أستاذ اللغة العربية و المربي و الصديق و الزميل الأستاذ عبد المجيد محمد طيب رحمه الله تعالى﴾ 127
﴿ في رِثاءِ المرحوم المُربي والشّاعر والخطاط والصديق الصدوق الأستاذ عبدالباقي عبد الباقي رَحمه الله تعالى من ديرعطية﴾ 130
﴿ في رِثاءِ الشَّيخِ الفقيهِ الأديبِ الشَّاعرِ الزميلِ المُربي رِضا حمود رحمهُ الله تعالى (من حوش عَرَب)سوريا﴾ 133
﴿ في رثاءِ الفقيدِ الغالي الأستاذ الشاعر المثقف صِهْري 136
خالد جميل الصَّدَقَةِ (أبو يامن) 136
رَحمَهُ اللهُ تَعالى﴾ 136
﴿ متفرقات و ملحقات بالديوان﴾ 139
﴿وَطَني﴾ 140
﴿ اسْتِغْفارٌ و تَوَسُّلٌ﴾ 141
﴿ الخاتمة الحسنى المَرْجُوَّة من الله عز و جل﴾ 143
﴿ من ديواني الأول حصاد السِّتين ﴾ 145
﴿ ستون(٢٠٠٠)﴾ 146
﴿ في انتفاضة القدس﴾ 150
﴿ أحبُّ في النَّبْك (١٩٩٠)﴾ 155

﴿ نصيحةُ أبٍ (١٩٩٠)﴾ 161
﴿(نشيد الألم والأمل) ٢٠٠٥ م﴾ 165
﴿ نشيدُ الألم﴾ 166
﴿ نشيدُ الأمل ﴾ 170
﴿ الشِّعرُ بين القديم و الحديث﴾ 175
﴿ فتاةٌ متحجبةٌ تدافعُ عن حجابِها﴾ 177
﴿ ابحثوا معي عن الحل﴾ 182
﴿ من وحي زيارتي لمدينة حائل في المملكة العربية
السعودية وفيها ولدي الدكتور محمد ماهر في نيسان
(٢٠٠٥) (والانطلاق منها إلى العمرة ﴾ 188

لمحة موجزة عن سيرة الشاعر الذاتية

ولد الشاعر (على أحمد الأديب) في مدينة(النبك)

من سوريا ريف دمشق عام ١٩٣٧ م

عمل معلماً منذ عام. /١٩٥٨/م

انتقل إلى تدريس مادة اللغة العربية (آدابها ونحوها وصرفها

وشعرها ونثرها وبلاغتها وعروضها في ثانويات

سوريا والجزائر بعد أن حصل على الليسانس في

الأدب العربي من جامعة دمشق لعام /١٩٦٧/م

وظل في ميادين التعليم لمدة تزيد على نصف قرن

إمام وخطيب مسجد لمدة تزيد على اثنين وعشرين

عاماً في مدينته

زائرٌ في المملكة العربية السعودية منذ عام /٢٠١٣/م

له ديوانا شعرٍ مطبوعان : الأول(حصاد السِّتّين)

صدر عام /٢٠٠٢/ م والثاني(نشيد الألم والأمل)

صدر عام /٢٠٠٦/م

وقد صدر للمؤلف كتاب في النحو بعنوان (دروس في النحو الميسر) عام 2020م

وهذا ديوانه الثالث (بين المِنبرِ والمحراب) صدر

عام /٢٠٢١/ م يضعه بين أيديكم